

# SWORD ART Online Fatal Ring IV

025

REKI

KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec

SWORD ART ONLINE  
ソードアート・オンライン



REKİ ΚΛΑΣΗΛΑΡΑ ΛΒΕΣ ΒΕΕ-ΡΕΕ

# SWORD ART ONLINE Alicization Ring IV

025



SWORD ART ONLINE



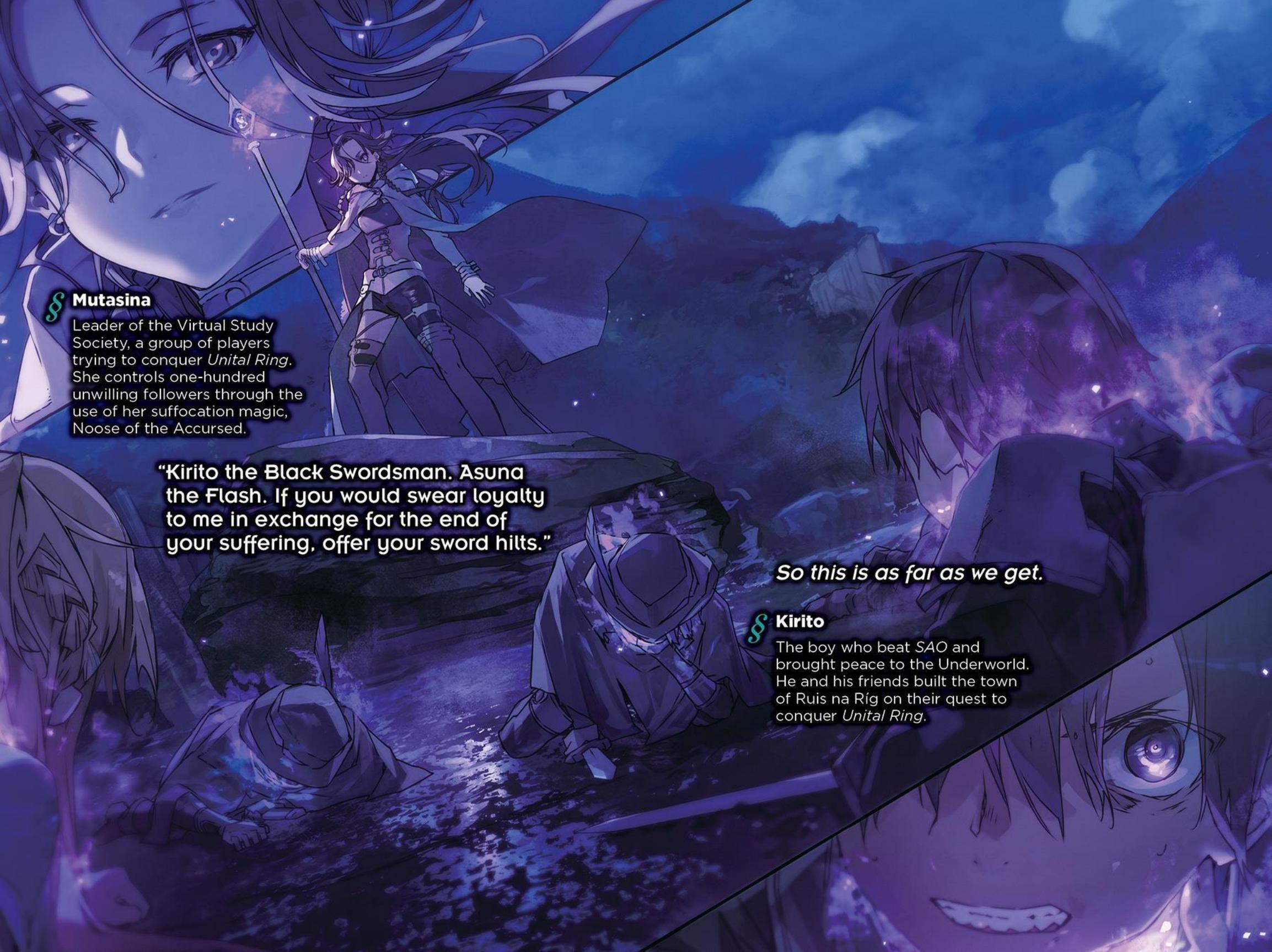
"Shagyuoooooo!!"

*Let's block it here!*

*On the right, Kirito!*

### **The Life Harvester**

A freakish monster that lives up to its name. Its mammoth form is reminiscent of the Skullreaper, a boss that devastated the frontline players on the seventy-fifth floor of Aincrad.



## **Mutasina**

Leader of the Virtual Study Society, a group of players trying to conquer *Unital Ring*. She controls one-hundred unwilling followers through the use of her suffocation magic, Noose of the Accursed.

**"Kirito the Black Swordsman. Asuna the Flash. If you would swear loyalty to me in exchange for the end of your suffering, offer your sword hilts."**

*So this is as far as we get.*

## **Kirito**

The boy who beat SAO and brought peace to the Underworld. He and his friends built the town of Ruis na Ríg on their quest to conquer *Unital Ring*.



"Lady Alice, Lady Asuna, Sir Krito, it's so good to see you!"

"I'm so happy we got the chance to meet again!"

### Stica

The descendant of Tiese Schtrinen, who served as Eugeo's page two centuries ago. Like Laurannei, she is a member of the Integrity Pilots, who protect the safety of the Underworld.

### Alice

An Integrity Knight from the Underworld—and the world's first true bottom-up artificial intelligence. Even two centuries later, she is still known as the Osmanthus Knight in the Underworld.

### Laurannei

The descendant of Ronie Arabel, who served as Krito's page two centuries ago. A member of the Integrity Pilots, serving under Commander Eolyne Herlentz.

### Asuna

Krito's girlfriend. She once fought in the Underworld's great war as Stacia, Goddess of Creation, and is now referred to by the title of Star Queen.

# Stellar Year 582 Map of Centoria and Surroundings



A small town created by Kirito and his friends to serve as the base of their adventures in the world of *Unital Ring*. Known by the nickname of Kirito Town. Kirito and Asuna's log cabin is at the center, enclosed by a circular wall that is about sixty yards in diameter, with four quadrants surrounding the cabin to the north, south, east and west.



**VOLUME 25**

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,  
BUT IT'S NOT SOMETHING  
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

# إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق والتحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق  
في Online Sword Art من المعجبين إلى المعجبين  
، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Dengeki Bunko و Reki Kawahara  
. Yen Press و Works Media ASCII

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

[قناة اليوتيوب](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel) 

[سيرفر الديسكورد](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord) 

( [باتريون للدعم](https://bit.ly/MrPheonixX-Patreon) ) 

( [تويتر \(اكس\)](https://bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) ) 

كان هناك العديد من الوحوش الزعماء المتربصين في قلعة Aincrad العائمة، وهي مكان لعب VRMMORPG Sword Art Online.

يمكن تقسيمهم بشكل عام إلى مجموعتين: زعماء الميدان، الذين يحرسون نقاط اختناق معينة في برية كل طابق، وزعماء الطوابق، الذين ينتظرون في الطابق العلوي من برج المتأهة الذي يؤدي إلى كل طابق متتالي. أعطي الزعماء الخطيرون بشكل خاص أسماء أعداء فريدة من نوعها، والتي استخدمت في العنوان. ولذلك، على الرغم من الارتباك المحتمل، فقد انتهى الأمر باللاعبين إلى تسميتهم بالرؤساء.

ومع ذلك، كان عدد أقل من اللاعبين يعلمون أن هناك رتبة أعلى من تلك الرؤساء الفريدين.

كان هناك، على سبيل المثال، رئيس الحقل في الطابق الخامس والخمسين، زرفان ويرم الأبيض، الذي أسقطني أنا ولزيبيث في حفرة عميقة. لكن رئيس الطابق الرابع والسبعين الذي قاتلته مع أسونا وكلاين كان زعيم الطابق الرابع والسبعين الذي قاتله مع أسونا وكلاين هو "جليميز". كان للأول اسم علم قبل صفتة، أما الثاني فكان مجرد اسم وصفي مركب. لذا يمكن تقسيم جميع "الرؤساء" إلى أولئك الذين يحملون أسماء علم والذين لا يحملون أسماء علم.

قد تفترض أن الرؤساء الذين يحملون أسماءً صحيحة هم الأقوى من بينهم، ولكن في الواقع، كان العكس هو الصحيح. كان هذا لأن الرؤساء الذين لا يحملون أسماء علم كانوا في الواقع مرهوبين جدًا، كما تقول القصة، لدرجة أن أسماءهم الصحيحة لم تُنطق أبدًا - وضاعت مع مرور الوقت.

في واقع الأمر، جميع الوحوش الزعماء الذين جعلوني أفكـر "قد أموت الآن" كانوا من هذه الفتـة. شمل ذلك الشيطـان ذو العـيون الزـرقاء، جـليمـيز؛ والمنـجل القـاتـل، تحت الأرض في الطـابـق الأول؛ ورئيس الطـابـق الـذـي قـضـى عـلـى أـفـضل لـاعـبـي اللـعـبـة في الطـابـق الخامس والسبعين.

اسم ذلك الزعيم: حاصل الجمام.

كان عنوان ذلك العدو المخيف يتلخص في ذهني الآن وهو لا يزال مغموراً بخوف وعرق الماضي. "أُسونا...", غمغمة "هل يبدو كما أعتقد أنه يبدو...؟"

وهي لا تزال على الأرض، همسَت قائلةً: "نعم... إنه ليس هيكلًا عظيماً، وهو أكبر من حجمه مرتين تقريباً... لكن هذا هو رئيس الخامسة والسبعين الطابق..."

إذا كان لكينا نفس رد الفعل، فلا يمكن أن يكون ذلك مجرد صدفة.

كان الوحش المتتوحش الذي كان يتحقق بنا من الجانب الآخر من السهل الليلي العاصف نسخة معدلة من حاصل الجمام.

كانت أم أربع وأربعين قدماً بطول ستين بوصة بوجه رجل. ومن جسده المغلق بدرع أسود لامع وعضلات متموجة، انبثقت أرجل لا حصر لها. كان الذيل حاداً كالرمح، وكانت الساقان الأماميتان عبارة عن منجلان ضخمان منحنيان. كان رأسه الممدود يتميز بأربع عيون حمراء لامعة وفم فاغر يفتح في الاتجاهات الأربع.

كان المؤشر على شكل مغزل معلق فوق أم أربعة وأربعين ذات الوجه البشري يحمل ثلاثة أشرطة من نقاط القوة مع اسم مكتوب باللغة الإنجليزية: حاصلة الحياة. إذا قمت بتمزيق القشرة والعضلات من هذا المخلوق، فسيبدو بالفعل مثل حاصل الأرجل تماماً - على الرغم من أن الحجم كان مختلفاً تماماً كما قالت أُسونا.

"هل من المفترض أن يعني هذا أنها سقطت من الطابق الخامس والسبعين عندما تحطمت أينكراد على الأرض...؟"؟ لقد تعجبت.

هزت أُسونا رأسها. "أتذكرين؟ لقد قالت أرغو أن ذلك الشيء كان يطاردها لمسافة خمسة عشر ميلاً على الأقل. هذا بعيد جداً، وهو أيضاً لا أشرح لماذا هذا الشخص لديه لحم ودرع".

"نعم... أعتقد أن هذا صحيح"، أجابتـهـ. "بالإضافة إلى أن جميع رؤساء الطوابق في آينكراد الجديدة قد تم تغيير أشكالهم من SAO."

وبينما كنت أتحدث، كان هناك هدير صاخب بشع مثل صخور تطعن بعضها بعضاً.

"جياشوا!!"

كما لو كان منجدبَا بنداء حاصلة الحياة، انطلق البرق الأرجواني عبر السماء السوداء، كاشفاً عن الوحش الذي رفع منجله. وصل دويّ عميق متتصدع بعد لحظات. توقف المطر عن السقوط في وقت ما، ولكن يبدو أن البرق لم ينتهِ بعد.

"كيريتوك، ماذَا علَيْنَا أَن نَفْعُل؟" صرخت أليس، التي كانت قد تراجعت إلى الوراء مسافة قصيرة. كان رفاقنا الآخرون - ليزابيث، وليفا، وسيليكا، وسيون، وأرجو، ويوي، وكلاين، وأجيل، وزوجته، وهaim، والتسعه عشر لاعباً الآخرين من الحشرات معها، وميشا دب الكهف ذو الشوكية، وكورو النمر الأسود اللابيسبيني - كانوا جمِيعاً ينتظرون قراري.

### القتال أو الهروب؟

بصراحة، لم يكن يبدو خصمًا يمكن هزيمته. كان بجانبي كل من أليس وليزبيث ووحيد القرن وخنافس الأليل من حشرة إنستركتسيت قد تصدوا جمِيعاً لضربة المنجل الأليم لحاصلة الحياة وسقطنا نحن الخمسة بسهولة من على أقدامنا. لقد تحطم الدرع الحديدي والقفاز الأيسر الخاص بي بوحشية، وفقدت ما يقرب من 60 بالمائة من نقاط إصابتي. وأصيب الآخرون بأضرار مماثلة.

لم يكن لتراجع المنجل أي تأثيرات ضوئية ساطعة - لقد كان هجوماً عادياً. لم يتمكن خمسة منا من صد مجرد هجوم أساسى، مما يشير إلى وجود فجوة إحصائية هائلة بيننا، فجوة لا يمكن لمهارة اللاعب أن تعوضها. إذا تحدّيناها مراياً وتكراراً وتعلمنا أنماطها بإنقاذهن، فقد نتمكن من التغلب عليها - ولكن لم تكن هذه هي الطريقة التي تعمل بها حلقة Unital Ring. إذا متنا ولو لمرة واحدة، سنُنفي إلى الأبد من هذا العالم.

يجب أن نهرب. على افتراض أن ذلك كان ممكناً ولكن حتى هذا سيكون صعباً. إذا كان صحيحًا أن "آرغو" كان يركض لما يقرب من عشرين ميلاً، فإن حاصلة الحياة كانت موهوبة

خوارزمية مطاردة عنيفة بشكل شبه مستحيل بالنسبة لوحش ألعاب الفيديو. لن يكون هناك سوى طريقتين فقط للتخلص من وحش كهذا: الفرار إلى مكان لا يمكنه الوصول إليه أو إلقاءه على لاعب آخر.

للقيام بالأولى، سنحتاج إلى الصعود على قمة منحدر شاهق أو التوجه إلى كهف، أو ربما إلى بلدة محمية من قبل النظام، ولكننا كنا محاطين بالغابات والسهول لأميال، بالإضافة إلى أن بلدة كيريتوا - رويس نا ريخ، كما كان علي أن أذكر نفسي - كانت بلدة بنياناها بأنفسنا، مما يعني أنه لم تكن هناك حواجز من قبل النظام لإبعاد الوحوش. لم نتمكن من اختيار الخيار الأخير لعدم وجود أي شخص آخر حولنا، ولم أكن أرغب في اتخاذ مثل هذا الخيار في المقام الأول.

خفضت حاصدة الحياة منجلها وبدأت تتحرك في هذا الاتجاه، وتموجت أرجلها العديدة بشكل متزامن. لم يكن هناك وقت للتفكير في الأمر انتهى. إذا لم أختار بين القتال أو الهروب الآن، فسنهمك جميعاً.

كان مجرد ذكر كلمة "مسح" في ذهني يرسل قشعريرة مروعة في داخلي. شعرت كما لو أن أحشائي قد تحولت إلى جليد.

لو كنت أعرف فقط أنماط هجوم الوحش. لو فقط

تسابقت هذه الصرخة التي لا صوت لها في ذهني، ومضت في ذهني شرارات بيضاء انفجرت كالألعاب النارية.

انتظر لحظة. هل يجب أن أعرفهم بالفعل؟ إذا كان حاصد الحياة هو مجرد حاصد جمامجم بلحm و دروع في الأعلى، فقد قاتلنا أنا وأسونا مرة واحدة من قبل. كان ذلك منذ عامين تقريباً، لكن ذكريات القتال الملمسة على حافة الموت لم تتلاشى بسرعة.

"أسونا!" صرخت وأنا أمسك بكتفها الهش. "هل تتذكرين أنماط هجوم حاصد الجمامجم؟"

فتحت عينيها البنيتين العسليتين على مصراعيهما. وسرعان ما ملأهما نور العزيمة والإصرار.

قالت: "نعم، أريد ذلك".

ضغطت على كتفها مرة أخرى. "جيد. إذاً يمكننا أنا وأنت التعامل مع كل هجمات المنجل. إذا قمنا بضربهم بمهارات السيف المتزامنة، يجب أن تكون قادرین على تحديد قوتهم."

لا بد أنها توقعت إلى حد كبير هذا التعليق بالفعل. بدا وجهها، وهو جرم سماوي شاحب في ظلام الليل، أكثر توترة وعزمًا من ذي قبل. همست قائلة: "لكن مقابل حاصد الجمامجم، فإن كان القائد يحرس المنجل الآخر بمفرده."

كانت أسوأنا تتحدث عن قائد فرسان الدم، هيئتكليف السيف المقدس. لقد كان لديه أعظم دفاع من أي لاعب في المجموعة الأمامية حيث كان قادراً على مواجهة أحد المناجل بمفرده، مما ساعديني أنا وأسوأنا على الصمود حتى النهاية. لم أنكر هذه الحقيقة، لكن إن كانت ذاكرتي صحيحة...

"لم يهاجم حاصد الجمامجم أبداً بكل المنجلين في وقت واحد. أتذكر أنه دائمًا ما كان يطوي أحد المنجلين على صدره عندما يكون على وشك التلویح بالمنجل الآخر. طالما أنا ننتبه لذلك، يجب أن تكون قادرین على إيقاف المنجل بكلينا فقط."

"حسناً"، قالت بسرعة. فهمت أسوأنا تماماً كما فهمت أنا أن الهرب لم يكن ممكناً. كان القتال هو خيارنا الوحيد. أؤمنانا برأوسنا معاً، ثم مددنا أيدينا في أكياس الخصر لاسترداد ليس أعشاب الشفاء، ولكن شاي الشفاء، واستنزفنا الزجاجات معاً. ظهرت أيةونة الاسترداد التدريجي للنقاط، ووقفت على قدمي.

"سنذهب للقتال!" صرخت إلى المجموعة. رفع الآخرون أنفسهم من العشب. "حاصد الحياة هذا هو نفسه زعيم حاصدة الحياة في الطابق الخامس والسبعين من أينكراد! أنا وأسوأنا سنتعامل مع هجمات المنجل من الأمام! كلاين، أنت ستقود الهجوم على الجانب الأيسر! أجيل، انضم إلى الحشرات من الجانب الأيمن يوي، استخدمي السحر للهجوم - ميشا وكورو، احميها!"

وباعتبارهما من المحاربين القدامى في معركة حاصدي الجمامجم، رد عقيل وكلاين على أوامرني السريعة بعبارة "لك ذلك!" لقد نقلوا أوامرهم

الخاصة بمجموعة أليس وهايم، وربوا تشكيلاً على كلا الجانبين، بينما شكلت يوي والحيوانان الأليفان وحدة متوجلة.

توقف حاصدة الحياة ويبدو أنها شعرت بعزمتنا. ضاقت عيونها الأربع.

"جياشوو...", هسّهس ساخراً من المخلوقات الصغيرة التي تجرأت على تحديه.

ثم هجمت واندفعت إلى الأمام بسرعة مذهلة مزقت العشب تحت أقدامها الكثيرة.

شعرت بضغطه وهو يقترب منها، فصرخت لأسونا: "ها نحن ذا!"

"أنا جاهز!"

شعرت وكأننا عدنا إلى SAO مرة أخرى. هجمنا نحن أيضاً، وتقلصت الفجوة بين الجانبين بسرعة. وبمجرد أن أصبحنا على بعد أقل من ثلاثين قدماً، ثنى المنجل الأيمن لحاصدة الحياة نفسه على صدره، بينما تراجع المنجل الأيسر إلى الخلف إلى الجانب.

لقد تعلمنا بألم شديد أن صد المنجل بأسلحتنا لن يجدي نفعاً. وبدلأً من ذلك، كانت الطريقة الوحيدة لإبطال مفعول هجوم المنجل هي أن نضريه كلانا بمهارات السيف معاً.

بذا مفهوم "مهارات السيف المتزامنة"، الذي طورناه في SAO ولا يزال موجوداً بين لاعبي ALO كنوع من التدريب غير الرسمي، بسيطاً - فقط اضرب الهدف بمهارات السيف المتزامنة - ولكنه كان يتطلب تقنية كبيرة. كان السبب في ذلك أن الوقت اللازム لكل حركة بدء من بين العديد والعديد من مهارات السيف كان متنوغاً، وكذلك سرعة المهرة. لذا فإن تنشيط المهرات في الوقت نفسه لن يجعلها تهبط في الوقت نفسه. ولن ينتج عن ذلك التأثير المطلوب.

ومع ذلك، إذا تمكنت من محاذاة لحظة التصادم بشكل مثالي، فإن قوة واحد زائد واحد ستتفز بدلأً من ذلك إلى ثلاثة أو أربعة. ولأن مهارات السيف تتمتع بقدرة قوية على الضربة القاضية لا تتمتع بها الهجمات العادمة، فينبغي أن يكون كلانا قادرًا على الدفاع ضد

نفس هجوم المنجل الذي أطاح بخمسة أشخاص قبل لحظات فقط. لقد نجحت ضد حاصل الجمامجم على الأقل.

لقد فعّلت مهارة السيف ذو الشريحة الواحدة بيد واحدة بشكل عمودي، وفعّلت أسونا مهارة السيف ذو الشريحة الواحدة ذات السيف الخطي بعد حوالي عشر الثانية.

كان السبب الآخر الذي جعل مهارات السيف المتزامنة صعبة للغاية هو أن مهارتك لا يمكن أن تتدخل مع مهارة أو جسم شريكك. لو كنت قد استخدمت المهارة الأفقية بدلاً من العمودية، لضررت أسونا مباشرةً على يميني قبل أن تصيب منجل حاصل الحياة. كان عليك أن تكون على دراية بموضع عدوك، وموضع شريكك، ووضعية شريكك، ثم اختر المهارة الأفضل للموقف.

"yaaaaa! زأر الوحش وهو يصرخ بمنجله الضخم المعقوف وهو يقطع الهواء.

اتخذ سيفي الطويل وسيف أسونا ظللاً مختلفاً من الضوء الأزرق الذي شق الظلام. اصطدمت حافتا السيفين بمنحنى المنجل.

كواعنج! اصطدمت أذنائي باصطدام هائل.

ارتدى الضربة المرتدة المذهلة من السيف في يدي اليمنى ومرفقى وكفى حتى اخترقت عمودي الفقري.

لكني صمدت. لم أتراجع إلى الوراء بعد. ومع ذلك، لم يتزحزح منجل العدو. كانت مجرد لحظة توقف قصيرة متناهية الصغر. وصلت إلى كل ما استطعت، حتى قوة التجسد التي لم تكن موجودة في هذا العالم، تبحث عن القوة لدفع المنجل إلى الوراء.

شعرت بانفجار مفاجئ في منتصف رأسي. شعرت وكأنني أشعر بالضغط ليس فقط على سيفي، بل على سيف أسونا أيضاً. تداخلت إرادتنا ولم يتطلب الأمر كلمات ولا نظرات للتواصل.

"أوه!"

"هاهاه!"

تدخلت صرخاتنا أيضًا، واستخرجنا كل قطرة من القوة التي يمكن أن تنتجها مهاراتنا في استخدام السيف.

ومض الضوء المتوج لأسلحتنا بشكل أكثر إشراقاً، ثم انطفأ. انحرفت أسلحتنا، وقدنا توازننا.

ولكن الأهم من ذلك، تم دفع منجل حاصل الحياة الأيسر أيضًا إلى الخلف.  
قمنا بحظره!

شاركنا أنا وأسونا هذه الفكرة المظفرة الوحيدة في لحظة من التواصل البصري أثناء تأخير المهارة الناتجة. كل ما كان علينا فعله هو الاستمرار في تكرار تلك المهارة المتزامنة. حتى تمكن رفاقنا من العمل على جميع قضبان الطاقة الثلاثة.

عندما زال التأخير واستطعنا التحرك مرة أخرى، كانت أم أربع وأربعين ذات الوجه البشري قد عادت هي الأخرى إلى أقدامها العديدة.

وفي هذه المرة، طوى منجله الأيسر ورفع ذراعه الأيمن عاليًا. ستكون هذه الضربة نحو الأسفل، وليس ضربة جانبية. لم يكن هناك حاجة لصدتها بمهارات السيف، لكن الضربة المباشرة ستكون موتًا فوريًا، وحتى إذا تفاديها، فقد يتسبب ضرر تناثر السيف في السقوط.

"ليس بعد يا كيريتو"، غمغمت أسونا وهي تحدق في منجل حاصل الحياة.  
"أعلم"، همست في المقابل "أعلم".

بدأ طرف المنجل الأسود في التذبذب محاوًلا استدراجنا إلى ذهول - ثم ضرب إلى الأسفل بسرعة مذهلة. كان هدفه أسونا.

"من هذا الطريق!" صرخت، لكنها كانت تقفز بالفعل. هبطت أمامها، وانحنىت في وضع دفاعي للحماية من الصدمة.

اصطدم المنجل بالأرض بصوت متفجر. مزق الاصطدام موجة من العشب، واندفعت موجة صدمة نحونا. شعرت بصدمة هائلة عندما مررت فوقنا، لكنني تمكنت من البقاء على قدمي. لم يكن هناك أي ضرر.

"كيريتوا، لست بحاجة إلى حمائي!" صرخت أسونا من فوق كتفي.

ولكن بينما كنت أقف على قدمي، رددت عليه قائلاً: "لا يمكن لدرعك الجلدي أن يحميك تماماً من هذا النوع من الأضرار في المنطقة!"

"...هذا صحيح"، اعترفت بذلك بغيظ، فقد كانت إحدى نقاط قوة أسونا الثابتة أنها كانت تعرف بالحقيقة بمجرد رؤيتها. كنت أرتدي درعاً من الفولاذ الفاخر في كل قطعة من الدروع، لكن أسونا كانت ترتدي درعاً رقيقاً للصدر وواقي للذراعين وواقي للساقي فقط. لو كانت تحمي نفسها بشكل كافٍ، وكانت قادرة على تجنب السقوط، لكننا كنا بحاجة إلى تقليل كل أضرار الخدوش أيضاً.

أخرجت حاصدة الحياة منجلها من الأرض ببعض الجهد؛ فقد كان عالقاً في التربة بعمق أكثر من ثلاثة أقدام. يراقب وأواعزُ بحذره: "إذا تكررت هجمة التأرجح الهبوطي مرة أخرى، فحاول أن تكون خلفي!"

"حصلت عليه! ها هي ذي!"

سحبت أم أربعة وأربعين ذات الوجه البشري ذراعها المحررة حديثاً إلى الوراء. كان سينقض مرة أخرى.

وبينما كنت أستعد بمهارة سيفي، ألقيت نظرة خاطفة على جوانب أم أربعة وأربعين لأحدد كيف تسير المعركة.

إلى يميني، كانت مجموعة كلين، التي كانت تضم أليس وليزبيث، تهاجم بشراسة أكثر من عشرين ساقاً على خاصرة المخلوق. على على اليسار، كان عقيل وفريق الحشرات منشغلين بإحداث الضرر بنفس الطريقة. كان عدد من الأرجل قد قطعت بالفعل، لكن حاصدة الحياة كانت تضرب رمح ذيلها من حين لآخر بشراسة مسببةً ضرراً كبيراً إذا لم تكتشف الأمر وتسقط على الأرض

أولاً. لم يكن بوسعي إلا أن أثق في أن كلابين وعقيل كانوا يراقبانه دون أن يفشل، لذا ركزت على المنجل مرة أخرى.

كانت ضربة جانبية أخرى - باستثناء، لا. كانت الضربة الخلفية ضحالة للغاية. كانت هذه...

"خدعة!" صرخت أسونا عندما التفت إلى اليمين. كان المنجل الأيسر يتحرك بالفعل. كادت حركة الخداع هذه أن تقتلني في القتال في الطابق الخامس والسبعين. لقد كنت ممتنًا لهيثكليف عندما حذرني في الوقت المناسب - الأمر الذي كان مثيرًا للسخرية، لأنه هو، أكيهيوكو كايابا، الذي صنع حاصل الجمامجم في المقام الأول.

أعادت حاصلة الحياة بسرعة المنجل الأيمن الذي تظاهرت بالهجوم به إلى جسدها، وأرجحت المنجل الأيسر إلى الأمام على مستوى مستوى. كان المسار أعلى قليلاً من الهجوم الأول. استخدمت مهارة الميل المائل، بينما قابلته أسونا بمهارة الخط المائل الطاحن.

مرة أخرى، شعرت بلحظة من المعلومات الحسية المشتركة مع أسونا. اتسقت أنفاسنا؛ فقمنا بإبعاد المنجل مرة أخرى.

هذا ما حدث ضد حاصل الجمامجم أيضًا. لقد تشاركت الأفكار دون استخدام الكلمات وحافظنا على التزامن التام دون خطأ واحد. لقد مر الكثير من الوقت منذ تلك المعركة - كنا في عالم مختلف، بأسلحة مختلفة وإحصائيات مختلفة - لكن الرابط الذي كان يربطنا كان لا يزال حيًا. يمكننا بالتأكيد الفوز في هذه المعركة، كما فزنا من قبل.

على اليمين يا كيريتو

لنجبهها هنا

لقد قمنا بمحاذاة أنفسنا باتصال سلس للغاية لدرجة أنني لم أستطع حتى معرفة ما إذا كان ذلك منطوقاً أم روحانياً. مع كل عملية مضادة ناجحة، تلاشت المشتتات. وتبخر الخوف من أن يؤدي فشل واحد إلى موتنا، كما تبخر الخوف من أن يؤدي فشل واحد إلى موتنا، وكذلك تبخرت حالة نفاد الصبر التي كانت تنتابني وأنا أتساءل إلى متى علينا القيام بذلك من أجل الفوز - ولم يتبق سوى

الإحساس: متعة التوحد مع أسونا، وتحسين حركاتنا إلى المثالية.  
وكانت حالة الغيوبية هذه هي التي أطاحت بأقدامنا من تحت أقدامنا في اللحظة الأخيرة.

"!Shagyoooooooo"

لم أستطع إحصاء عدد المرات التي زار فيها الوحش حتى الآن. سحب حاصدة الحياة كل المنجلين إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه على الأرض. كانت تلك حركة لم نشهدها من قبل، حتى في SAO.

لو كنا أنا وأسونا في حالة طبيعية، لكان اكتشفنا أن هناك هجوماً مجهولاً قادماً وحاولنا التراجع خارج نطاق تأرجح المناجل.

ولكن بعد أن تصدىت للعديد من الهجمات المتتالية في حالة شبه تلقائية، استغرق الأمر نصف ثانية إضافية للخروج من حالة الغيوبية واستعادة قدرتي المعتادة على اتخاذ القرار.

بدأت المناجل المنسحبة تصدر توهجاً قرمزيًا. كان هذا هجوماً خاصاً لم يكن لدى حاصد الجمام. لم يكن هناك وقت للمراوغة، ولم يكن هناك أي طريقة تمكناً أنا وأسونا من صد المنجل المعزز بقوة إضافية.

"Kirito" ، صرخت أسونا في نفس الوقت الذي ملأت فيه صرخات رفاقنا الهواء.  
كان علينا فقط أن نضرب الأرض ونصل - ولكن لا، كان لدى خيار أفضل.  
"إلى الأمام!" صرختُ وأنا أدفعها من الخلف. قفزنا إلى الأمام معًا.

اندفعت المناجل الحمراء الحارقة نحونا من اليمين واليسار. شعرت بها جس الضرر المميت يوخر جلدي بينما كنت أتسابق بكل ما أملك من قوة.

كانت الأرجل الأمامية لحاصلة الحياة عبارة عن عشرة أقدام من الأذرع العلوية متصلة بخمسة عشر قدمًا من المناجل العملاقة. عندما كان يتارجح بمنجل واحد فقط، كان يسحب المنجل الآخر على صدره حتى لا يحطمها معًا. أما الآن فقد كان يتارجح بهما معًا. بينما كانت الشفرات نفسها رفيعة بما فيه الكفاية بحيث يمكن أن تتقاطع مع بعضها البعض دون أن تتلامس، فإن الذراعين السميكيين سيصطدمان. وهذا من شأنه أن يترك فجوة ضيقة أمام جسده مباشرة.

إذا لم يحدث ذلك، سنموت أنا وأسونا.

اندفعت الشفرات إلى الداخل. كان بإمكانني سماع صوت احتكاك المنجلان ببعضهما البعض خلفنا بالفعل. كان أمامنا الجسم الضخم المغطى بدروع أزرق أسود اللون. مع حاصل الجمامجم، كان هناك فجوة كافية للانزلاق تحت الجسد إذا ضروري، لكن خاصرة حاصلة الحياة تتميز بأربعة نتوءات مثل المسامير التي تسد أي فجوة.

"في مواجهتها!" صرخت، قفزت إلى جانب أحد المسامير. وفعلت أسونا نفس الشيء، وضغطت علىّ. استمرت المناجل في الاندفاع نحونا من الخلف... كلأنك التقيا بفتور.

التفت حولي لأرى المناطق المشتركة من كلتا رجليه الأماميتيين وقد التحتمتا معًا وحبسنا نحن الاثنين داخل مثلث صغير من الفضاء.

"Jyaaaaaa!!" it roared with fury" نظرت إلى أعلى لأراه يحدق فينا، وفمه المخيف مفتوح إلى أقصى حد ممكن. كانت قراءات نقاط قوته فوق رأسه قد انخفضت إلى الشريط الأخير، وبالكاد تبقى 20 بالمائة. كان رفاقنا يطحون نقاط قوته بإخلاص. كان علينا إنهاء هذا اللقاء بقوة، حتى تؤتي جهودهم ثمارها.

"جياشوووو!" هسوس مرة أخرى. اصطدمت مفاصل الساقين الأمامية لحاصلة الحياة أثناء اصطدامها مرارًا وتكرارًا. فتح فمه وأغلق فمه بشراسة فوق رؤوسنا. لكن درع الوحش السميكي ضيق نطاق حركته، بحيث لم يتمكن من فعل أي شيء بينما كانا نتشبث بجذعه. إذا بدأ في الاندفاع إلى الأمام، فسيتعين علينا

يتحرك أيضًا، لكن يبدو أنه كان يواجه مشكلة كافية في البقاء منتصبًا؛ لا بد أن الآخرين قد أزالوا معظم أرجله الآن.

"هذه فرصتنا يا كيريتو!" صرخت أسونا وهي تجهز سيفها. استشعرت خطتها، فرفعت سيفي الطويل إلى كتفي الأيمن.

"Jyaaaaaaaaا" زأر للمرة الثالثة.

تم تنشيط مهارة القفز الخاصة بي في القفز الصوتي ومهارة الشحن الخاصة بأسونا "شوتنج ستار" التي تم تفعيلها، وكانت موجهة مباشرةً إلى أعلى - وساعدتها في ذلك تعزيز القفز. حملنا مزيج قوة قفزة الأفتار ومساعدة النظام إلى أعلى بزخم كان من المستحيل أن يحدث في الحياة الواقعية.

واندفع السيف الطويل والسيف الطويل، يتدقان بلونين من الضوء، من خلال الفم الضخم المفتوح، وانفتح فكه إلى أعلى وأسفل ويسمى ويسمى.

انتفخ الوميض الشاحب، وامتد إلى عمود من الضوء الذي مر من داخل عيونه الأربع. أشرق الضوء أيضًا من شقوق في الصدفة والمفاصل، ثم نبض وانفجر.

تلوي حاصدة الحياة إلى الوراء وهو يرش لهبًا شاحبًا من رأسه. قفزنا بعيدًا عن المخلوق، وقمنا بشقلبات في الهواء. بمجرد أن هبطنا، تحققت من شريط نقاط القوة: بقي أقل من 10 بالمائة فقط.

بعد أن شعرت أن بإمكاننا القضاء عليه بهجوم شامل، تنفست لإعطاء الأمر للمجموعة.

ولكن قبل أن أتمكن من ذلك، صاحت حاصدة الحياة بغضب شديد لم يسبق أن عبرت عنه حتى هذه اللحظة.

"Jyaggrgrrrraaaaaaaahh"

ارتقطعت ألسنة اللهب الحمراء القدرة في محاجر العيون الأربع المتضررة بعد أن تلاشى ضرر الهجوم. ارتجف الجسد الضخم وارتজف وهو محاصر في مكانه بعد أن فقد أكثر من 80% من ساقيه. ارتطم الرمح الموجود على ذيله بالأرض عدة مرات. بدا الأمر وكأنه علامات تحذيرية لحالة من الهلع، عندما ألقى زعيم شبه ميت أنماط هجومه المعتادة لدفعةأخيرة من الضرب اليائس.

إذا التزم الجميع هنا بخطة هجومية كاملة دون التفكير في الدفاع، فربما يمكننا على الأرجح أن نطعن النسبة القليلة المتبقية من شريط نقاط قوته. ولكن إذا كان لا يزال هناك القليل المتبقى في النهاية، فمن المحتمل أن يؤدي هجومه المضاد إلى القضاء علينا جميعاً. هل يجب أن نتراجع لمسافة صغيرة ونأخذ وقتنا باستراتيجية أكثر أماناً؟

ومع ذلك، لم يكن هناك أي ضمانة بأننا أنا وأسوانا يمكننا تجنب هجوم المنجل المزدوج السابق مرة أخرى. لقد نجحت استراتيجية علينا على وجه التحديد لأن كلانا كان يشغل حاصدة الحياة بالكامل. إذا حولت انتباها إلى الأشخاص المحيطين بجناحيها، فقد يتسبب ذلك في انهيار تشكيلنا.

بعد أن وصلنا إلى هذا الحد، هل نحن عالقون بدون خيار الفوز؟ أعربت عن أسفي.

"! ٠٠٠٠"

صدر صوت صرير مألف من الغابة إلى الغرب من ساحة المعركة.



قفز من بين الأشجار عدد من الأشكال أصغر بكثير من الإنسان. لكن هذه لم تكن مجموعة جديدة من الوحوش. لقد كانت تلك الوحوش من نوع القوارض الشبيهة بالبشر التي تركناها في رويس نا ريه، باتر. كان هناك عشرة منهم في المجموع. كان كل واحد منهم يحمل في يده اليسرى مذراة حديدية وفي يده اليمنى رمحًا بدائيًا مصنوعًا من الخشب.

صرخ الشخص الذي كان في المقدمة، والذي اعتقدت أنه أنثى، مرة أخرى. "

"!!!!"

وعند هذه الإشارة، أطلق العشرة رماحهم الخشبية دفعة واحدة. تطايير المقدوفات بقوية لا يمكن تصورها من هذه الأجسام الصغيرة وأصابت رأس حاصدة الحياة واحدة تلو الأخرى. ارتد نصفها فقط عن الدرع، لكن الأخرى غرقت في العضلات، وأسقطت 3 بالمائة أخرى. لم يتبق سوى 5 بالمائة فقط.

"!Jyaaaa"

رأرت حاصدة الحياة وغرزت أرجلها القليلة المتبقية في الأرض، وتمكنت من قلب جسمها. كان من الواضح أنه كان يستهدف الحاصدة الآن. لكن رجال الفئران الصغار أمسكوا بمذراهم بكلتا يديهم ووقفوا بثبات.

ثم دخل صوت جديد في المعركة. "

"!!!"

كان هناك المزيد من الصور الظلية تندفع من الغابة الآن. هذه المرة كانوا بشراً - لكنهم لم يكونوا لاعبين. لقد كانت المجموعة الأخرى من الشخصيات غير القابلة للعب التي انتقلت إلى رويس نا ريه، وهم أفراد قبيلة الباشين. عندما رأته قائدتهم، المحاربة الجريئة يزلماء، صرخت قائلة: "!!!! !"

لم أكن أملك المهارات الالزمة للغة الباتر أو لغة الباشين، لكنني فهمت غريزياً ما قالته. كان شكلًا من أشكال "هل أنت خائف أو شيء من هذا القبيل؟" أو "لنفعل هذا!"

لم يعد الانسحاب خياراً مطروحاً. كنا سنشن هجوماً شاملاً، فاما أن نخرج  
منتصرين أو نهلك كمجموعة.

سحبت نفساً وحبسته في أحشائي، ورفعت سيفي وصرخت: "هجوم شامل!"  
تطابق هدير رفافي مع هدير حاصلة الحياة.

"... لذا أعتقد أن الحشرات تأكل نفس الأشياء التي نأكلها..."

ردت على همس ليافا بإيماءة سريعة وخفية.

كنا جالسين في دائرة عملاقة تضم أكثر من ستين شخصاً - لاعبين وشخصيات غير شخصية - في المساحة الفارغة المجاورة لاسطبلات الحيوانات الأليفة في الجزء الشمالي من رويس نا ريج. كانت المساحة الفارغة على شكل مروحة كان من المخطط لها أن تكون مزرعة كبيرة في المستقبل، حيث كانت مساحتها ثلاثين ياردة من جانب إلى جانب وخمسة عشر ياردة من الأمام إلى الخلف، لذا كان لدينا مساحة كبيرة، ولكن مع ذلك، كان مشهد جميع لاعبي ALO السابقين (بالإضافة إلى لاعب من GGO) ولاعبي Insectsight السابقين والباشين والباتر مجتمعين حول نار مشتعلة أمراً رائعاً حقاً.

لم يتم تجسيد لاعبي الحشرات، على وجه الخصوص، كثيراً، إن كان قد تم تجسيدهم على الإطلاق؛ كانت وجوههم لا تزال وجوه الجنادب والسرعوف وخنافس الأيل، مما جعلهم مخيفين إلى حد ما عند النظر إليهم. على الرغم من حقيقة أنه كان من المفترض أن تلعق عصارة الأشجار وتأكل النباتات بشكل واقعي، إلا أن تلك الفكوك البشعة كانت مشغولة بالتهم اللحوم الطازجة المطبوخة، والتي بدت وكأنها شيء من فيلم رعب.

تمتت أليس، التي كانت جالسة على يسار يوري: "أتساءل كيف يبدو شكل أفواههم من الداخل".

إلى يمين ليافا، كان عقيل يشرب شيئاً يشبه البيرة. أجاب: "كان بإمكانني رؤيته أثناء المعركة. كانت تشبه أفواه البشر من الداخل."

بدت على وجه أليس تعابير وجه غريبة نوعاً ما، ولم يسعني إلا أن أصرخ: "غريب!" ربما كان ذلك بسبب أن إنشاء بنية شفهية مختلفة جدًا عن الواقع سيكون من الصعب على اللاعب التعامل معها. بالعودة إلى ALO، تحولت ذات مرة إلى شيطان ذو ذئب طويل يشبه الذئب

كمامة وحاولت أن آكل لاعبًا آخر، وأستطيع أن أتذكر مدى صعوبة إدخالها في فمي.

لحسن الحظ، لم يكن هناك أطفال يبكون عند رؤية الجندي العملاق وهو يقضم اللحم. كانت الساعة الآن 9:20 مساءً في الثلاثاء من سبتمبر، لذلك كان أطفال باتر الخمسة نائمين في مساكنهم في المنطقة الشرقية من المدينة، وكان الباشين العشرة الذين انتقلوا إلى هنا جميعهم بالغين.

ولكن إذا كان تخمين يووي بأن الشخصيات غير القابلة للعب في عالم يونيتيال رينج قد تم تعديلها لتتناسب مع سعة مساكنهم كان دقيقاً، فقد يكون للباشين أطفالاً قريباً. كانت المشكلة هي أن هذا المكان سيكون ساحة معركة ليلة الغد، لذا كنت آمل أن يؤجلوا إنجاب أطفالهم إلى وقت لاحق. كان علينا إعداد خطة لإجلاء أطفال الباتر إذا لزم الأمر. كلما زاد الوقت استمررت، كلما احتجت إلى مهارات لغة البашين والباتر تلك...

عندما فقط، جاءت إلى يزلمـا زعيمـة الـباشـين تـتقدـم نحوـي بـخطـى حـثـيثـة حـامـلة طـبـقـاً ضـخـماً بـكـلـتـا يـدـيـها. كانت تـشرـب بـشـراـهـة، وقد ارـتـسـمـت اـبـتسـامـة مـرـحة على وجـهـها المـحـمـرـ. ضـرـبـت الطـبـقـ وضعـ الطـبـقـ أمـامي وـجـلـسـ أمـامي وـرـاحـ يـرـددـ "ـ!ـ" - ولمـ أـكـنـ أـعـرـفـ معـنىـ ذـلـكـ.

كانت هناك شريحة لحم غليظة وسميكـة على طـبـقـها، والتي كان قطرـها لا يـقـلـ عن قـدـمـين وـنـصـفـ الـقـدـمـ. كان طـبـقـاً بـسيـطـاً، مجرد قـطـعـة لـحـمـ ضـخـمـة مشـوـيـة على النـارـ، لكنـهاـ كانت تحتـويـ على رائحة متـمرـسـة جـديـدة غـامـضـةـ، لمـ أـجـربـ مـثـلـهاـ فيـ هـذـاـ العـالـمـ منـ قـبـلـ، ربما بـسـبـبـ بعضـ توـابـلـ الـبـاـشـينـ الـتـيـ أحـضـرـتـهاـ منـ المـنـزـلـ.

"ـ!ـ" صـاحـتـ مـرـةـ أـخـرىـ وـهـيـ تـشـيرـ بـالـطـبـقـ. قـرـرـتـ أـنـهـاـ كـانـتـ تـطـلـبـ مـنـيـ آـكـلـ، فـطـعـنـتـ شـرـيـحةـ الـلـحـمـ بـشـوـكـيـ الـخـشـبـيـةـ. رـفـعـتـ قـطـعـةـ الـلـحـمـ الـتـيـ يـبـلـغـ طـولـهاـ قـدـمـاً وـسـمـكـهاـ بـوـصـةـ وـاحـدـةـ؛ وـتـسـاقـطـتـ مـنـهـاـ كـرـاتـ مـنـ الـدـهـنـ وـالـعـصـائـرـ.

كان شكلها ورائحتها لذيدة - ولكن كان هناك عائق ذهني منعني من قضمها: باختصار، لأنها كانت لحم رئيس الحقل العملاق ذو الوجه البشري العملاق، حاصل على الحياة.

قبل ثلاثة فيقيقة فقط، كنا ننطلق في غارة شاملة على حاصلة الحياة بينما كانت في حالة من الهيجان. كان الوحش قد رفع منجله المزدوج ورمي ذيله عالياً بينما كانت العشرات من مهارات السيف تومض حوله. كان المفتاح الذي غطى على إمكانية الهجوم المضاد المدمر للحزب هو مهارة الظفر الحاد القافزة المكونة من ثلاثة أجزاء. قسمت الضربة الثالثة الضفيرة الشمسية لحاصلة الحياة، وعندما اخترق شريط نقاط الصحة الثالث والأخير من جسده، كان الأدرينالين شديداً لدرجة أنني كنت سأطلق زر إيقاف الأمان في كرة الأموسيفر.

كما يليق بعده شديد القسوة، أسقطت حاصلة الحياة الكثير من الخبرات والأشياء، لكن أكثرها عدداً كان اللحم والقشرة والعظام. في الواقع، كان هناك الكثير من اللحوم لدرجة أنها لم نتمكن من حملها كلها، حتى بعد امتلاء سعة كل شخص. لقد كان اقتراح "يزلما" بإقامة وليمة احتفالية هو ما أعطانا أخيراً شيئاً نفعله بكل هذا اللحم.

أمسك الباشين بأكمام اللحم المكدسة بجانب النار وقاموا بقطيعها وتقطيعها إلى شرائح وشويها وتوابلها قبل شوائتها. كان الباشين والباتر وكلاين جميعهم سعداء بتناول الطعام، لكنني وجدت صعوبة في عدم تذكر الصورة البشعة لحاصلة الحياة، وكانت أتمنى أن أتجاوزها - أو على الأقل أنتظر تجربة النساء الذي كانت أسوأ وأسوأ. تستخدمان مهارتهما في الطبخ لتذوقه - عندما جاء يزلما.

نظرت إلى يميني، لكن يafa أشاحت بنظرها بعيداً. التفت إلى اليسار، فأشاحت أليس بعينيها. كان الشخص الوحيد الذي واجهني هو يزلما أمامي مباشرة. كانت تبتسم. لم يكن هناك مفر.

كان تصميم حاصلة الحياة شبيهاً بتصميم حشرة الحرير، ولكن لي تكون حشرة حقيقية، يجب أن يكون لها هيكل أحادي بلا عظم. لذلك إذا كان

كان له هيكل عظمي داخل اللحم، مما جعله حيواناً فقارياً، أقرب من الناحية البيولوجية إلى البقرة منه إلى الحشرة.

أو هكذا قلت لنفسي، متجاهلاً بحذر معرفة أنه لا توجد فقاريات بأكثر من أربع أرجل. أخذت قضممة كبيرة من شريحة اللحم السميكة.

على الرغم من الحرائق المتفحمة على السطح، إلا أن اللحم من الداخل كان طرياً بشكل مناسب. بدا أقرب قليلاً إلى لحم الضأن من اللحم البقري في النكهة، لكن توابل الباسين جعلت الجزء الطري من اللحم أكثر عمقاً. وبكل صراحة، كان مذاقه أعلى بمراتبة أو اثنتين من لحم دب الكهف الشوكي ولحم ثور الجيارو - طالما أنه لم تدع صورة حاصل الحياة المرعبة تخطر ببالك.

قضمت اللحم حتى اختفى في الفراغ داخل صوري الرمزية وصرخت: "إنه جيد!" لكن يزلما بدت مذهولة، لذا نظرت إلى رفاقي طلباً للمساعدة. "ما هي كلمة باشين التي تعني لذيد؟"

بدت يافا وأليس مرتبتين من السؤال. لمحت سيليكا، التي كانت تطعم بينا المكسرات في مكان قريب، وقالت: "إنها جيميه".

وبغض النظر عن السؤال عن كيفية تعلمها "باشين"، التفت إلى يزلما وقلت: "جيمة!" لم تتغير تعابير المحارب.

"جيميه هذا هو الجيم الخارق! جيمة مجنونة!"

لم تستطع الفتيايات الآخريات كبح ضحكتهن. ظللت أكرر الكلمة - جيمة، جيمة، جيمة، مع تغيير التنغيم قليلاً في كل مرة، حتى المحاولة العاشرة تقريباً، عندما انفرج وجه يزلما العريض عن ابتسامة.

"!! جيميه!"

ضررت على كتفي الأيمن بيد قوية وزعت المزيد من شرائح اللحم من الطبق على ليافة، ثم عقيل وأصدقائه، و

عادت إلى النار. ظهرت نافذة رسالة مألوفة على مشهد ظهرها المترافق.

اكتسبت مهارة باشين. ارتفعت الكفاءة إلى 1.

بمجرد أن اختفت النافذة، سألت سيليكا: "إلى أي مدى يجب أن تصل إلى مستوى عالٍ من الكفاءة في مهارات اللغة قبل أن تتمكن من استخدامها؟"

"همم. أن تكون قادرًا على الاحتفاظ حتى ببسط أنواع التواصل، ستحتاج إلى إتقان حوالي عشرة. أنا ما زلت في الخامسة عشرة فقط، لذا لا يمكنني أن أتصرف كخبير، على الرغم من ذلك..."

"عشرة...، كرت: "عشرة...، معتقداً أن الأمر لن يكون بهذا السوء.

ثم ابتسمت "سيليكا" ابتسامة عريضة وأضافت: "بالمناسبة، للوصول إلى العاشرة، ما عليك سوى إتقان حوالي ثلاثين كلمة. حظاً موفقاً!"

"آف... فهمت..."

لذا، إذا أردت أن أرفع مهاراتي في لغة الباسين والباتر إلى مستوى إجادة 10، فسأحتاج إلى حفظ ستين كلمة من المفردات التي لن يكون لها أي فائدة في العالم الحقيقي ونطقوها باتفاق. وأنا متأكد من أن هذا الجهد سيؤدي إلى استخراج كلمتين أو ثلاث كلمات إنجليزية على الأقل من عقلي في المقابل.

ليس لدي أي فكرة عمن ابتكر هذه اللعبة، لكن يجب أن أتساءل لماذا جعلوها معقدة للغاية، أقسمت لنفسي وأنا آخذ قضمـة كبيرة أخرى من لحم حصاد الحياة الذي اخترت اختصاره إلى "حريف":

أكل كل شخص في الوليمة حتى الشبع، ولكننا لم نستهلك حتى 10 في المائة من إجمالي وزن لحم حصاد الحياة الذي تلقيناه.

لو كان هذا في العالم السفلي، لنجد عمر اللحم بسرعة كبيرة إذا لم يتم تجفيف أو تجميد أو تملح الباقى، ولكن لحسن الحظ، لم تنخفض متانة الموارد في حلقة يونيتيال، طالما كانت مخزنة في مخزونك. وبعبارة أخرى، في الوقت الحالى، حللنا مشكلة ازدهار رويس نا ريج

احتياجات السكان الغذائية. كان تناول شرائح اللحم على كل وجبة سيصبح مملاً، ولكن حسأء أسونا ويوي العشبي كان لذيداً ولذيداً بعض الشيء ألطف في النكهة، وسيكون هناك الكثير من الطرق الأخرى لطهيه. وعلاوة على ذلك، يبدو أن ميشا الدب، وكورو النمر، وسحلية أسونا الأليفة، آغا، أحبوا جميعاً نظامهم الغذائي الجديد من الهاRFي.

استمرت الوليمة حتى الساعة العاشرة ليلاً، عندما عاد الباتر والباشين إلى مساكنهم. وبذلك بقيت مجموعتنا والعشرون لاعباً سابقاً من الحشرات في المكان الخالي بجوار الإسطبل. انتهزنا الفرصة للتعریف بأنفسنا مرة أخرى.

كانت قائدة الحشرات هي زوجة عقیل، هایم خنفساء السرعوف السحلبية. أما كبار ضباطها فكانوا زاریون خنفساء وحید القرن أكتایون وبیمنج خنفساء الأیل کانتارولیثروس ستینھیلی. بعد انتهاء المصافحة، استطعت أخیراً أن أطرح السؤال الذي كنت أتساءل عن أرغو الجرذ.

"إذن... أرغو، لماذا كنت معهم؟"

أفرغت بائعة المعلومات الضئيلة الحجم كوب البيرة الذي في يدها قبل أن يجيب: "حسناً، لقد قلت لك إنني سأفعل كل ما بوسعي الليلة الماضية، أليس كذلك؟"

"نعم، لقد قلت ذلك."

"الحقيقة هي لقد عرفت هایم منذ فترة قصيرة..."

"أوه... من طريق عقیل؟" سألت، ثم أدركت أن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً. لقد ظهرت أرغو قبل يومين فقط، وكانت مفقودة فعلياً قبل ذلك الحين. لو كانت على اتصال مع عقیل لما صدم عندما قدمتها له الليلة الماضية.

"لا. لقد كان الطريق مختلفاً"، أجبت أرغو كما توقعت. ألت نظرة خاطفة على الحشرات. "لقد كنت أبحث عن عولمة بذور نیکسوس خلال العام الماضي أو نحو ذلك. تعد لعبة Insectsite واحدة من أكبر ألعاب البدور في أمريكا، لكن لا أحد تقريباً في اليابان يلعبها... لذا عندما وجدت أخیراً شخصاً يلعبها، اتضحت أنه هایم."

"يا للهول... هل هي بهذا الحجم في أمريكا؟" سألت، وأنا مندهش قليلاً من هذا الاكتشاف.

لكن لم يكن أرغو هو من أجاب بل أسونا: "نعم، لم أكن على علم باسم اللعبة إلا بسبب يوكي. قالت إن الفرسان النائمون لعبوها لفترة قصيرة قبل أن يأتوا إلى ALO." "أوه..."

على الرغم من أنني لم أكن مقرباً من يوكي السيف المطلق، إلا أنني شعرت بضيق صدري عند ذكر اسمها. أسونا كانت مبتسمة، ولكنني لم أستطع إلا أن أرى الضوء في عينيها متذبذباً.

مدت يدي دون تفكير ومسحت يد أسونا قبل أن أنظر إلى آرغو. "حسناً، أنا أعرف كيف تعرفت على هايم... لكن لماذا كنت تطاردك حاصدة الحياة معهم؟"

"حسناً..."

نظرت أرغو حولها، ثم التقطت عصا طويلة من على الأرض. استخدمتها لرسم دائرة في التراب بعرض ثلاثة أقدام تقريباً.

"ربما يكون الأمر أكثر تعقيداً من هذا، ولكن دعنا نفترض أن هذه هي خريطة عالم حلقة يونيتال العالمية، حسناً؟

"فهمت." أومأنا برؤوسنا. سينون وأليس والعديد من الحشرات جاء اللاعبون ليحيطوا بالخريطة.

واصلت أرغو شرحها غير مترددة. "إذا كان الشمال في هذا الاتجاه، فإن المكان الذي نحن فيه يقع هنا." ضربت بطرف العصا على بقعة في الجزء الجنوبي الغربي من الخريطة، قريبة جداً من الحافة في الواقع.

"كيف تعرف أننا هناك؟" سأله سينون.

قلب أرغو الغصن إلى أعلى وأشار إلى السماء ليلاً، حيث كانت آثار السحب الماطرة لا تزال باقية. "هل تتذكر اتجاه الشفق في الليلة الأولى يا سينوتشي؟"

يبدو أن آرغو كان راضياً على ما يبدو بمواصلة النمط الذي بدأ مع أليس في دور أليتشي. أومضت سينون مرتين بدهشة، ثم هزت كتفيها. "نعم، أعتقد أنه كان الشمال الشرقي".

"يعني في هذا الاتجاه." أشارت آرغو بالفرع نحو بقعة رويس نا ريج مرة أخرى لكنها توقفت عن ذلك. "أم أنها كانتبعد قليلاً شمالاً من ذلك؟"

ووافقت سينون على ذلك قائلة: "هاه؟ نعم أعتقد ذلك". جثمت على ركبتيها ونقبت حفرة جديدة في التراب بإصبعها، على بعد بضع بوصات شمال غرب رويس نا ريج. "كان هناك شفق في السماء، وعندما سمعت الإعلان، كنت على الجانب الآخر من سافانا جيورو... بالقرب من هنا على ما أعتقد. إذا كنت محقاً فيما تقول يا آرغو، فالشفق الذي رأيته كان يشير إلى اتجاه مختلف قليلاً عن الذي رأه كيريتوا".

ورسمت خطأ إلى الشمال الشرقي من نقطتها باتجاه مركز الخريطة الدائرية. ابتسם لها آرغو مبتسمًا ورسم خطأ إلى النقطة نفسها من رويس نا ريج. وقد اتجه الخط أيضًا نحو المركز، وهو ما يعني، كما قال سينون، أنهما كانوا في زوايا مختلفة قليلاً.

"المعنى"، دمدم عقيل الذي انضم إلى الحلقة في مرحلة ما. التفت إلى أفatar فرس النبي الواقف بجانبه وسألته بالإنجليزية: "هaim، في أي اتجاه تدفقت الشفق بالنسبة لك؟

تحرك فك "هaim" الذي يشبه شفرة الحلاقة، وأطلق صوتاً نسائياً ناعماً وناضجاً. "شمالاً بالضبط تقريباً".

مدت ذراعها اليمنى مستخدمةً النقطة الموجودة في نهايتها لرسم خط مباشرةً إلى الشمال، على بعد حوالي أربع بوصات غرباً من موقع رويس نا ريج. بناءً على الخطوط الثلاثة على الخريطة، كانت وجهة نظر آرغو واضحة.

"أتقولين أن الشفق ظهر في جميع أنحاء عالم حلقة يونيتيال في نمط شعاعي كبير... شعاعي؟" لقد هممت.

أومأ آرغو برأسه ورسم بضعة خطوط أخرى من الجانب الشرقي والشمالي من الخريطة باتجاه المركز. "هذا هو بالضبط. جمع معلومات عن

على الإنترنت، وجدت قصصاً عن سفر الشفق القطبي غرباً وجنوبياً أيضاً. أعتقد أن جميع لاعبي لعبة Seed الذين تم تحويلهم إلى UR تم وضعهم في حلقة كبيرة على طول الحافة الخارجية للخريطة. ومن هناك، كان على علامتك، استعد..."

التقطت أليس من حيث توقف آرغو. "استهدف الأرض التي كشف عنها النور السماوي، في وسط العالم. ومن هذا المنطلق، كان من حسن الحظ أن لاعبي سينون GGO تم وضعهم بجوار ALO مباشرةً اللابعون..."

وعلق سينون بجفاف قائلًا: "لم أكن لأقول أننا كنا بجانب بعضنا البعض". وأمّا الآخرون الذين قاموا بالرحلة إلى سافانا جيورو برأسهم. في الواقع الأمر، كانت زنزانة السور حيث التقوّا بسينون في منتصف السافانا، وكان ذلك بالفعل على بعد عشرين ميلاً تقريباً من رويس نا ريخ. ويبدو أن سينون كانت قد قطعت المسافة نفسها تقريباً قبل أن تلتقي بنا، وهذا يعني أن أطلال لاعبي جيورو كانت تبعد ما يقرب من أربعين ميلاً - أي أبعد من المسافة بين مدينة السيلف في سويفان وشجرة العالم في مركز الفهaim.

كانت يافا تلتقط نفس الشيء. حدق في الخريطة على الأرض وغمغمت قائلة: "آرغو، كم يبلغ طول نصف قطر هذه العالم...؟"

"هم"، نخرت آرغو. واستخدمت طرف العصا للنقر على ثلاث نقاط: نقطة البداية للاعب GGO، ورويس نا ريخ، ونقطة البداية للاعب Insectsite. "لقد رسمت هذه النقاط الثلاث فقط بناءً على حدس، كما ترون. لكن إذا كان المقياس هنا دقيقاً، فإن المسافة من ستكون هذه النقاط إلى مركز الخريطة ... في مكان ما بين ثلاثة وخمسة وسبعين وأربعين وخمسة وعشرين ميلاً؟"

"أربعمائة؟!" صرخت ليافا. تأوهت ليزبيث وسيليكا "أوه لا...", حتى أني سمعت، متأخراً، الحشرات الناطقة بالإنجليزية تصرخ "مستحيل!" و "هل تمنحك؟"

لم أستطع لومهم. إذا كان هذا هو نصف القطر فقط، فهذا يعني أن القطر كان ضعف هذا الطول - أكثر من 850 ميلًا. الفهaim وحدها كان قطرها ستين ميلًا، وبدا ذلك بلا نهاية تقريبًا. حتى وأنا محبوس في لعبة الموت في SAO، بدا لي أن طابقاً واحداً من أينكراد يبلغ عرضه ستة أميال ضخماً للغاية. كان من المستحيل فهم ثمانمائة ميل ببساطة. لقد كان طولها تقريباً الطول من هوكايدو في الشمال إلى كيوشو في الجنوب الغربي. ومن حيث العالم السفلي...

"!....."

وفجأة، انتصبتُ منتصباً وجسدي يرتجف.

نظرت إلى أعلى والتقت عيناي بالييس، التي كانت أمامي مباشرة. كانت عينا الفارس الأزرق ذو الأذنين الزرقاويين واسعتين مثل عيني.

كان لدى شعور بأنها توصلت إلى نفس الاستنتاج: ماذا لو كان تقدير "آرغو" التقريري أكبر قليلاً؟ لنقل نصف قطر 450 ميلًا بدلاً من أربعمائة ميل...

ثم سيطابق تماماً نصف قطر العالم البشري الذي كان محاطاً بجبال النهاية. ولكن حتى لو كانت الأرقام متطابقة، فإن ذلك مجرد صدفة، كما ظننت، وهو ما بدا أن الييس شعرت به. أوّمات برأسها بصمت.

وبصرف النظر عن استخدام حزمة البدور، لم يكن هناك أي صلة بين العالم السفلي وخاتم يونيتال. والعالم السفلي لم يكن متصلًا بـ"رابطة البدور"، مما جعل أي احتمال وجود صلة بعيداً للغاية. قلت لنفسي إنه كان من الأفضل التركيز على الوضع من حولنا، بدلاً من محاولة البحث عن معنى في المصادفات.

هذا تدمير المجموعة من حولي أيضاً. نظفت حلقي وعدت إلى الموضوع الأصلي. "إذن لدينا فهم واسع لبنية خريطة العالم. ولكن كيف يرتبط ذلك بالسبب الذي جعلك مع مجموعة هايم؟"

"أوه نعم! كنت أشرح ذلك، أليس كذلك؟" قالت أرغو مازحة. ألقت نظرة خاطفة على طابور جنود الحشرات قبل أن تكمل: "الأمر بسيط، حقاً منذ أن بدأ هذا الأمر برمته وأنا أتلقي تعليقات من شركة هايم حول وضعهم. قال أصحاب موقع Insectsight أن الأمور كانت مرتبطة للغاية معهم، لذلك سألوني إن كنت أريد مساعدتهم."

"مربي...؟" كررت.

قال لي أحدهم من أمامي وعلى يساري: "كيري، ما مدى معرفتك بـ إنسايت؟" كانتقادمة من فرس النبي صلى الله عليه وسلم ذات مظهر خارجي أبيض اللون ولون وردي فاتح: هايم. لقد فوجئت بلغتها اليابانية بطلاقة و لقب لي. هزرت رأسى وتممت: "أممم ... بالكاد أي شيء ...".

"هذا طبيعي. في Insectsight، جميع اللاعبين من مفصليات الأرجل، وهناك حرب فصائل تحدث بين سداسيات الأرجل - الحشرات سداسية الأرجل - وغيرها مثل التشيليسيرات والميرابودات. تشمل التشيليسيرات العنكبوت والعقارب، بينما الميرابودات هي المؤويات والميليبيدات وما شابه ذلك."

"...ألن ينحاز معظم اللاعبين إلى جانب الحشرات؟" سألت.

تمايل رأس فرس النبي المثلث. "Ex-zactly" لطالما طغى جانب الحشرات على جانب الحشرات على الـ"تشيليسيرات" وـ"الميرابودات" - بناءً على عدد الأرجل التي نطلق عليها "ثمانية" أو "موريات" أو "ثمانية" أو "ثمانية" - وكانت الحشرات تفقد أراضيها باستمرار. لذا كان هناك بعض إعادة التوازن مؤخراً، بحيث أصبح للإيغمور إحصائيات ومهارات أقوى بكثير الآن. كانت الإيغمور قد بدأت في البدء بشراسة هجوم مضاد لقلب الموازين عندما وقعت هذه الحادثة برمتها."

"إذاً... أخمن أن لاعبي موقع الحشرات ظهروا في نفس المكان، الحشرات والإيغمور على حد سواء؟"

"نعم."

"ألن يؤدي ذلك إلى فوضى عارمة؟"

وأكَد هايم "لقد حدث ذلك". زمجر زاريون وبىمنج، اللذان كانا يتلقيان الترجمة الفورية من عقيل، بلغتهما الخاصة. وب مجرد انتهاءهما من التعبير عن إحباطهما، استأنفت هايم قصتها.

"مع الساعات القليلة الأولى من إجبارنا على التحول إلى هذه اللعبة، قُتل جميع السداسيات تقريباً - أي نحن الحشرات - على يد الحشرات الإثمانية. كان ذلك داخل فترة السماح، لذلك عدنا إلى الحياة من جديد، لكننا فقدنا كل معداتنا الموروثة لصالحهم ولم يكن لدينا أي وسيلة للعودة من خلفنا. لم يترك معظم السيدات أنقاض البداية بغض النظر عن ذلك، لكن قواتنا كان لديها شعور بأن فترة السماح ستنتهي وهربنا".

"القوات...؟ هل هذا ما يطلقونه على النقابات في لعيتك؟"

"نعم... في الواقع، كنا أحد أفضل عشر قوات في موقع الحشرات. ولكن كان من الصعب حقاً التقدم بدون عتاد، وانتهت فترة السماح في مرحلة ما، بالإضافة إلى أن قوات الإغمور بدأت تندفع من تحت الأنقاض لمطاردتنا. لم يكن هناك مخرج لنا... كيف تقول ذلك باللغة اليابانية، مرة أخرى؟"

"أمم... سنقول نيتشي مو إيكاني، على ما أعتقد..."

"حسناً، لقد كنا جميعاً في حالة من النيتشي-ساشي، وذلك عندما تلقيت الرسالة من آرغو."

زفرت مرتاحاً لرؤيتي إلى أين تتجه القصة أخيراً.

كانت النار المشتعلة في وسط الفسحة شبه ميّة الآن، ولم يتبق منها سوى ومضات صغيرة من اللهب التي كان ميشا وكورو وآغا نائمين بعمق حولها. والآن بعد أن نظرت عن قرب، حتى بينما كانت قد تركت رأس سيليكا لتلتف فوق ظهر كورو. وفي حين أن آغا لم يشارك في المعركة، إلا أن النتيجة الأسوأ ضد حاصدة الحياة كان من الممكن أن تؤدي إلى كارثة لميشا أو كورو أو ربما لكليهما.

لقد تم ترويض كل واحد من هذه الحيوانات الأليفة من خلال مجموعة من الظروف، ولكن حتى في الأيام القليلة التي قضيناها معهم، كان عليّ أن أعترف بأنني كنت متعلقاً بهم بشكل مدهش. لم أكن أريد أن أتخيل فقدان

ولكن هذا يعني أنني كنت بحاجة إلى التفكير ملياً في كيفية استخدامها في المعركة لتقليل المخاطر.

التفت بعيداً عن الحيوانات إلى آرغو مرة أخرى. "إذن، كنت مسافراًاليوم إلى منطقة الحشرات لمقابلة هايم وأصدقائها. إذا كنت قد قلت الكلمة فقط، كان بإمكاننا إرسال شخص معك..."

"لا، لقد كنت أختبئ وأتسلل عبر جميع الوحوش على طول الطريق. من الآمن لي أن أذهب وحدي."

"أوه نعم، سيد الغموضة؟" لقد سخرت بطف. "كيف انتهى بك الأمر بمطاردتك من قبل ذلك الوحش الضخم إذن؟"

ارتسمت على وجه الجرذ تعابير المراة. فبينما كانت قد سافرت لمقابلتهم بمفردها، كانت عائدة في مجموعة كبيرة من واحد وعشرين شخصاً، لذا كان هذا سؤالاً غير عادل. شعرت بقليل من السوء لسؤالها.

"كان ذلك خطأي"، اعترفت. "مهلاً... حقاً؟"

"لقد طمع جزء عملي المعلومات مني. اسمع يا فتي كيري، خاتم يونيتوال لديه بعض الميزات غير الطبيعية."

"أوه...؟"

اقربت أسوانا والفتيات الأخريات باهتمام شديد. استأنفت أرغو مركز الاهتمام مرة أخرى، واستأنفت أرغو النقر على الخريطة بعصاها.

إلى الجنوب الغربي من نقطة رويس نا ريه، في أسفل يمين جيورو سافانا، رسمت دائرة صغيرة بدلاً من نقطة. ثم أضافت أخرى، في أقصى الشمال الغربي.

"هنا وهناك في جميع أنحاء العالم، هناك دوائر دائرة تماماً الأحواض. يبلغ عرض أكبرها حوالي ستة أميال، وحتى الأحواض الأصغر حجماً يبلغ عرضها ميلين أو ثلاثة أميال. الغابات والأنهار كلها طبيعية تماماً في تصميمها، لذا لا بد أن هناك سبباً معيناً يجعل هذه الأحواض دائرة جداً. غمغمت وحدّقت في التفكير.

"أوه ... هذا هو الحوض حيث توجد قرية باشين!" صرخت ليزبيث مشيرة إلى الدائرة القريبة من رويس نا ريج. وأشار سينون إلى الدائرة الأبعد. "أظن أن هذا الحوض هو المكان الذي توجد فيه قرية أورنيث. لقد افترضت للتو أنهم حفروا الأرض في هذا الاتجاه... لكنني أفترض أنه كان سمة طبيعية بدلًا من ذلك."

أومأت أسونا وسيليكا برأسهما، لكنني لم أر أيًا من الحوضين بنفسي. كانت يوي تتفحص الخريطة عن كثب بجانب أسونا. كانت قد زارت قرية الباسين مرتين، لذا سألتها: "يوي، هل كان الحوض الذي يعيش فيه الباسين دائريًا حقًا؟

"لم تسنح لي الفرصة لمشاهدته من ارتفاع عالٍ، لذلك لم أتأكد من الحجم الكامل له... ولكن مما لاحظته فإن قوس حدود الحوض له انحراف استداري يقدر بحوالي بوصتين. هذا الرقم لا يمكن تخيله بالتأكيد القادمة من عملية توليد المناظر الطبيعية لبرنامج البدور..."

استغرق الأمر مني لحظة لاستيعاب هذا التفسير. كان الانحراف في الاستدارة بمقدار بوصتين يعني أن الحوض الذي يبلغ عرضه ميلين، عند قياسه مقابل دائرة هندسية كاملة بنفس الحجم، لن ينحرف أكثر من بوصتين عن حدوده. الواقع أن هذا لا يعني إلا أن خالق العالم قد وضعها عمداً.

"...ما الغرض من هذه الأحواض الدائرية على أي حال؟" سالت آرغو.

كان تجهم بائعة المعلومات ظاهراً بوضوح تحت غطاء رأسها. "هذا ما أبحث عنه. حتى الآن، أعلم أنه تم العثور على أكثر من ثلاثة من هذه الأحواض في جميع أنحاء الخريطة. ويوجد شيء ما داخل كل واحد منهم القرى غير القابلة للعب، والأطلال، والأبراج المحصنة... لقد رصدت واحدة منها هنا بعد لقائي مع هايم الليلة في الواقع."

ورسمت دائرة ثالثة على الخريطة، على بعد بوصتين شرقاً من رويس نا ريج - والتي ربما كانت المسافة الفعلية أكثر من عشرين ميلاً.

"لا توجد معلومات عن هذا الشخص على الشبكة بعد، لذا أردت على الأقل أن أرى ما بداخله. طلبت منهم الانتظار بالخارج، وتسللت إلى الداخل. داخل غابة من الأشجار الميتة، كان هناك خراب دائرة حجرية، وأنا

شعرت أنني شمت رائحة كنز في الداخل. وكان ذلك عندما قفزت إلى تلك الحشرة الضخمة اللعينة...".

"...فهمت".

وإلى الشرق من المقاصدة، كان المنظر الوحيد الذي كان على مرئي البصر هو أشجار غابة زيلليتيليو العظيمة التي كانت تحيط برويس نا ريج. ولكن بالطبع، استمرت الخريطة إلى ما وراء حدود الغابة التي لم تكن سوى جزء صغير من عالم حلقة يونيتيال.

"وقد طارتك حاصدة الحياة من ذلك الحوض حتى التقيت بنا".

"من كان يظن أن هذا الشيء سيطأرنا لعشرين ميلاً كاملاً؟ لقد أفسدت الأمور حقاً على مجموعة هايم...", هكذا رثت أرغو وهي عالمة نادرة على الانكماش منها.

لكن زاريون، خنفساء وحيد القرن أو شيء من هذا القبيل، قال بسعادة: "لا تهتمي بذلك يا فتاة! لقد استمتعت بوقتي!"

وأضاف بيمنج، خنفساء الأليل أو شيء من هذا القبيل: "لقد شعرت بتحسن كبير بعد أن هزمنا ذلك الرجل!"

وتدخلت الحشرات الأخرى بكلمات الطمأنة الخاصة بها. ولدهشتني، أجابني أرغو بلغة إنجليزية سلسة مثل لغة عقيل.

"مهلاً، هل تعتقد أن سبب مطاردة ذلك المسلح العملاق لنا كل هذا الوقت الطويل هو أنه كان من فصيلة "إيمور"، وأنتم من فصيلة "الستات"؟"

وانفجرت الحشرات في الضحك، ولم يسعني إلا أن أفكّر: واو يا أرغو، هذا أمر لا يصدق!

ومع توضيح الموقف بالكامل الآن، لم يكن لدي أي تحفظات على إحضار الحشرات العشرين إلى رويس نا ريج. بل كنت على استعداد أن أتوسل إليهم للانضمام إلينا... إلا أنه كان هناك تحذير واحد يجب أن أوجهه لهم قبل أن يحدث ذلك.

مستعيناً بالكثير من المساعدة من عقيل، استخدمت كل ما أملكه من قدرة على اللغة الإنجليزية في أن أشرح لهايم وأصدقائها الخطير المحدق الذي كان يقترب منا في ليلة الغد.

عند معرفتها بالساحرة موتاسينا، زعيمة جمعية الدراسة الافتراضية، وسحرها الخانق  
المرعب، بالإضافة إلى الجيش الذي يضم أكثر من مائة لاعب تحت إمرتها القادم  
لمهاجمة بلدتنا، انخرطت هايم في محادثة جادة للغاية مع رفاقها.

التفتت إلى في إحدى المرات لتسألني: "هل هناك أي إمكانية للتعاون مع هذا المتاسبينا؟"

11

لم أتمكن من إعطائهما إجابة فورية. ودون أن أدرك ذلك، رفعت يدي لألمس وافي العنق في درعي. تحته، كان هناك رمز أسود صارخ محاط بحلقة حول عنقي، رمز سحر موتاسينا الخانق. في أطلال ستيس في أقصى الجنوب، يمكن لموتاسينا أن تضرب بعقب عصاها في الأرض فتصبح مقلوبة على الأرض غير قادرة على التنفس.

قد تتعاونون الآن، ولكن كلما اقتربنا من الهدف، كلما اقتربنا من الهدف، ستتنافس فرقنا مع بعضها البعض. في النهاية، حتى اللاعبون داخل الفريق الواحد سيتقاولون ويقتلون بعضهم البعض. لكن طالما أن سحري نشط عليكم، يمكننا تجنب هذا الموقف. أترون؟ هذه هي الوسيلة الأفضل والأكثر فعالية للوصول إلى خط النهاية، أليس كذلك؟

حتى بعد نقل السؤال الأخير في النهاية، لم تتحدث الحشرات لبعض الوقت. بدأت أشعر بالقلق من أن اختياري ل كانت اللغة الإنجليزية ضعيفة، حتى نطق هايم "سخيف".

وشبكت ذراعيها الشائكتين أمام صدرها وقالت باليابانية: "لا، لا أعتقد أننا سنكون أصدقاء معها. والآن بعد أن

سمعت عن هذا، لا يمكنني المضي قدماً والظهور بأن ذلك لم يحدث."

"و... حسناً، أريدك أن تفك في هذا بعناية. نحن نتحدث عن جيش قوامه مائة شخص... يمكنكم البقاء هنا الليلة والمغادرة صباح الغد، ولن يظن بكم أحد سوءاً."

"نعم، مائة لاعب ليس أمراً مضحكاً. لكن بين أصدقائك وكيري وأولئك السكان الأصليين الرائعين والفتران اللطيفة ونحن جميعاً، هذا يجعلهم ستين، أليس كذلك؟ أعلم أننا أفضل من حيث القدرة القتالية الفردية، ولدينا أفضلية دفاعاتنا. سيكون الأمر أقرب مما تعتقد، أليس كذلك؟"

"حسناً... هذا صحيح."

بدا الأمر وكأنه احتمالات يائسة بالنسبة لنا هذا الصباح، لكن إضافة عشرين حشرة إلى المعادلة جعلت الصورة مختلفة كثيراً. ولم يكن لدى اللاعبين في جانب متاسينا أي فكرة عن وجود فريق الحشرات إلى جانبنا، لذا إذا شاركوا في المعركة الكبيرة، فقد يكون للصدمة البصرية التي أحدثتها تلك الحشرات البشعة تأثير نفسي على العدو. طالما أعددنا خطة جيدة وأربكناهم بالفخاخ والهجمات الخاطفة، فقد تكون لدينا فرصة للفوز.

ولكن...

"فرصة جيدة" لم تكن جيدة بما فيه الكفاية. لم تكن مقاومة غزو العدو لنفقد نصف عدمنا فقط انتصاراً حقيقياً. إذا مت على الإطلاق في Unital Ring، فلن تتمكن أبداً من تسجيل الدخول مرة أخرى. لم أكن أريد أن أفقد رفيقاً واحداً حتى نتمكن من هزيمته بالكامل. وكان ذلك صحيحاً بشكل مضاعف بالنسبة للشخصيات غير القابلة للعب، التي كانت ستموت حقاً للأبد. لم أرغب في القتال إلا إذا كنت متأكداً من قدرتنا على رد مئات الأعداء دون سقوط قتيل واحد من جانبنا. وهؤلاء اللاعبون في جيش متاسينا تحت إكراهها، لذلك لم أرغب حقاً في التسبب في وقوع إصابات جماعية بينهم أيضاً.

"...إذا تمكنا من فعل شيء حيال متاسينا قبل المعركة يبدأ"، كما اقترحـت، كما فعلت في الاجتماع قبل أن نقاتل حاصلة الحياة.

قال كلاين الذي شرب ما بين عشرة إلى عشرين زجاجة بيرة متأسفاً: "هذا ما وصل إليه الأمر؟ ليس في "لابد من القيام بهجوم خفي على سيدة لم أرها من قبل، ولكن إذا كانوا سيهاجمونا، فأعتقد أنه يجب القيام بذلك..."

"واقتـحت ليزبيث: "إذا كنت تـريد الذهاب بمفردك وإنقـاعـها بالعدول عن الأمر، فـتفـضـلـ".

هزّ رأسه وصرخ قائلاً: "لا بـحقـ الجـحـيمـ! ليسـ إـذـاـ كانـ ذـلـكـ يـعـنيـ السـيرـ نـحـوـهـاـ مـباـشـرـةـ وـجـعـلـهـاـ تـلـقـيـ عـلـىـ ذـلـكـ السـحـرـ الخـانـقـ!" ضـحـكـ أـصـدـقـاؤـنـاـ وـحـتـىـ الحـشـرـاتـ ضـحـكـواـ عـلـىـ ذـلـكـ.

إـلـىـ يـمـيـنيـ، شـعـرـتـ بـنـظـرـاتـ أـرـغـوـ إـلـيـ، وـتـجـنـبـتـ النـظـرـ إـلـيـهاـ بـحـذـرـ.

في الليلة الماضية، عندما كنت مسافراً إلى أطلال ستيس حيث بدأ لاعبو منظمة الألو في البداية، وقعت تحت تأثير سحر متاسينا الخانق، حبل المشنقة الملعون - لكنني لم أخبر أصدقائي بعد. الشخص الوحيد الذي كان يعرف، لأنها كانت هناك، كان آرغو.

لقد جعلتها تعـدنـيـ بـأـنـ تـبـقـيـ صـامـتـةـ؛ لأنـهـ إـذـاـ عـلـمـ الآـخـرـوـنـ بـذـلـكـ، سـيـطـالـبـوـنـ بـوـضـعـ حلـ لـعـنـتـيـ عـلـىـ رـأـسـ قـائـمـةـ الـأـوـلـوـيـاتـ فيـ حـيـنـ أـنـ لـدـيـنـاـ جـبـلـ مـنـ الـمـهـاـمـ الـأـخـرـىـ الـتـيـ يـجـبـ أـنـ نـبـقـيـ عـلـىـ رـأـسـهـاـ. لمـ أـكـنـ أـرـيدـ أـنـ أـكـوـنـ السـبـبـ فيـ تـأـخـرـنـاـ فيـ رـفـعـ الـمـسـتـوـيـ وـالـحـصـولـ عـلـىـ مـعـدـاتـ أـفـضـلـ.

في كل فرصة، كان آرغو يرسل لي رسائل تخاطرية يقول لي فيها "من الأفضل أن تخبرهم"، ولكن بمجرد بدء حصار رويس ناريج - أو الدفاع من رويس ناريج، من وجهة نظرنا-متاسينا لن تقوم بتفعيل تعويذة الخانق. لن تشـلـ حـرـكـتـيـ فـحـسـبـ، بل ستـؤـثـرـ عـلـىـ جـمـيعـ أـتـبـاعـهـاـ الـمـائـةـ أـيـضاـ.

كان تخميني - والذي كان دقيقاً بشكل شبه مؤكـدـ - هو أن قـتـلـ مـتـاسـيـنـاـ أوـ تـدـمـيرـ عـصـاـهـاـ سـيـبـطـلـ مـفـعـولـ حـبـلـ المشـنـقـةـ. يـمـكـنـيـ

قلت لنفسي، لأخفف من شعوري بالذنب، أن أشرح الموقف لأسونا والجميع بعد هذه النقطة وأعتذر عن كتمان الأمر، كما قلت لنفسي.

التفت إلى هايم. "سأكون ممتنًا جدًا إذا بقيت في الجوار للقتال. إذا كان الأمر كذلك، أعتقد أن ذلك سيكون مفتاح نصرنا كما قلت. لكن في الوقت الحالي، سيكون من الصعب علينا أن نقاتل مائة عدو دون أن نخسر أحدًا. لذلك أريد أن أبحث عن طريقة لتجنب هذه الحرب، حتى آخر لحظة ممكنة، وإذا وصل الأمر إلى هذا ... أعتقد أننا يجب أن نفكر في التخلّي عن البلدة." لم يتحدث أحد لفترة طويلة.

وبعد أن وصلنا الآن إلى هنا مع الباتر والبashiin، وكان الباتر قد أُنجب أطفالاً، كنا قد توصلنا منذ ساعات إلى استنتاج مفاده أننا لا نستطيع أن نهجر البلدة. كان على الآخرين أن يتساءلوا عما كنت أفكّر في العودة إليها مرة أخرى.

ولكن بعد تجربة إمكانية الخسارة الكاملة أمام حاصدة الحياة، كانت القشعريرة التي كانت تسري في عمودي الفقري لا تزال موجودة. لم أكن أريد أن أفقد رفاقي. لم أكن أريد أن يموت أحد. سأكون أكثر سعادة لو توقفت عن لعب Unital Ring إذا كان الاستمرار يعني الخسارة أي شخص ...

قبضت على قبضتي لفترة وجيزة، ثم استدررت لأنظر في وجه أسونا. كانت عيناهما اللتان كانتا تتوجهان بنيران هادئة تحدقان في عيني. ومع ذلك، بدا لي أن هناك ملاحظة خافتة من التوجس في عينيها أيضًا.

لم أستطع لومها. كان مركز رويس نا ريج هو منزلنا، الكوخ الخشبي. كان من المفترض أن يكون قد تحطم إلى أشلاء مع الطابق الثاني والعشرين من آينكراد الجديدة عندما سقط، ولكن من خلال عدد من المعجزات وكمية لا تصدق من الجهد، تمكنا من جعله يهبط في هذه الغابة. كان التخلّي عن رويس نا ريج يعني التخلّي عن منزلنا.

وسط الصمت الثقيل، وصل صوت كان بارداً ومنعشَا كنسيم الليل.

قالت أليس: "كيريتو، إذا كنت لا تفكّر إلا فيما يحدث في الهزيمة قبل أن تقاتل، فسوف ينتهي بك الأمر بخسارة معارك يمكن الفوز فيها". كان ظهرها شامحاً ومستقيماً، وكانت يدها مستندة على حلقة السيف على فخذها الأيسر. حتى وهي ترتدي درعًا حديديًا بدائيًا، كانت تبدو تماماً مثل الفارسة المتكاملة التي كانت عليها في أيام مجدها القديمة. ولكن ماذا كنت أقول؟ كانت لا تزال فارسة أوسمانثوس الفخورة والنبيلة بالطبع.

"بالطبع، من المهم بالطبع مراعاة جميع الظروف" وتابع: "ولكن لا بد من اعتبارها من أجل النصر، أليس هذا صحيحاً؟ أعتقد أن ذلك سيكون إغفالاً لمجمل الغرض إذا اخترنا الهرب لتجنب المعركة". لم أستطع أن أجادل في ذلك.

أثناء حرب العالم الآخر التي دارت في العالم السفلي، ألت أليس بنفسها في معركة كانت ثلاثة آلاف ضد خمسين ألفاً، وفي مواجهة تلك الاحتمالات الفلكلورية، قادت قواتها إلى النصر بفن مقدس هائل من صنعها. في ذلك الوقت، كنت في حالة غيبوبة، لذلك لم أكن قادرًا على المساعدة - وكانت تلك الكلمات الصادرة منها الآن بمثابة لكتمة قوية مباشرة إلى قلبي.

نعم... كان أمامنا أكثر من عشرين ساعة قبل أن يهاجم جيش متاسينا. كان الوقت مبكراً جدًا على الاستسلام بعد. إذا فكرنا جيداً، فقد نجد طريقة - طريقة لهزيمة مجموعة من مائة جندي دون أن نفقد واحداً من أصدقائنا.

في زاوية نظري، كان مكتوباً على الشاشة العاشرة مساءً. كان المساء قد بدأ يطول الآن، ولكن بالنسبة لللاعب VRM MO، كان هذا وقت الذروة. ربما كانت الآن نقطة جيدة للانتقال إلى الكوخ الخشبي والبدء في التخطيط الاستراتيجي الحقيقي.

لكن هايم، التي كانت تناقش أمراً ما مع رفاقها، التفتت إلى وأشارت برشاقة بكتفيها الغربيين. "كيري، أكره أن أقول ذلك، لكن أصدقائي بحاجة إلى تسجيل الخروج الآن."

"هاه؟ أوه... صحيح، الآخرون يغوصون من أمريكا، هاه؟"

عاشت زوجة عقيل في طوكيو، لكن التسعة عشر الآخرين كانوا يعيشون في الولايات المتحدة، كما أفترض، لذا كان فارق التوقيت في الاعتبار. حاولت أن أحسب كم سيكون الوقت هناك. كانت يوي واعية بما فيه الكفاية لترى على نظرة الألم على وجهي وفعلت ذلك من أجله.

"الساعة الآن الخامسة صباحاً على الساحل الغربي، والثامنة صباحاً على الساحل الشرقي!"

"شكراً، يوي. نعم، إنها ليلة طويلة... آسف لأخذ الكثير من وقتك".

اهتز رأس هايم المثلث من جانب إلى آخر. "لا، لقد قضينا وقتاً رائعاً. هل تمانع إذا استخدموا تلك الأكواخ لتسجيل الخروج؟" سألت وهي تشير إلى الإسطبلات في الطرف الشمالي من المقاصة.

ربما كانوا من الآلهة غير البشر، لكن لم أشعر أنه من الصواب معاملتهم كحيوانات مستقرة. بدلاً من ذلك، أرشدتهم إلى إن- التي لم تكن تعمل بعد كعمل تجاري - في الجانب الجنوبي، حيث يمكن لزواريون الآخرين تسجيل الخروج.

جاءت هايم التي تركت بمفردها إلى الكوخ معنا. جلسنا على أرضية غرفة المعيشة الفسحة لاستئناف حديثنا.

على لوحة إعلانات قمت ببنائها باستخدام مهارة النجارة للمبتدئين، رسمت خريطة بسيطة للمناطق المحيطة ببرويس نا ريج باستخدام بعض رماد النار. ثم طرحت سؤالاً على المجموعة. "فكروا في هذا الأمر كما لو كنتم متاسينا. إذا كنتم ستهاجمون هذه البلدة بمئة لاعب، فما هي الاستراتيجية التي ستستخدمونها؟

لقد فوجئوا بالتمرن الذهني المفاجئ لكنهم أخذوا السيناريو على محمل الجد.

كانت رويس نا ريج عبارة عن دائرة عرضها مائتي قدم، محاطة بجدران حجرية متينة يبلغ ارتفاعها عشرة أقدام وبابات خشبية في الاتجاهات الترتيبية الأربع: الشمال الشرقي والجنوب الشرقي والجنوب الغربي والشمال الغربي. كانت الغابة الكثيفة تحيط بالبلدة، باستثناء طريق من البوابة الجنوبية الغربية المؤدية إلى نهر ماروبا الذي كان يمتد إلى الغرب من الغابة.

بعد ثلاثة ثانية، كان أول من تحدث هو عقيل، الذي كان قد تحرر من مهامه في الترجمة الفورية بعد رحيل الأميركيين. "من خلال ما قلته، يبدو أن هذا المتاسينا لديه مرض حقيقي شخصيتها، لذا أشك في أن قواتها ستأتي مسرعين إلى الطريق الجنوبي الغربي".

"أوافقك الرأي"، قالت سيليكا، و"بينا" مستندة على رأسها. كان ميشا وآغا وكورو نائمين في الإسطبل، لكن موقع بينا الافتراضي في هذا العالم كان رأس صاحبها. "ستريد متاسينا أن تقلل من خسارة حلفائها أيضاً، لذا أعتقد أنها ستحاول وضع خطة من شأنها أن تفاجئنا. مثل، إخفاء مجموعات منفصلة في الغابة على جانبي الطريق، ثم مبالغتنا في هجوم كمامشة عندما نندفع عليهم..."

تمتن بقية أفراد المجموعة بالموافقة. كان استدرج الأعداء للخروج من منطقتهم الآمنة إلى محاصرتهم استراتيجية كلاسيكية ضد الوحش. إذا نجحت في وضع لاعب ضد لاعب، فسيكون لها تأثير كبير أيضاً.

تساءل سينون: "أتسائل عما إذا كان إخلاء الغابة المحيطة هو الشيء الأكثر أماناً في النهاية...". ومرة أخرى، ظهرت هممات بدت أكثر تضارباً هذه المرة.

كان آرغو الذي كان جالساً القرفصاء على الحائط يتراجح ذهاباً وإياباً. "لا أقول هذا فقط لأنني أستخدم بنية استكشافية، لكن يمكنك استخدام الغابات في الغابات في حالة وجود كمين كبير أيضاً. إن إزالة الأشجار لفتح الأرض يزيل خطر الكمين ولكنه أيضاً يترك لنا خيارات أقل في الاستراتيجية".

"بالفعل"، وافتقت أسونا على ذلك. "ربما كان السبب وراء قيام مجموعة شولتز بحرق الغابة أولاً هو أن مجموعة شولتز أحترقت الغابة أولاً من أجل الضوء - وأيضاً للحماية من شن هجوم مباغت عبر الأشجار. أعتقد أنه، بشكل عام، في العراء، ستكون الأفضلية للجانب صاحب العدد...".

قال سينون: "هذا صحيح"، ولم يكن لدى سينون أي رد.

كانت يوي التالية في الكلام، والتي عادة ما تكرس نفسها للاستماع بعناية في مثل هذه المناقشات. "في هذه الحالة، هل ستحاول موتاسينا تسوية الغابة قبل شن هجومها؟ ستحتاج إلى بعض الآلات الثقيلة في العالم الحقيقي، ولكن في حلقة يونيتيال، اعتماداً على مستوى مهارتك وأدواتك، يمكنك قطع شجرة صنوبر حلزونية ناضجة في حوالي عشر ثوانٍ. مع وجود مائة لاعب، أعتقد أن بإمكانهم إزالة كل شجرة في نطاق خمسمائة ياردة من رويسنا ريج في ساعة واحدة."

"..... في الجزء الخلفي من ذهني، فكرت في الساحرة كما شاهدتها في أطلال ستي sis. "من المستحيل أن يكون حبل المشنقة الملعون هو التعويذة الوحيدة التي يمكن لموتاسينا استخدامها. إذا كان بإمكانها استخدام تعاويذ هجومية أخرى، فستحتاج إلى إزالة أي غطاء لإخفاء خلفنا... لهذا يبدو من المحتمل أن تفتح الأرض من حولنا، ثم تستخدم تكتيًّا آخر".

"تفكير رائع يا يوي! إنه لأمر رائع أن تكوني معنا!" صاحت ليزبيث وهي تعانق الفتاة وتشد شعرها.

راقبت أسونا هذا التفاعل ببهجة ولكن سرعان ما اتخذت تعبيراً أكثر جدية. "قل لي يا كيريتو... هل تعتقد أن حبل المشنقة هذا قد يكون من الممكن إعادة صياغة "الملعون"... أو إضافة ضحايا جدد بطريقة ما؟ آه... بمعنى، هل يمكنها أن تحافظ على المائة الذين هم بالفعل تحت التعويذة وتلقي الخناق على المزيد من اللاعبين؟"

قالت "نعم"، وكانت جادة تماماً. كنت على وشك أن أضحك وأقول إن العمل بهذه الطريقة سيكون غشاً عملياً.

لكن رؤوس الجميع التفتت عندما قال صوت: "لم لا؟"

ثبت أحد عشر زوجاً من العيون على وجه أرغو. تابعت، بحدة غير معهودة، "في أطلال ستيس، عندما قال موتاسينا أن هدفهم الأول هو فريق كيريتوا، قال ديكوس من أكلة الحشائش: "لماذا نفعل ذلك؟ استخدموها هذا السحر الخانق عليهم واجعلوهم عبيداً لكم أيضاً، لماذا لا تفعلون؟"

وبالفعل، بدا ذلك الاقتباس وكأنه شيء سمعته من فوق تلك المنصة في تلك الأنقاض. لكن كان من المثير للإعجاب أنها استطاعت أن تذكر تفاصيل الاقتباس وسط كل فوضى ذلك المشهد.

"فأجابت موتاسينا: "ليس من السهل النجاح في إلقاء حبل المشنقة الملعون. فالحركات طويلة، ومن المستحيل أن تخطئ دائرة السحر. ولن تنجح هذه التعويذة بهذه الفعالية دون وجود الموقف المناسب والجمهور المناسب، مثل مجموعة من الناس الذين سيصدقون كذبة سهلة حول إلقاء تعويذة سحرية كبيرة على جموع كامل. لم تقل أنه من المستحيل أن تضييف التعويذة أهدافاً إضافية إلى تأثيرها. بالطبع، يمكن أن يكون ذلك خدعة لتجعل تهديدها أكثر فعالية..."

خيّم صمت طويل آخر على المشهد. كنت أشعر بحكة شديدة حول حلقي حيث وضع الرمز.

اقترحت أسونا، التي طرحت الموضوع، "قد يكون من الممكن أن يكون خدعة ... ولكن يجب أن نفترض أن هذا ممكناً. مما يعني أنها قد تحاول وضع حبل المشنقة علينا في مرحلة ما أيضاً. قد يكون لها حركات طويلة ودائرة سحرية واضحة، ولكن إذا كانت الأهداف محاصرة ولا مفر منها...".

وقد أعادت كلماتها إلى الأذهان صورة موتاسينا مرة أخرى.

كانت تبدو كامرأة مقدسة، ترتدي رداءً أبيض ناصع البياض مقنعاً وتحمل عصا بسيطة، وكان صوتها نقياً وصالحاً، لكن الكلمات التي كانت تتكلم بها كانت باردة وقاسية تماماً. كانت قد أطلقت على SAO، العالم الذي عشنا فيه أنا وأسونا وأصدقائنا، اسم

عالم من الجحيم الخالص الذي أودى بحياة أربعة آلاف شخص معه وهم يركلون ويصرخون.

اضطررت إلىأخذ نفس عميق لتهيئة نفسي من الذكرى. "أجل، من المحتمل جداً أن تحاول موتينا فعل ذلك... في الواقع، لا يمكنني أن أتخيلها تفعل أي شيء آخر. يمكنها أن تخلي الغابة المحيطة بالبلدة لتمكن حرب العصابات، وتحاصرنا بجيش ضخم لتمكننا من الهرب، ثم تضع علينا حبل المشنقة. إذا نجح ذلك، ستكتسب نفسها ستين تابعاً جديداً."

"قال كلين وهو لا يزال ممسكاً بكوب البيرة الخاص به: "أتعلم، كنت أفك في شيء ما. "تفضل."

"لقد قلت للتو ستين-هذا يشمل الباشين والباتر، أليس كذلك؟ قد يبدو هذا بارداً، ولكن... هل سيعمل سحر الاختناق حتى على الشخصيات غير القابلة للعب التي لا يوجد بداخلها لاعبون جسديون؟

"آه..." لقد فاجئني هذا السؤال لدرجة أنني اضطررت إلى أن أرمي بعيني عدة مرات قبل أن أتمالك نفسي. "أمم... بينما أعلم أنني قلت أنها خانقة، إلا أنها في الواقع لا توقف أنفاس اللاعب؛ إنها فقط تجعل الصورة الرمزية تشعر بذلك..."  
"هاه؟ حقاً؟"

والآن جاء دور كلين ليتفاجأ. حتى بعد أن جربته بنفسي، لم أستطع أن أؤكد على وجه اليقين أنه كان آمناً. عادت إلى ذكريات ذلك الإحساس المخيف بالاختناق الواقعي المخيف، وكدت أن أسعل بداعي الاندفاع المطلق.

قال يوي بحزم: "أستنتج أنه من المستحيل أن توقف إشارة أموس فير التنفس الفسيولوجي الفعلي".

كانت محتجزة في حضن ليزبيث في هذه اللحظة وقفزت لتسير نحوي عند لوحة الإعلانات، حيث استدارت وثوبها الأبيض يدور للتواصل شرحها.

"يُكمن التحكم في الجهاز التنفسي في جسم الإنسان في النخاع المستطيل، في الجزء السفلي من جذع الدماغ. لكن إشارات AmuSphere التي تسمح لبرنامج اللعبة بالتفاعل مع الدماغ تصل فقط إلى القشرة الدماغية، وهي الطبقة الخارجية من الدماغ. وتتضمن القشرة الدماغية مناطق المعالجة الحسية، لذا قد تتمكن من الإيهام بتوقف التنفس، ولكن لا يستطيع AmuSphere من الناحية الوظيفية إيقاف تنفس الجسم، وحتى لو كان كذلك، فإن نظام الأمان سيبدأ في العمل ويسجل اللاعب بالقوة خارج النظام."

غمغمت المجموعة المجتمعية بإعجاب على استنتاج يوي المنطقي اللبق. كان علي أن أثق بكلامها حول النخاع المستطيل والقشرة الدماغية، لكنني فهمت الجزء الأخير من حديثها بعمق شديد. تم بناء AmuSphere مباشرةً ردًا على NerveGear الذي أودى بحياة الآلاف من لاعبي SAO. لقد كانت مليئة بطبقات من ميزات الأمان، بحيث إذا وصل المستخدم إلى معدل ضربات قلب غير آمن، أو دخل في حالة جفاف، أو حتى مجرد إمساك مثانته لفترة طويلة جدًا، يمكن سحبه من البرنامج. لم يكن من المعقول أن يسمح الأشخاص الذين صنعواه بأي نوع من النتائج الغريبة التي قد يكون لها تأثير مباشر على حياة المستخدم.

لم يكن الشعور بالانقباض في حبل المشنقة، مثل الأصوات التي كنت أسمعها والروائح التي كنت أشمها، سوى إشارة حسية افتراضية. لكن حتى مع ذلك...

تابع يوي: "أعتقد أيضًا أن سحر الاختناق سيكون فعالًا ضد الشخصيات غير القابلة للعب مثل الباشين والباتر أيضًا. تستخدم الشخصيات غير القابلة للعب في يونيتال رينج نفس محرك اللغة الذي أستخدمه. من خلال الصورة الرمزية الخاصة بي، أتلقي معلومات حسية، بما في ذلك ليس فقط البصر والسمع، ولكن أيضًا الشم والتذوق واللمس. أنا أستمتع بالروائح الطيبة والنكهات اللذيدة، لكنني مبرمج لأجد الألم والحرارة غير سارة بنفس الطريقة التي تجدونها جميعًا. لقد صُنعت غير قابل للتدمير في ALO و SAO، لذا لم أشعر بالألم أبدًا فيهما، ولكن الآن

أني لاعب سأشعر بالألم إذا ضربت بالسيف، وسأشعر بالكرب إذا سُدّت قصبي الهوائية".

ودون تفكير، مددت يدي نحو يوي، وفركت رأسها الصغير بيدي اليسرى. ابتسمت عند لمسي، وتفاعلـت كما لو كانت دغدقة.

يمكن أن تجد يوي متعة في هذه التفاعلات وتعتقد أن طبخ أسومنا كان لذيداً، لكنها يمكن أن تشعر أيضاً بالألم الجسدي والعذاب. كانت الطبيعة المتقدة لبرمجة أكيهيكو كایا با للذكاء الاصطناعي مذهلة كما كانت دائماً، ومع ذلك لم يسعني إلا أن أسأله لماذا لم يكتفي بمحاكاة الشعور بالمتعة فقط.

لم أكن أريد أن أضع يوي في معركتنا الدفاعية، ولكن كان لدى شعور بأنها لن تقبل ذلك كإجابة.

ضرب كلين ركبته لكسر الصمت الثقيل. "حتى لو كانت تعويذة الاختناق تعمل على الشخصيات غير القابلة للعب ويوي، يمكننا التعامل معها! إذا كان مجرد وهم، يمكننا تجاهله بشكل أساسـي"، قالها بثقة.

"آه نعم. إذا كنا نعلم أن الأمر مزيف منذ البداية، فلا داعي للذعر بشأنه". "في الواقع، قد تكون أفضل فرصة لنا للهجوم هي السماح لموتسينا بالقاء السحر علينا. سيسقط جميع الأعداء الآخرين من حولنا، لذا إذا تحملنا الألم وانطلقنا إليها بسرعة، يمكننا التغلب عليها بمهاراتين أو ثلاث مهارات سيف جيدة، أليس كذلك؟

كانت تلك أختي، المقاتلة الجريئة والواثقة من نفسها دائماً. في حرب العالم الآخر، استخدمـت حساب *Terraria* في حرب العالم الآخر لحماية العفاريت والملاكمـين في الإقليم المظلم من آلاف اللاعبين الأمريكيـين، وذلك بفضل روحـها القتالية.

ومع ذلك...

ولسوء الحظ، كان الشعور بالاختناق الذي حاكته حبل المشنقة الملعون صعب التحمل بشكل مرعب، حتى مع العلم أنه كان مجرد إحساس افتراضـي. عندما شعرت بتأثير حبل المشنقة بنفسي في مدرج أطلال ستيس، أول ما خطر ببالي

هو ما قالته يوي للتو: كان يجب أن يكون الأمر خاطئاً، لأن أنظمة الأمان في AmuSphere جعلت من المستحيل إيقاف تنفس المستخدم. لكن الشعور كان ساحقاً للغاية لدرجة أنه حطم

عملية التفكير المنطقي في لحظة. تسبب الإحساس الواقعي بوجود شيء ما عالق في حلقي، يستحيل ابلاعه أو بصقه، في حالة من الذعر البيولوجي البدائي. لو كانت قد انتظرت خمس ثوانٍ أخرى لإيقاف تأثير التعويذة، لكنت قد خرجمت من الحلق هرباً من رعب الموت.

على الرغم من تجربتي لها بالفعل، ومعرفتي أنها كانت وهمًا، لم أكن أعتقد أنه يمكنني تجاهل التأثير والتصريف بحركة كاملة وтامة. كان يجب أن نضع خططنا على افتراض أنه إذا تم وضع حبل المشنقة وتفعيله، فإن كل من يقع تحت تأثيره سينهار على الأرض في الحال.

ولكن هل سيصدقني الآخرون إذا أخبرتهم بذلك الآن؟

كان من المغرى أن نشن هجوماً على حبل المشنقة ونشن هجوماً في الوقت الذي كان يتوقع فيه متصدينا أن تكون لنا الأفضلية. فقد كان من المحتمل جداً أن نتمكن من إبقاء خسائرنا إلى الصفر. وهزيمة متاسينا وحدها تتماشي مع قيمتنا الأساسية أفضل من حرب كاملة. جعلني ذلك أتمنى لو كان هذا هو خيارنا الوحيد الصحيح - لو لم أكن قد اختبرت الاختناق بنفسي.

بدا أن المجموعة تميل على الأرجح إلى خطة كلاين. كان عليَّ أن أفكر في شيء أقوله لإقناعهم بالذهاب في الاتجاه الآخر...

شعرت بعينين على خدي والتفت لأنظر مباشرة إلى نظرات آرغو الذي كان جالساً القرفصاء في الصف الخلفي. كانت قزحيتا عيني الجرد المشوبتان باللون الذهبي تقولان لي بصوت عاليٍ واضح: استسلمي واعترفي بالأمر.

حسنأً حسناً، لا بأس

. زفرت ورفعت يدي.

"حسناً يا رفاق، اسمعوا. لسوء الحظ... لا أعتقد أن اقتراح كلاين سينجح كما تعتقدون".

"لماذا يا كيري يا رجلي؟" تذمر حامل السيف.

فتحت قائمة الخاتم، وانتقلت إلى نافذة المعدات وخلعت درع الصدر الحديدي الفاخر. لم أرتدي تحته سوى القميص الداخلي القماشي الذي صنعته أسوأنا، لكنه كان ذات الياقة المدوره وذات لون أسود تقريباً، لذا لن يبرز رمز حبل المشنقة حتى لو سحبت الياقة لأسفل.

رميًّا للحدر في مهب الريح، خلعت القميص الداخلي أيضًا، كاشفةً عن جذعي. تجهم ليافا وصاح: "مهلاً، انتظر يا أخي الكبير! لماذا تخلع... قميصك...؟".

تباطأت وتراجعت عندما رأت عيناهما الواسعتان ما كان على حلقي. وبدا على الجميع نفس التعابير باستثناء آرغو.

"لذا نعم... حدث ذلك."



كانت الساعة الحادية عشرة مساءً، وأوقفنا الاجتماع مؤقتاً لاستراحة لمدة عشر دقائق للذهاب إلى الحمام. مثل رفافي، قمت بتسجيل الخروج.

خرجت من اللعبة على سريري وأنا أحدق في السقف المظلم لعدة لحظات، منتظراً أن يتلاشى الشعور بالطفو.

لقد كنت مستعداً لتلقي بعض الانتقادات الكبيرة بسبب إخفاء الأسرار عن المجموعة عندما كشفت عن أنني تعرضت بالفعل حبل المشنقة، ولكن بمساعدة أرغو، تم إعفائي من محاضراتهم في الوقت الحالي. ولكن كما خشيت، تحول موضوع الجلسة إلى كيفية تبديد السحر بدلاً من الصورة الأكبر، لذا اقترحنا أن نأخذ استراحة سريعة.

كان الوقت أثمن من أن نضيعه في التخلص من سيجيلي. إذا كنت سألعب حتى الساعة الرابعة صباحاً، فهذا يترك لنا خمس ساعات للعمل، ولم أكن متأكداً من قدرتنا على إنهاء الاستعدادات لغزو متاسينا.

"...إذا لزم الأمر، قد أضطر إلى الغوص من المدرسة"، تمنتت وأنا جالس. خلعت الأموسفير وارتديت الأوجما في مكانه، عندما صرخ صوت "أخي الأكبر!" وانفتح الباب الذي على يميني. كانت سوجوها ترتدي قميصاً وسروراً قصيراً. كانت قد هربت من غرفتها بمجرد تسجيل خروجها من الغرفة، وذلك بالنظر إلى كرة الأموسفير في يدها.  
"على الأقل يمكنك..."

كنت سأقول "دق"، كنت سأقول "دق"، لكن قاطعني سوجوها بالقفز على سريري، ودفعوني إلى الأسفل. جاثيةً على ركبتيها وصدرها مدفوع إلى الخارج بسخط.

"هذه هي المشكلة!" "ما هي؟" سألت.

كان حاجبها حادان حتى في الأوقات العادية، لكنهما الآن أصبحا مسنون بشكل إيجابي من الغضب. "أتعلم ماذا! أعني عادتك السيئة في تحمل كل المتابع بنفسك! كما هو الحال في العالم السفلي، مع أقصى... أقصى..."

"مرحلة التسارع القصوى؟"

"نعم، هذا! لقد تم تحذيرك بأنك إذا لم تقم بتسجيل الخروج قبل أن تبدأ تلك المرحلة، فستكون هناك عواقب، لكن أنسونا كانت معك هناك، وقالت أنك لم تتحذره أبداً!"

"بــ لأنني لو فعلت ذلك، كانت أصررت على البقاء معي في العالم السفلي..."

"ومع ذلك، عليك أن تقولها!"

انتقلت عينا سوجوها إلى الأعلى قليلاً. "وتابعت: "أنت توافقين، أليس كذلك يا يوي؟

طارت جنية صغيرة من فوق رأسي، ووضعت يديها على وركيها في الهواء تماماً مثل سوجوها، وصنعت نسخة صغيرة رائعة من تعبير غاضب وموبخ. "هذا صحيح يا أبي! يجب أن تضع المزيد من الثقة في ماما وسوجوها وبقيتنا!"

ومع وجود ابني في المحاضرة، لم يعد هناك مجال للرد.

"أنت محق، أنا آسف. لقد اعتقدت أن ذلك سيقلل منك"، عرضت ذلك وأنا أضع يدي معاً في إشارة اعتذار.

تحركت يوي لتجلس على كتف سوجوها. "القلق على الآخرين وتركهم يقلقون عليك هو جزء مهم من التواصل في المجتمع يا أبي."

"هذا صحيح يا أخي الكبير. من الواضح أنه من المنطقي ألا تفعل أشياء تجعل الآخرين يقلقون عليك، ولكن إذا حدث شيء سيء فعلاً، يجب أن تكون قادراً على الاعتراف به والحصول على المساعدة، بدلاً من إخفاءها".

استحوذت محاشرة سوجوها على انتباهي بالكامل لدرجة أنني أدركت الآن فقط أنها كانت ترتدي الأوجما، وتبرز أسفل شعرها المموج. لا بد أنها أرسلت برقية إلى يوي بأنهم سيقتحمون غرفتي قبل أن يسجلوا خروجهم.

"أنت على حق. أنا آسف لقد تعلمت درسي. سأتحدث مع الناس حول هذه الأمور في المرة القادمة."

حدقت أخي في وجهي. "أقسم بستاسي؟" "أقسم بستاسي."

"جيد!"

أخيراً، تجدد وجهها في ابتسامة، ونزلت سوجوها عني،  
جالسة على مكان فارغ على السرير. لم يبدو عليها أنها كانت تنوى المغادرة، لذلك  
بادرت بسؤالها دون أي لباقة: "ألا تحتاجين إلى استخدام المرحاض؟"

"لقد فعلت ذلك بالفعل. ربما يجب أن

تذهب." "نعم، سأفعل..."

وضعت قدمي على الأرض، وأضافت سوجوها: "أحضر بعض الماء الفوار من الثلاجة  
أيضاً! بنكهة الليمون!"

"نعم، نعم." تأوهت وأنا أخرج إلى الرواق. بدأت بالتوجه إلى الحمام لكنني لاحظت  
يوبي تحلق على يساريه. "آنسة  
يوبي... أنا على وشك استخدام الحمام...", همست، الأمر الذي فاجأ الجنية في  
البداية.

"أوه! أنا آسفة يا أبي!" تلعثمت. "كان لدي شيء لأذنيك فقط..."

"ما الأمر؟"

"ألقي نظرة على هذا"، قالت وهي تريني نافذة هولو. كانت عبارة عن عرض في الوقت  
الفعلي لعلاماتي الحيوية، مع أرقام ورسوم بيانية لدرجة الحرارة وضغط الدم  
ومعدل ضربات القلب. كان جهاز الاستشعار الدقيق المزروع في صدري يرسل  
المعلومات إلى جهاز Augma.

تم زرع جهاز الاستشعار هذا - في مستشفى متخصص بالطبع - عندما كنت على وشك القيام بوظيفة غواص اختبار STL لمؤسسة استكشاف وأبحاث موارد المحبيات المعروفة باسم راث بناء على توصية منهم. والآن بعد أن انتهت الوظيفة من الناحية الفنية، كان بإمكاني إزالتها ولكنني اخترت ألا أفعل ذلك لثلاثة أسباب. أولاً، لأن ذلك سيؤلم. ثانياً، لأنني لم أكن مضطراً لوضع جهاز مراقبة القلب عند ركوب الدرجة للتمرин. ثالثاً، لأن "أسونا" كانت تحب أن تكون قادرة على مراقبة علاماتي الحيوية لسبب ما.

شعرت بحاجة غريب من رؤية درجة حراري ومعدل نبضات قلبي مرئياً، لكنني وجدت صعوبة في قول "لا مزيد من ذلك". لذلك تركت الاستشعار حيث كان. لكن لماذا كانت تلك البيانات تظهر الآن...؟

أعطتني يوي إجابة سريعة على هذا السؤال. "هذه هي بياناتك الحيوية بدءاً من الساعة 10:18 الليلة الماضية يا أبي."

"بعد العاشرة...؟" كررت، وأنا أتساءل عما كنت أفعله في تلك المرحلة.

ثم تذكرت أن ذلك كان عندما كنت أنا وأرجو نتسدل إلى ملتقى لاعبي منظمة ألو في المدرج في وسط أطلال ستيس. كنت أقاوم إغراء وليمة البو فيه وأفكر في التسلل بعيداً عندما ألقى متاسينا تعويذة هائلة من على المنصة. نعم، كانت الساعة 10:18 هي اللحظة التي أوقف فيها حبل المشنقة أنفاسي.

نظرت مذهولاً إلى المكان الذي كانت يوي تشير فيه إلى أسفل الرسوم البيانية المكونة من ثلاثة خطوط بيانية: معدل ضربات قلبي.

"لسوء الحظ، لا يمكن لرقاقة الاستشعار المزروعة في صدرك مراقبة عدد الأنفاس التي أخذتها، لذا لا توجد طريقة لتحديد ما إذا كان حبل المشنقة الملعون قد أوقف تنفسك بالفعل. ولكن يمكنك أن ترى أن معدل ضربات قلبك ارتفع هنا."

"نعم، أرى ذلك... لكن هذا طبيعي، أليس كذلك؟ يرتفع معدل نبضات قلبك بقدر لا يأس به حتى عند محاربة الوحش، لذا من الطبيعي أن يؤدي الشعور بعدم القدرة على التنفس إلى خفقان قلبك..."

"ليست هذه هي المشكلة"، قالت بجدية وهي تهز رأسها. "نظام تقيد الأمان في الأموسفير مصمم لتفعيله إذا ما تم تفعيله يتجاوز معدل ضربات قلب المستخدم حدًا أقصى معيناً لمدة خمس ثوانٍ على الأقل. يتم تعين العتبة لتكون مائتين وعشرين، ناقص عمر المستخدم. لذا، في حالتك، سيكون مائتين وثلاثة".

"مائتان واثنان، الأسبوع المقبل"، أشرت إلى ذلك دون جدوى.

أجبت يوي: "بالفعل"، وأجبتني لجزء من الثانية. "لكن انظر هنا. ارتفع نبضك إلى مائتين وخمسة في الساعة 10:18:41، ثم انخفض إلى مئة وخمسة وخمسة وتسعين بعد أربع ثوانٍ. وفي الساعة 0:48 ثانية، ارتفع إلى مائتين وأربعة، ثم انخفض بعد أربع ثوانٍ مرة أخرى إلى مائة وتسعين. وعند الساعة 0:55 ثانية، انخفض مرة أخرى إلى النبض الطبيعي."

"...آه-هاه..."

أظهر الرسم البياني للنبض ما أشار إليه يوي بالضبط. لقد تجاوزت الحد الأقصى مرتين، لكن كلتا الحالتين استغرقتا أقل بقليل من الثواني الخمس اللازمة لفصلي عن النظام. لقد انزعجت من الأرقام نفسها، لكن يبدو أن آليات الأمان كانت تعمل بشكل طبيعي.

"ما المشكلة إذن؟"

"لقد تخطي معدل ضربات قلبك عتبة الأمان مرتين خلال عشرين ثانية، ولكن في كلتا المرتين انخفض بعد أربع ثوانٍ. وأشعر أن خصوصية فترة الأربع ثوانٍ مصنوعة بطبعتها."

"اصطناعي... تقصد، لأنه في كلتا المرتين سقط قبل أن يصل إلى حد الخمس ثوانٍ؟ لكن قد يكون ذلك مجرد صدفة، صحيح؟ الرسم البياني لمعدل نبضات القلب هذا مبني على قراءات جهاز استشعار صدري وليس جهاز "أموسفير"، ولا ينبغي أن يكون هناك أي طريقة AmuSphere نفسه للتحكم في معدل ضربات قلبي."

"هذا دقيق. ومع ذلك"، حذرت يوي قائلاً: "حق لو كان انخفاض معدل ضربات قلبك مرتين بعد أربع ثوانٍ من قبيل المصادفة المحضة، إذا تم إلقاء نفس السحر على مائة شخص في نفس المكان، فإن المزيد

من عدد قليل منهم يجب أن يكونوا قد تعثروا في عتبة الأمان وتم تسجيل خروجهم قسرياً من أجهزتهم. عندما تم تفعيل "حبل المشنقة الملعون"، هل لاحظت أي لاعبين انقطع اتصالهم من حولك؟

"...Um....."

حدّقتُ في العتمة في نهاية الردهة مستعيناً بها كشاشة لتصور ما رأيته. بينما كان حبل المشنقة نشطاً، كنت يائساً جدًا من إخراج الجسم العالق في حلقي لدرجة أنني لم يكن لدي القدرة على النظر حولي، ولكن على الرغم من ذلك، لم أستطع تذكر أي ضوء أو صوت رافق تأثير الاختناق. بعد اختفاء الإحساس بالاختناق، كانت كثافة الحشد في المدرج كما كانت قبل تفعيل التعويدة.

"... لا، لا يمكنني أن أكون متاكداً... لكنني لا أعتقد أن أي شخص قد تم إزالته من اللعبة من الإغلاق الطاري..."

أجابت يوي: "فهمت...", ولكن هذا كل شيء. أغلقت نافذة الهولو وارتقت إلى أعلى. "آسف لمقاطعة رحلتك إلى الحمام يا أبي. خذ وقتك."

شعرت بقليل من الخجل عند سماع ذلك من يوي، التي لم تكن بحاجة إلى دورة المياه، ولكن لم يكن هناك وقت لإضاعتة - لم يتبق سوى أربع دقائق فقط على نهاية الاستراحة.

"حسناً" عودي إلى الغرفة" "سأفعل!"

طارت بصوت متلائئ، ومرت من خلال الباب، وعندها استدرت وهرولت مسرعة إلى الحمام.

غسلت يدي ووجهي في الحوض، ثم ذهبت إلى المطبخ لأحضر الماء الفوار بنكهة الليمون لسوغوها وزجاجة شاي أولونغ لنفسي قبل أن أعود إلى غرفتي. فكرت طوال الوقت فيما أطلعني عليه يوي.

إذا كان معدل ضربات القلب لجميع الأشخاص المائة في مكان الحادث قد انخفض قبل بدء العمل بإجراءات السلامة، فإن سحر الاختناق الذي استخدمه موتاسينا عرف بطريقة ما الحد الأقصى المسموح به للنبض في كرة أموسفيرو الخاصة بكل لاعب - واستطاع أن يحد من ضربات قلبهم بحيث لا تتجاوز تلك القيمة لمدة خمس ثوانٍ كاملة.

لم أكن أصدق أن مثل هذا الأمر ممكن. بما أن المعدل الأقصى كان 220 ناقص عمر اللاعب، فإن الرقم سيكون مختلفاً لكل لاعب، وحتى لو استطاعت الحصول على هذا الرقم، فإن الدماغ ليس هو الذي يتحكم في معدل خفقان القلب، بل منطقة من القلب نفسه تسمى العقدة الجيبية الأذينية. لم تكن هناك طريقة يمكن أن تصل موجات أموسفيرو الدقيقة إلى هذا الحد.

لا بد أن هناك شيء ما فاتني. إذا كانت تعويذة موتاسينا تتحكم في شيء ما، فلن تكون نبضات القلب نفسها... ولكن شيئاً متعلقاً بها، مثل

صرخ الصوت الذي جعلني أدرك أنني عدت إلى غرفتي: "لقد استغرقت وقتاً طويلاً يا أخي الكبير!". كانت سوجوها تجلس هناك على السرير وتلوح بيديها لتسعدعني.  
"تسعون ثانية فقط  
يساراً!"

"آسف، آسف. لكنهم لن ينقلبوا بسبب دقيقة أو دقيقتين من التأخير...".

"هذا ليس مثالاً يحتذى به للقائد!"

جادلتها بضعف وأنا أعطيها زجاجة الماء: "أولاً، أنا لست القائدة رسميًا...". كانت المياه الفواردة التي كان لدينا دائماً مخزوناً جيداً منها في المنزل تتطلب بعض الجهد الشاق لفتحها، لكن أخي التي تتدرب على الكيندو لم تواجه أي مشكلة في كسر الختم وتجرع الماء بشراسة. كانت تصدر كشراً طفولياً بينما كانت الكربونات تمزق حلقاتها ثم تقذف ثانية أكسيد الكربون بأقصى ما يمكن من اللطف قبل أن تعيد الغطاء إلى مكانه وتضع الزجاجة على اللوح الأمامي.

"دقيقة واحدة أخرى! أسرع، أسرع، أسرع، أسرع!"

ذهبت سوجوها ل تستلقي على السرير، و سحبت الشاي الصيني الاسود على عجل من بين شفتي.

"حقاً؟ هل ستغوص هنا مرة أخرى؟"

"إنه خطأك لأنك عدت متأخراً جداً. بالإضافة إلى ذلك، فقط في حالة إن سحر موتسيينا يجعلك تتوقف عن التنفس حقاً، ويجب أن أقوم بإجراءات إنقاذ حياتك."

لم أكن متأكداً من مدى جديتها، لكنني لم أستطع أن أضحك على تصريح كهذا. أو مات يوي، التي كانت تطفو بالقرب مني، برأسها بجدية.

"إذا حدث ذلك، عليك أن تعيني ببابا يا ليافا!" "سأعتنی بك!"

رؤيتهمما وهم يساندان بعضهما البعض جعلني أدرك كم من الوقت عرف كل منهمما الآخر.

وبالعوده إلى الكوخ الخشبي، كانت هناك ثلاثون ثانية متبقيه من فترة الاستراحة، لكن الجميع كان قد عادوا إلى العمل مرة أخرى. كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة الساعة، ولكن كان هناك حماس شديد قادم من المجموعة بأكملها يقول إننا بدأنا للتو.

كان من المنطقي أنهم كانوا متهمسين. قبل أن تعلن موتسيينا عن طبيعتها أمام هذا الجمع اللطيف من لاعبي ALO (وأرجو وأنا)، كان الجو العام ودوداً للغاية. لم أشعر بأي عداء من مئات اللاعبين المتهمسين هناك. وهذا يعني أننا إذا هزمنا موتسيينا في قتال مباشر، فلن يتبقى أي شخص يرغب في مهاجمة رويس نا ريج. مع إزالة تلك العقبة، سنكون أحراراً في تحدي يونيكتال رينج دون أي قلق إضافي.

وبالعوده بالذاكرة إلى الوراء، نجد أن مجموعة موكرى التي حاولت قتلي في تلك الليلة الأولى قد ذكرت شيئاً عن "سينسى" غامض ربما كان يحرضهم على ذلك، وكان من المحتمل أن وينطبق الأمر نفسه على فريق شولتز، فوكس، الذي هاجم الكوخ في الليلة الثانية.

عندما أصابت مهارة سيفي الثلاثي الأجزاء شولز، نطق ببعض كلمات غامضة قبل أن يُنفي نهائياً من المملكة.

كيريتو... أنت... حقاً...

اختفت صورته الرمزية في تلك اللحظة، لذا لم أتمكن من سماع بقية ما كان سيقوله. كان لدى شعور بأنه سينتهي بسؤال، ربما بدهشة أني لم أكن كما توقع. إذا كانت تلك المعلومة خاطئة، شيء ما تم تلقيمه له - وكان الشخص الذي قالها هو نفس المعلم الذي علم موكري وأصدقائه قتال لاعب ضد لاعب... إذن كان هناك شخص ما يتلاعب بلاعبي ALO السابقين في محاولة لحملهم على إبادتنا من حلقة Unital Ring.

هل يصدق أن يكون ذلك الشخص هو قائد جمعية الدراسة الافتراضية "موتاسينا"؟ أم أن تلك الساحرة كانت أيضاً تحت سيطرة هذا المعلم...؟

وقفت في المكان الذي سجلت فيه دخولي متأملاً في هذا الأمر، عندما صفعني أحدهم بقوة على ظهي.

"يو، كيري، يا رجل، الجميع هنا! كيف الحال؟ هل نكمم ما كنا نناقشه من قبل؟"  
"هاه؟ أوه، صحيح..."، تلعمت وأنا أنظر إلى كللين الذي كان يرتدي منديله المميز.  
لكني عدت إلى رشدي وهزّت رأسي. "لا، دعنا لا نفعل."

التفت إلى الآخرين الذين كانوا يقفون جمِيعاً في وسط غرفة المعيشة، وأعلنت: "هل لي بلحظة؟ فيما يتعلق بخططنا... أعتقد بصراحة أن البحث عن طريقة لإبطال مفعول حبل المشنقة الملعون بمفردنا سيكون مضيعة للوقت."

ظهرت عدة احتجاجات في وقت واحد. كنت أقدر اهتمامهم من أجلي، ولكن كان لدينا أولوية أعلى في الوقت الحالي.

"لا أقول أني لا أعتقد أن هناك طريقة. كان هناك تبديد للسحر والجرعات والعناصر في ALO، لذا لن يكون الأمر مفاجئاً في

كل شيء إذا كانت مثل هذه الأشياء موجودة هنا أيضًا. ولكننا نفتقر تماماً إلى المعرفة بمهارات السحر في الوقت الحالي، حتى لو اكتشفنا الطريق، فإن تعويذة ضخمة يمكنها خنق مائة شخص في وقت واحد ستطلب بطبيعة الحال طريقة عالية المستوى لإبطالها.

- من المستحيل أن نتمكن من رفع الكفاءة بما يكفي لتحقيق ذلك في يوم واحد فقط أو نصف يوم."

هذه المرة، لم يكن هناك أي جدال.

لκنني كنت أرى نظرات التوتر على وجوههم، كما لو كانوا جميعاً يعانون من حبل المشنقة لأنفسهم. ربما كانوا يشعرون بهذه الطريقة بكل صدق. لقد كانوا أفضل رفقاء يمكن أن أطلبهم على الإطلاق، ولهذا السبب لم أكن أريد أن أفقد واحداً منهم في طريقي لإنها هذه اللعبة. سيتطلب القيام بذلك أكبر قدر ممكن من الجهد - دون الإضرار بدراستي المدرسية بالطبع -

قبل أن يهاجم جيش موتسينا.

أومأت برأسِي ببطء إلى المجموعة ووصلت إلى النقطة الأكثر أهمية.

"من الصعب أن تتجاهل آثارها بقدر صعوبة تبديد حبل المشنقة الملعون. من الصعب وصفها بالكلمات... ولكن عندما ينشط التعويذة، تشعر حقاً وكأنك تختنق، وأن هناك كتلة لزجة كبيرة عالقة في حلقك. لا يمكنك الزفير أو الشهيق، وبالطبع لا يمكنك التحدث أيضاً. إذا قمت بشفط نفس كبير وحبسه قبل تفعيل التعويذة مباشرة، قد تتمكن من الصمود على ذلك لجزء من دقيقة... لكن كل ما تحتاج إليه هو أن تضرب الأرض بعصاها، لذا عليك أن تراقب تحركاتها عن كثب طوال الوقت، وهذا غير ممكן في المعركة. ولسوء الحظ، أعتقد أن اقتراح كلain وليفا بأن نستسلم لحبل المشنقة لكي نقترب منها ونضرها لن ينجح".

ببطء، زفرت أنفاسي من رئتي الافتراضية في صوري الرمزية.

إذا فكرت في الأمر، لم يكن الهواء موجوداً في الواقع في أي عالم افتراضي. رائحة الخشب في الكوخ الخشبي، وبرودة نسيم الليل القادم من النافذة المفتوحة - كانت هذه أحاسيس

كان AmuSphere يرسل مباشرة إلى أدمغتنا. لم يكن هناك جزيء واحد من الغاز يحمل أي رائحة أو درجة حرارة في البيئة المحيطة. وكان الأمر نفسه ينطبق على الإحساس بالهواء الذي كان يمر عبر أفواهنا وحناجرنا ورئتيما عندما كنا نتنفس. بمعنى ما، كان هذا العالم فراغاً مثالياً أكثر من الفراغ الفعلي للفضاء الخارجي. لكن معرفة أن ذلك كان صحيحاً لم يكن ليساعد أي شخص في التغلب على ذلك الشعور الحقيقي المرعب بالاختناق. كانت عدم القدرة على التنفس واحدة من تلك التجارب التي تم ترميزها ببساطة في النفس البشرية كخوف بدائي...

"لكن يا كيريتو، كيف تنوي أن نقاتل ضد جيش قوامه مائة شخص؟" قالها صوت ناعم، لافتاً انتباхи مرة أخرى إلى الغرفة ومن فيها.

كانت أليس، التي وقفت أمامي مباشرة. حدقت عينا الفارس الزرقاوان في عيني الفارس مباشرة دون أن يرمش لها جفن.

إذا كنت سأستبعد خطة كلain وليفا في أن نعاني من حبل المشنقة عمداً، كان عليّ أن أقدم فكرة بديلة. خطة من شأنها أن تجلب لنا النصر دون أن نخسر أيّاً من أفرادنا أو الباشين أو الباتر أو الحيوانات الأليفة أو أكثر من الحد الأدنى من قتلى العدو. أجبيته: "... أريد أن أتجنب المواجهة المباشرة مع جيش قوامه مائة جندي".

"قال كلain: "أعلم، لكن يوي تنبأت بالفعل أن جيش موتاسينا سيقطع كل الأشجار حول رويس نا ريج. إذا كان لديك اثنين ستلتقي مجموعات المدahمات الضخمة في منطقة مسطحة ومفتوحة وسيصل الأمر إلى القتال المباشر، أتعلم؟"

"نعم، أفترض ذلك. وهو ما يعني..."

على مدار خمس عشرة دقيقة، شرحت الفكرة التي كنت أقلبها في ذهني منذ اللحظة التي علمت فيها أن موتاسينا وجيشها المكون من مائة جندي سيهاجمون بلدتنا.

كان هناك العديد من الأسئلة، لكنني في النهاية حصلت على موافقة الجميع، وقررنا البدء في التحضير للخطة في الحادية عشرة

ثلاثون. ولكن قبل ذلك، اجتمعنا قبل ذلك لتناول بعض الشاي والوجبات الخفيفة لرفع معنوياتنا قليلاً.

كانت البيرة التي قدمت في الوليمة قبل ساعات من ذلك الوقت بكمية كبيرة من قبل عصابة Insectsite، ولكن لم يتبق منها شيء (بسبب معدة كلاين التي لا قعر لها) ولم أكن أعرف من أين حصلوا عليها. لقد أحببته أنا أيضاً - كنت لا أزال قاصراً، لكن لم يكن من غير القانوني بالنسبة لي أن أشرب في عالم افتراضي - لذا تمنيت أن أعرف كيف حصلوا عليه وأحصل على بعض منه لنفسي بمجرد أن نهزم جيش متاسينا. في الوقت الحالي، ارتشفت الشاي بنكهة غريبة.

بعد ذلك، سنتصرف أنا وأرجو بشكل منفصل عن المجموعة. تم ملء جهازي SP وTP، لذا توجهت إلى الباب للانطلاق قبل الآخرين ولكن قاطعني ليزبيث وهي تصفق بيديها.

"حسناً جميعاً! انتبهوا من فضلكم!"

ما كان هذا؟ كانت ليزبيث تقف أمام اللوح، وعلى يمينها سيليكا وليفا؛ وعلى يسارها سينون وأليس وأرجو؛ ويويي تدفع أسونا إلى وسط غرفة المعيشة. بدت أسونا في حيرة من هذا الأمر مثلي تماماً.

بعد ذلك، فتحت جميع الفتيايات المذكورات أعلى قوائم الطعام الخاصة بهن وانتقلن إلى قائمة الجرد. ثم توفرن مؤقتاً، وقمن بضبط الوقت ("جاهزات، جاهزات"، ثم صرخن...)

"عيد ميلاد سعيد يا أسونا!"

قامت المجموعة بتجسيد شيء ما، دفعه واحدة.

كان انتشاراً هائلاً للأشياء الملونة الصغيرة: الزهور. تراكمت مجموعة من الزهور فوق نوافذهم التي التقطها السبعة بكلتا يديهم وقدفواها على أسونا. تساقطت البلاطات المتعددة الألوان من حولها مثل رقاقات الثلج، ومملأت غرفة المعيشة برائحتها الزكية.

لم يكن كلاين وأجيل وهaim على دراية بأن هذه المفاجأة كانت قادمة أيضاً، لكنهم احتشدوا في الحال وانفجروا في التصفيق. نظرت أسونا

إلى أعلى، وهي تغمز بعينها بدھشة إلى أمطار البتلات من حولها، ثم تبتسم ابتسامة مبهرة.

"لیز، وسیلیکا، ولیفاء، وشینو-نون، ویوی، وأرجو، وأرجو وأليس... شکرًا جزیلاً لكم جميعًا".

انضمت إلى التصفيق، عازمًا على عدم التخلف عن الركب، ولم يسعني إلا أن أفكر في أنني سعيد جدًا لأن غزو معتصما لم يكن الليلة...



غادرنا أنا وآرغو رويس نا ريخ مع كورو إلى جانبنا، وشقينا طريقنا بحذر عبر الغابة العميقه من حولنا.

كنا نعلم بالفعل أنه لا توجد وحوش خطيرة حقاً في هذه المنطقة، ولكن لا تزال هناك وحوش ليلية من نوع الحيوانات مثل الثعالب والخفافيش التي تزعجنا على طول الطريق. لم نكن نحاول رفع مستوانا، لذلك كنت أتمنى تجنبها كلما أمكن ذلك والقتال فقط عند الحاجة - ولكن لدهشتني، أدى هدير واحد من كورو إلى فرار كل واحد منهم تقربياً. يبدو أن النمر كان لديه نوع من مهارة التخويف.

كانت الخطة الأصلية أن نخصص نصف وقتنا الليلة لرفع المستوى وإتقان المهارات، لكن لحسن حظنا لم يعد ذلك ضروريًا. هزيمة زعيم الحقل الضخم الصعب، حاصد الأرواح، منحت كل واحد منا مستويين على الأقل.

وهذا يضع مستوانا الحالي، وفئتنا، وحالة شجرة القدرات على النحو التالي.

### كيريتوا

المستوى 20، 1 ه سيوف / سحر الاضمحلال / حداد / نجارة / أعمال الحجارة /  
أعمال النجارة / النجارة / النجارة (العضلات)

### سينون

المستوى 18، مدعي/لص/صناعة الحجارة/صناعة الأخشاب/خيير أعشاب (سرعة)

### أليس

المستوى 18، السيفون اللقيطة / الفخار / النسيج / الخياطة (العضلات)

### ليفا

المستوى 16، السيفون الوغد / النجارة / الفخار (العضلات)

### ليزبيث

المستوى 15، الصولجانات / الحداده / النجارة / النسيج / الفخار (الصلابة)

سيليكا

المستوى 15، السيوف القصيرة/السيوف القصيرة / المروض / النسيج / الاستكشاف  
(السرعة)

YUI

المستوى 14، الخناجر / سحر النار / سحر النار / الطبخ / الحياكة (الشجاعة)

أسونا

المستوى 14، رابتي/خبير أعشاب/طباطخ/طبخ/نجارة/صناعة  
الفخار/نسج/خياطة/خياطة/مروض (شجاعة)

أرغو

المستوى 14، السيوف القصيرة/الكتفافة/اللص/المعالج بالأعشاب (السرعة)

كللين

المستوى 13، الشفرات المنحنية / النجارة/ النجارة الحجرية (براون)

أجيبل

المستوى 13، الفؤوس / النجارة/ النجارة/ الأعمال الحجرية (الصلابة)

هاي مي

المستوى 16، المنجل / الأعمال الحجرية / النجارة / النجارة / المعالج بالأعشاب  
(السرعة)

ميشا

دب كهف ثورنسبياك، المستوى 8

KURO

لابيسين النمر الداكن، المستوى 7

AGA

## تنين ريشي، المستوى 7

كان سبب امتلاك المجموعة للعديد من المهن هو أن مجرد اكتساب المهارة المناسبة سيجعلها تظهر على شاشة حالتك. يمكنك أن تكسب مهارة العمل الحجري بمجرد التقاط صخرتين وضريهما معاً. كنت أشك في أن هذا يؤهل المرأة لأن يطلق عليه عامل حجارة، ولكن كان آرغو يخمن أنه كلما زادت مهاراتك في المهارة ستضطر في النهاية إلى الفرز والاختيار من بين مهاراتك.

ما وجدته مثيراً للاهتمام هو أن هايم فرس النبي أعطيت فئة مستخدم المنجل. وفقاً لها، في Insectsight، كانت الأسلحة الرئيسية للاعبين في لعبة Insectsight هي أصولهم الطبيعية، فإذا كنت خنفساء الأليل، ستستخدم فكك لأداء مهارات سيف الكماشة العظيمة، بينما يقوم قرن خنفساء وحيد القرن بمهارات السيف الهراوي، وتقوم أذرع فرس النبي بمهارات السيف المنجل.

بالطبع، قبل تحويل اللعبة، لم تكن هناك مهارات السيف في Insectsight، لذا كان معدل نجاحهم لا يزال أقل من 50 بالمائة عند محاولة تنفيذ مهارة من المحاولة الأولى. افترضت أن هذا المعدل سيزداد مع الممارسة، ولكن كان من الواضح أن كوننا من ALO أعطانا نعمة الخبرة عندما يتعلق الأمر بالإلمام بمهارات السيف.

ولكن في الواقع، كان وجود مهارات السيف في ALO أمراً غير منتظم بالفعل، وذلك بسبب نهاية RCT Progress، الناشر الأصلي للعبة. في الحقيقة، لم يكن لاعبو ALO هم من كان لهم الميزة الأكبر في ...Unital Ring

هزّت رأسي مبدداً تلك الفكرة. فقد حان الوقت للتركيز على المهمة التي بين يدي.

تسللنا بحذر وهدوء في ظلام الليل. كان من المفترض أن يكون هجوم متاسينا في ليلة الغد، ولكن لم يكن هناك ضمان عدم وجود حفلة مسبقة بالفعل.

"خمس صوت على يميني: "مرحباً يا فتي كيري، ماذا عن هناك؟ توقفت، كما فعل كورو، الذي كان يطاردني بصمت على يسارِي، واستنشقت هواء الليل.

"أي طريق هو "هناك"؟ سألته وأنا أقترب خطوة من آرغو. أشارت يد شاحبة عبر الظلام خلف الأشجار. كانت العاصفة قد مرّت قبل ساعات، لكن السماء كانت لا تزال ملبدة بالغيوم في الغالب؛ إذا لم أكن أملك مهارة الرؤية الليلية، فلن أكون قادرًا على رؤية أكثر من عشرة أقدام أمامي.

استطعت، وأنا أحدق في الظلام، أن أتبين نهر ماروبا المتذبذب عبر الأشجار وجري النهر الفسيح. كنا قد اخترنا طريقنا عبر الأشجار بدلاً من الطريق السهل لمجرى النهر لتقليل فرص مواجهة أي مجموعات استكشاف. إذا كان هناك لاعبون آخرون يقتربون، فمن المحتمل أن يشمهم كورو قبل أن يراهم آرغو أو أنا، لكن الحذر كان ضروريًا. إذا حدث أن اكتشفنا العدو بالصدفة، فسيتعين علينا إعادة بناء استراتيجيةتنا من الصفر.

كنا نحن الثلاثة نختبئ في بقعة تبعد ما يقرب من ميلين جنوب رويس نا ريج. ميل آخر وكنا سنصل إلى الطرف الجنوبي من غابة زليليو العظيمة، لكن المغادرة كانت خارج الموضوع. كان علينا أن نجد البقعة المناسبة داخل الغابة.

تذمرت وأنا أجهد عيني قائلًا: "همم، إنه بعيد جدًا بحيث لا يمكنني أن أفهمه جيدًا." ضحك آرغو ضحكة مكتومة. "يجب أن تزيد من كفاءة الرؤية الليلية. أفضل طريقة لرفعها وجدتها هي محاولة القراءة في الظلام."

"يبدو أن ذلك سيقلل من قدرتك على الرؤية بدلاً من ذلك"، تذمرت عندما انفتحت نافذة عريضة وقصيرة أمام وجهي: ارتفعت كفاءة مهارة الرؤية الليلية إلى 6.

ارتفاع صفاء بصري قليلاً، مما جعل المنظر الطبيعي من خلال الأشجار أكثر وضوحاً. كان نهر ماروبا نهراً مهيباً يزيد عرضه عن مائة ياردة إذا ما ضممنا مجرى النهر بأكمله. كانت مدیني کاواغو تعنى "عبور الأنهر"، وكان أحدها نهر إيروما. حيث كان يجري بالقرب من منزلي، كان مجرى النهر بعرض مائة ياردة، ولكن بالنظر إلى هذا النهر، شعرت أنه بنفس الحجم تقريباً.

غير أن البقعة التي كان يشير إليها "آرغو" كانت أقل من نصف عرض البقعة الأخرى على طول النهر، لأن جدول الغابة كان يضغط إلى الداخل من الجانبين. أعتقد أنني تذكرة أننا مررنا بهذه البقعة الضيقة ونحن في طريقنا إلى أطلال "ستيس" مع "أليس" الليلة الماضية، وذكرت نفسي بضرورة الانتباه جيداً خشية أن نتعثر في الماء بسبب ضعف الحركة.

"... يبدو جيداً، همهمت.

أجابني "أرجو" بفخر: "أليس كذلك؟ اعتقدت أنها لم تنشئ تلك البقعة، لكنها هي من وجدتها أولاً، لذلك أعطيتها "GJ" متذمراً "GJ" واستمر في المضي قدماً.

قبل أن نخرج من الغابة مباشرة، تحققنا من عدم وجود لاعبين آخرين في الجوار. بعد أن لم تكشف أعيننا وأنف وأذن كورو عن أي شيء، أعلنت أن الوضع آمن وفتحت قائمة الخاتم.

كما في SAO القديم، جذبت نافذة النظام قدرًا لا بأس به من الانتباه في الظلام. على الرغم من عدم احتشاد الوحوش على ضوء النافذة، إلا أنها كانت تبرز لللاعبين. لذا يمكنك استخدامها كإشارة لأصدقائك، لكنها قد تكشف موقعك أيضًا لللاعبين المجرمين البرتقاليين المجرمين - لذا كان من المعروف بين اللاعبين المنفردين أنه كان عليك التأكد بعناية من أن إضاءة النافذة لا تنتقل لمسافة طويلة.

لا ينبغي أن يكون هناك أي لاعبين في الجوار ليلاحظوا هذا الضوء، ولكن مع ذلك، وضعت القائمة خلف جذع شجرة وفتحت خريطتي بسرعة. بواسطة

بالضغط مطولاً على موعي الحالي، وضعت علامة X حمراء على الخريطة هناك. ومع اكتمال هذه المهمة، أغلقت قائمتي على الفور وأطلقت زفيراً من الراحة. كان هناك كيس من القماش يتذلى من حزامي يحمل بعض البليسون اللحم المقدد الذي أعطيته لـ "كورو" كهدية. تمت: "المشكلة الحقيقية هي الوقت". "إذا بدأنا في وقت مبكر جداً، فسوف تتعطل قبل أن نضع الخطة موضع التنفيذ، وإذا تأخرنا كثيراً، فلن تكون جاهزة في الوقت المناسب..."

"هذا صحيح..."، تتم آرغو. "أعتقد أننا يجب أن نبدأ في فكرتنا في الوقت الذي يغادر فيه جيش موتاسينا أطلال ستيس. إنهم مائة شخص يقطعون ثمانية عشر ميلاً، لذا سيستغرق الأمر ثلاث ساعات، حتى لو ركضوا طوال الطريق. في الواقع، إذا ركضوا في

, UR

أنت تخسر TP و SP بسرعة. لذا بالنظر إلى الوقود، سيكون الأمر أشبه بهرولة لمدة أربع ساعات...".

"وإذا استغرقنا ساعة لنصب فخنا، فهذا يترك فجوة مدتها ثلاثة ساعات. أعتقد أنه يجب أن يصمد كل هذه المدة... ولكن لا يمكن القول بهذه الأشياء حتى تنجح."

"وبالنظر إلى كمية الموارد التي سيتطلبها الأمر، لا توجد طريقة لاختباره أولاً."

"نعم..."

في هذه الأثناء، كان أصدقاؤنا يعملون بجد حول رئيسنا ريج ويماؤن مخازن أغراضهم بالموارد. كانت الخطة التي كنت أتصورها تتطلب كمية هائلة من المواد، لذا لم يكن هناك طريقة لبناء واحدة أولاً لمجرد اختبار متناتها. كنت متأكداً من أن الآلية نفسها ستعمل - كان السؤال هو كم عدد الساعات التي ستتصمد فيها.

فكرت بحسرة أنه لو كان هذا هو العالم السفلي، وكان بإمكانني استخدام قوة التجسد لخلق شيء يدوم عشر سنوات دون أن يتزحزح. وضعت الفكرة في ذهني شخصاً في ذهني، شخصاً مؤطرًا أمام شمس المساء القادمة من نافذة السيارة، مع قبة موحدة وشعر كتاني متوج...

تطلب الأمر قوة إرادة كبيرة لکبح جماح فيضان المشاعر المفاجئ. كنت بحاجة إلى التركيز على هذا العالم. فالتفكير كثيراً في العالم السفلي أثناء وجودي في حلقة الأونيتال كان سيجعلني أحاول صد هجوم بالسيف عن طريق الخطأ، مع نتائج كارثية.

"... الآن بعد أن فكرت في الأمر يا آرغو، نحن لا نعرف على وجه اليقين متى ستغادر مجموعة موتاسينا أطلال ستي sis، أليس كذلك؟" لقد أشرت إلى ذلك.

شخر عميل المعلومات. "لا تهيني يا فتي. لقد تعرفت بالفعل على حوالي عشرين حساباً فردياً على وسائل التواصل الاجتماعي لأعضاء من آكلي الحشيش، وفرقة الناجين المطلقين، ومذيعي المشجعين

النادي، الذين تم استيعابهم جميعاً في جيش موتاسينا. سأعرف عندما يتحركون، لأن جميع حساباتهم ستختفي في نفس الوقت."

".....وأو... تفكير جيد..."

لم أستطع أن أكره هذا المنطق. لقد تم إنقاذه وخداعي من قبل شبكة معلوماتها المذهلة في أيام SAO - لذا كان من الجيد أن تكون في صفي الآن.

"... بالنسبة يا آرغو"، سألت بالمصادفة. "لم أستطع إلا أن ألاحظ أنك تجيد اللغة الإنجليزية. أين تعلمتها...؟"

مدت الجرذ يدها تحت غطاء رأسها وفركت ما بين أنفها وشفتيها. "هذا سيكلفك حوالي مائة إل."

"مئتان... هذا غالٍ جداً! الشيش كباب كامل يكلف ثلاثة ديم فقط! والمائة ديم تساوي شاة واحدة، لذا يمكنني شراء ستة آلاف وستمائة وستة وستين كباباً بتكلفة هذا السر!". صرخت، ثم أطبقت يدي على فمي. كنت سأبدو كأكبر أحمق في العالم إذا اكتشفني كشافوهم بسبب ذلك.

لحسن الحظ، كان الرد الوحيد هو صرخة هروفو من طائر غامض في الأغصان التي تعلو الغصون. وأضفت بهدوء أكثر: "إذا وضعتم يدي على بعض العملات الفضية من فئة المائة قطعة نقدية فضية سأشتري منك تلك المعلومات."

"...هذا صحيح."

كما قال أرغو، أسقطت الحيوانات التي كنا نقاتلها مثل الدببة والثيران والضفادع والخفافيش الكثير من المواد المادية، ولكن لم تسقط عملة واحدة. لقد اشتري متجر الشخصيات غير القابلة للعب داخل أطلال ستيس جميع المواد الإضافية غير المرغوب فيها مقابل المال، لكن السعر الإجمالي كان ثلاثة إل، وثمانية وسبعين إل. إذا كنت أحصل على إل في اليوم الواحد، فسأحتاج إلى مائتي يوم لادخار ما يكفي من المال.

وتذمرت قائلًا: "ولم يسقط حاصل الحياة أى أموال أيضًا...".

"لُكْنَهَا أَسْقَطَتْ أَطْنَانًا وَأَطْنَانًا مِنَ الْأَشْيَاءِ"، رَدَّ آرْغُو. "أَرَاهُنَّ أَنَّكَ سَتَجْنِيَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ مِنْ بَعْدِهَا كُلَّهَا".

"أعتقد..."

في واقع الأمر، بالإضافة إلى الكثير من اللحوم النيئة التي لا يمكننا استخدامها دفعه واحدة، أسقطت حاصلة الحياة أيضًا كمية هائلة من المواد المادية. ليس فقط درعها وعظامها، بل أسنانها وأوتارها وإفرازاتها وحصواتها ومقل العيون وغيرها من هذه الأشياء. نحن

وضعنها في مخزن الكوخ الخشبي، ولكننا لم نقرر بعد ماذا سنفعل بها. وكما قال أرغو، يمكننا حملها إلى أطلال ستيس وبيعها، لكن غرائز اللاعب لدى كانت تعارض فكرة بيع مواد الرؤساء ببساطة إلى متجر.

"... في الألعاب الأخرى، ستحتاج في النهاية إلى تلك الأشياء لصنع سلاح ملحمي من نوع ما... ولكن لا أعرف ما إذا كان هذا المنطق ينطبق هنا أيضًا..."

"أعني أنها كلها عظام وعيون وأشياء من هذا القبيل. لا فكرة لدى عن المهارة التي تستفيد منها حتى، لذا تخميني أنهم سيفعلون ذلك بشكل أفضل إذا تحويلها إلى نقد بدلاً من تعفنها في مخزونك."

علقت قائلًا: "أعتقد أن هناك بعض الشخصيات غير القابلة للعب في مكان ما يمكنها صنع معدات من مواد بيولوجية". لكن فكرة خطرت ببالي.

"انتظر... لم لا نسأل أحد الشخصيات غير القابلة للعب، إذن؟ الباشين يستخدمون الدروع المصنوعة من الفراء والأسلحة العظمية، أليس كذلك؟ لا بد أنهم يعرفون كيفية تنقية المواد."

"...نقطة جيدة. حسناً، تباً، كان يجب أن أقوم بجمع بعض المعلومات أثناء الوليمة... لا أصدق أنني فوّت هذه الفرصة..."

"حسناً، لا أحد منا يستطيع التحدث بلغة الباشين."

"لقد حصلت بالفعل على إجادة خمسة في لغة الباشين وثلاثة في لغة الباتر."

"Congrats....." قلت: "Congrats....." وقمت بوضعية صغيرة من الاستسلام قبل أن أقف على قدمي. "حسناً، دعونا نعود وننضم إلى الحصاد. نحن لا نعرفكم سناحتاج في النهاية...". "صحيح"

وبتحريك أخير مشترك للرأس، أسرعنا أنا والجرذ والنمر عائدين من حيث أتينا، على درب الحيوانات عبر الغابة.

الخميس، 1 أكتوبر

كانت شمس الخريف تسقط من سماء زرقاء صافية، وتضيء النصف الأيسر من الفصل الدراسي. وأدخلت النوافذ المفتوحة نسيماً خفيفاً يحمل أصوات المدينة في الخارج، والتي اختلطت بدورها مع صوت أقلام الطلاب التي لا تتوقف.

منذ زمن بعيد، قبل أن أعرف من أنا حقاً، كنت أشعر بالحماس لقدوم شهر أكتوبر. كان مسموحاً لي أن أطلب هديتين كبيرتين أحصل عليهما كل عام، لذا بدأت أفكر في شهر أغسطس فيما سأحصل عليه في عيد ميلادي السابع من أكتوبر. وأحياناً كنت أحصل على خياري الأول، وأحياناً أخرى كان يتم رفض خياري الاحتياطي الثالث، ولكن بعض النظر عن ذلك، كنت دائمًا ما أعد الأيام بترقب.

ولكن في العام الذي علمت فيه أنني لم أولد في الواقع كفرد من عائلة كيريجايا، توقفت عن طلب الهدايا. عندما كانت أمي تسألني عما أريد، كنت أتجاهلها بالقول: "لا بأس بأي شيء". وعندما كانت تتකب عناء اختيار حذاء رياضي جديد أو حقيبة ظهر، كنت أضع الهدايا في خزانة ملابسي وأرفض استخدامها. استمر هذا الموقف حتى سن الثانية من المرحلة الإعدادية، عندما حوصرت في SAO بعد شهر من عيد ميلادي الرابع عشر.

في نوفمبر، بعد مرور عامين، تحررت من لعبة الموت. في اليوم السابق لعيد ميلادي في العام الماضي، سألتني أمي وسوجوها عما أريده في عيد ميلادي. حتى الآن، يمكنني الشعور بوخزات الندم التي اجتاحتني في تلك اللحظة. في ذلك الوقت، كنت على وشك الاعتذار عن تصرفي الصبياني، لكنني أدركت أنه لم يكن شيئاً يجب أن أفعله بداع الاندفاع. لذا فكرت في سؤالهم بعناية وأجبتهم: "لا بأس بأي شيء". اعتتقد أنه على الرغم من أن كلماتي كانت متشابهة، إلا أنهم فهموا أن لا يمكن أن تكون المشاعر الكامنة وراء هذه الكلمات أكثر اختلافاً. مهما كانت الهدية، سأعتز بها مدى الحياة. ليس عن طريق الاحتفاظ بها على الرف، ولكن باستخدامها فعلياً ... تماماً كما استخدمت

الدرجة التي أعطوني إياها للاحتفال ببدء الفصل الدراسي في مدرسة العائدين في أبريل.

"التالي... كيريجايا، لماذا لا تقرأ؟"

"نعم، سيدتي!" قلت ذلك تلقائياً، وانصرف انتباхи إلى الفصل. وقفت على قدمي.

كانت السيدة يوريتا، معلمة مادة التاريخ العالمي المطلوبة منا، قد أوضحت خلال تقديمها أنها ولدت في العام الذي اغتيل فيه الرئيس كينيدي. ومع ذلك، لم يكن شكلها الطويل والنحيل يبدو أنها كانت في الثالثة والستين من عمرها. وقد جعلها صوتها المنخفض الأ Jegش وطريقتها الذكرورية محبوبة لدى الفتيات، لكن مهارتها الأساسية كانت في اكتشاف التشتت الذهني لدى طلابها، لأن لديها سجل حافل في استدعاء الأشخاص الذين لا يركزون بشكل كامل في الدرس.

للأسف، لم يكن جاري في المكتب فتيات لطيفات يهمسن لي بالجزء الذي يجب أن أقرأه تحت أنفاسهن، بل كنّ فتياناً يعتقدون أن الأمر مضحك عندما ينادي عليك المعلم. كنت قد رأيت عدداً من زملائي في الفصل يتعرضون للإحراج أمام الفصل بسبب هذا النوع من الأمور بالفعل، لذا حرصت على إبقاء نصف تركيزي على الدرس طوال الوقت. قمت بتنظيف حلقي وبدأت في القراءة من الكتاب المدرسي الرقمي على جهازي اللوحي.

"... وفي الوقت نفسه، في أمريكا، دفع الرئيس فرانكلين روزفلت، الذي انتخب في عام 1932، باتجاه حركة الصدقة الجديدة التي من شأنها تعزيز الرقابة الحكومية على الصناعة المصرفية..."



بعد انتهاء الحصص الصباحية، وضعت أسونا جهازها اللوحي جانباً بسرعة وغادرت الفصل على عجل حاملة الحقيبة الكبيرة المعزولة تحت ذراعها.

كانت الحقيبة تحفظ بخمس شطائر منزلية الصنع باردة. لم يكن لديها ما يكفي من الوقت لإعداد أي شيء أفضل من لحم الخنزير والجبن و

الطماطم؛ والبيض والبروكلي؛ والزيتون والتونة، لكنها كانت تعلم أن صديقاتها سيفينها.

وعرضت أن تحضر الغداء للمجموعة جزئياً لتردد للجميع على مفاجأة عيد ميلادهم الليلة الماضية وجزئياً حتى يتمكنوا من الاستفادة من استراحة الغداء التمنية. يستغرق شراء الغداء في الكافيتيريا المزدحمة عشر دقائق على الأقل. ولكن بهذه الطريقة، يمكنهم بهذه الطريقةقضاء أربعين دقيقة كاملة من فترة الغداء التي تستغرق خمسين دقيقة في اجتماعهم الاستراتيجي.

كانت مدة السفر التي استغرقت خمس دقائق من وإلى الاجتماع لأن الاجتماع لم يكن في الكافيتيريا أو "الحدائق السرية"، بل في مختبر الحوسبة في الطابق الثالث من المبني الثاني. لم يكن المكان المثالي لتناول الغداء، لكن السرية كانت ذات أهمية قصوى اليوم. كان لا يزال هناك احتمال أكبر من الصفر أن يكون أحد هؤلاء اللاعبين المائة من الـ ALO الذين أجبروا على الانضمام إلى جيش متاسينا طالباً في مدرستنا، وأخر ما أردناه هو أن يكتشفوا تفاصيل الخطة لصدهم.

للوصول إلى المبني الثاني، كان على أسوونا النزول من الطابق الثالث من المبني الأول إلى الطابق الثاني، ثم عبور الممر المرتفع. كانت تسرع في الطريق بحثاً عن ليزبيث (ريكا شينوزاكي) وأرجو (تومو هوساكا) في نفس الطريق، لكن لا بد أنهما سبقاها بينما كانت تضع جهازها اللوحي وتحضر الحقيبة المعزلة من خزانتها.

كلاهما غير صبور للغاية. ضحكت لنفسها، بينما كانت على وشك النزول على الدرج. "آنسة يوكي"، قال صوت، مما جعل أسوونا تتوقف.

التفتت حولها، وهي تشعر بالتوتر قليلاً، لترى فتاة ترتدي زياً لا ينتمي إلى هذه المدرسة.

كانت ترتدي سترة رمادية اللون مع طية صدر السترة الزرقاء الداكنة. تنورة ذات ثنيات هشة لدرجة أن طياتها كانت مثل شفرات السكاكين. شعر أسود لامع ومحفوظ

الملاحح ... كان الطالب المنقول الذي جاء إلى مدرسة العائدين قبل أربعة أيام فقط: شيكيمي كامورا.

ردت أسونا بابتسامة وانحناءة قائلة: "مرحبا يا آنسة كامورا". ابتسمت شيكيمي ابتسامة عريضة وردت التحية.

"هل تتناول الغداء الآن؟ إذا لم يكن في ذلك إزعاج، هل تمانعين إذا انضممت إليكم؟"  
"حسناً..."

كان على أسونا أن تفكّر بسرعة في كيفية الرد.

لم تستطع الغياب عن اجتماع الغداء. كانت فرصة حاسمة للجلوس وجهاً لوجه ومناقشة خطتهم، وإذا كانت لم تحضر شطائرها، فإن كازوتو والآخرين سيذهبون بدون أي غداء.

من ناحية أخرى، لم تستطع دعوة شيكيمي إلى مختبر الحوسبة. فالفتاة لن تكون لاعبة في يونيترال رينج - أو أي لاعب فيرمو بالتأكيد - لذا سيكون من السيء جدًا أن تحضرها ثم تتجاهلها للحديث عن الاستراتيجية. كان عليها أن ترفض اليوم.

امتصت أسونا نفسها كانت ستستخدمه للاعتذار والقول بأن لديها خططاً بالفعل، لكن الهواء علق في حلتها.

وقد لاحظت دبوساً على طية صدر السترة الخاصة بزي شيكيمي، وهو مزيج منمقو من حرف الألف والوردة. كان شارة أكاديمية إيتيرنا للفتيات، وهي المدرسة الخاصة التي التحقت بها أسونا في السابق.

ادعت شيكيمي أنها انتقلت من مدرسة إيتيرنا إلى مدرسة العائدين لأنها ستعطيها موضوعاً لمقال اللغة الإنجليزية الذي ستتحتاجه للالتحاق بالجامعة في أمريكا. كان المقال يتطلب زاوية شخصية قوية، لذا كان اختيارها لتجربة مدرسة العائدين التي ربما كانت فريدة من نوعها بين جميع المدارس في العالم بأسره، جعل نوعاً ما منطقياً. لكن محتوى مقال شيكيمي ربما ينتهي به المطاف إلى أن يكون عن كيفية اتصالها بطالب عانى من صدمة نفسية من حادثة SAO و

كيف ساعدتهم على التأقلم أو شيء من هذا القبيل. ربما تكتب عن هذه التجربة اليوم. "ظننت أننا أصدقاء، لكنها رفضت تناول الغداء معي. يمكن أن ترى مدى علو الجدران الدفاعية التي يبنوها الناجون من SAO حول قلوبهم..."

لقد كان تفكيرًا غبيًا، وكانت تعرف ذلك. لكنها لم تستطع إيقاف الأفكار التي كانت تتدفق منها.

كانت حادثة خاتم الأونيتال هزة مدهشة حقًا، لكنها كانت لا تزال مجرد لعبة. كانت أسوña تستخدم اللعبة كسبب لرفضها قضاء بعض الوقت مع طالبة منتقلة لا يزال لديها عدد قليل من الأصدقاء في هذه المدرسة. عندما كانت في المدرسة الإعدادية لأكاديمية إيتيرنا للبنات في مدرسة إيتيرنا الإعدادية، قبل حادثة SAO، هل كانت ستتخذ نفس الخيار؟ لا، كانت ستعطي الأولوية لقضاء الوقت مع صديقة جديدة في الحياة الواقعية على شيء في اللعبة، بغض النظر عن مدى تأثيرها...

لم يكن الوقت الفعلي الذي قضته أسوña غير قادر على الرد أكثر من نصف ثانية. ولكن كان ذلك كافيًا لشيكيمي أن يهز كتفيه وهو يرى مباشرةً ما يدور في ذهن أسوña في أفكارها.

"أنا آسف لإزعاجك. لقد كان الأمر مفاجئاً، أليس كذلك؟"  
"لا... لا..."

"لا تدع الأمر يزعجك. ماذا عن الغداء غداً، بدلاً من ذلك؟"

أجبت أسوña: "...نعم، أود ذلك". ابتسمت شيكيمي، ثم انحنت مرة أخرى وخطت برشاقة إلى أسفل الدرج.

انتظرت أسوña حتى هبطت إلى المهبط وعادت إلى الخلف قبل أن تبدأ في النزول بنفسها. كان الجميع بالتأكيد في مختبر الحوسبة بالفعل الآن، لكن ساقيها كانتا ثقيلتين.

لماذا جعلها الحديث مع هذه الفتاة تشعر بالارتباك والتضارب؟ لم تكن شيكيمي أقل من لطيفة ومهذبة، ولم يكن أي شيء فعلته يبدو خبيثاً بأي شكل من الأشكال. لابد أنها كانت مشكلة

مع أسونا كان هناك شيء ما في ملف شيكيمي، كطالبة على أمل أن تنتقل من المدرسة الثانوية لأكاديمية إيتينا للبنات إلى جامعة في الخارج، مما جعلها تفكّر: كان من الممكن أن أكون أنا.

لم تشعر أسونا بأي ندم على قرارها المتهور بارتداء خوذة NerveGear الخاصة بأخيها في خريف السنة الثالثة من المرحلة الإعدادية. لقد اختبرت الخوف من الموت مرات عديدة في إينكراد ومرت بالعديد من الأشياء الصعبة والمؤلمة، ولكن كان هناك العديد من الذكريات الممتعة والسعيدة. لو لم تكن قد حوصرت في SAO، لما كانت قد قابلت ليزبيث وأرجو ويوي وكيريتوا.

لم تشعر بأدنى قدر من الاستياء مما كانت عليه الآن. مهما كان المستقبل الذي يخبئه لها المستقبل، كانت تعلم أن بإمكانها أن تشق طريقها مباشرةً عبر ما ينتظرها، طالما كانت لديها صلاتها بأصدقائها ويوي وكيريتوا.

ومع ذلك... لماذا؟

ولكن لم يكن هذا هو الوقت المناسب لطرح هذا السؤال. قد يكون الأمر مجرد لعبة بالنسبة لشيكيمي، ولكن بالنسبة لأسونا، كانت بذور نيكرس حقيقة أخرى تماماً. لم يكن أمامها خيار سوى الفوز بالمعركة الليلية لضمان حماية الكوخ الخشبي الذي استضاف الكثير من الذكريات وإعادته إلى منزلها في ألفهaim في وقت ما.

وبمجرد وصولها إلى الطابق الثاني من مبني المدرسة، شقت أسونا طريقها وسط زحام الطلاب الذين يسيرون نحو الكافيتيريا واندفعت إلى الرواق المتصل بالمدرسة.



مرحباً بعودتك؛ لقد تأخرت يا أخي الكبير!  
فتحت الباب الزجاجي لمنزلنا، وتوّقعت أن أسمع صوت سوجوها بمجرد دخولي.  
لكن أخي لم تكن عند الباب. ولم تكن أحذيتها في المدخل المنخفض أيضاً، لذا يبدو أنني وصلت إلى المنزل أولاً اليوم.

كان ذلك طبيعياً. كان وقت ذهابها وإيابها نصف وقت فقط، لكن سوغوها كانت منتظمة في فريق الكيندو، لذا كان من الطبيعي أن تتدرب بعد المدرسة. كانت تأخذ أيام الراحة وتغادر مبكراً في الآونة الأخيرة لضمان وصولها إلى المنزل قبل الساعة الخامسة، لكن بصفتها نائبة قائد الفريق، لم يكن بإمكانها التغيب عن الآخرين هكذا طوال الوقت.

لحسن الحظ، بدا لي أنها كانت منسجمة مع بقية أعضاء الفريق، على حد علمي. لكن من ناحية أخرى، لم يسبق لي أن رأيت "سوغوها" بصفتها الرسمية كعضو في فريق الكيندو، وشعرت أن عزيمتي قد تجددت لتشجيعها في مسابقة الوافدين الجدد الشهر المقبل. استخدمت دورة المياه، وغسلت يدي ووجهي في الحوض، وتوجهت إلى المطبخ. كنت قد اشتريت ثلاث قطع من حلوى الفاكهة من متجر الحلوى في طريقي إلى المنزل، فوضعت اثنتين في الثلاجة وأخذت الثالثة إلى الطاولة لتناولها. في العادة، لم أكن أشتري عادةً وجبات خفيفة لأنناولها لنفسي، لكنني كنت بحاجة إلى كل الطاقة التي يمكنني الحصول عليها قبل معركتنا الكبيرة بعد ساعات قليلة.

لم يكن أرغو قد أرسل تحذيراً من مراقبة حسابات وسائل التواصل الاجتماعي لأعضاء جيش متأسينا على وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك لم يكونوا قد غادروا أطلاق سていس بعد. حيث كان هناك طلاب وعمال في تلك المجموعة، سيغادرون على الأرجح في حوالي الساعة الثامنة، وإذا حسبنا ثلاثة ساعات أو نحوها للسفر، فإن القتال سيقع في حوالي الساعة الحادية عشرة. كان عليّ أن أسأله عمما سيفعلونه إذا ما هاجموا في تلك الساعة ولم نكن هناك... لكن ربما كان متأسينا يفضل تدمير رويسنا ریغ فارغة، على حد علمي.

كان ذلك سؤالاً كبيراً: لماذا أرادت تلك الساحرة سحقنا على أي حال؟ هل كان ذلك ببساطة لأننا كنا ببساطة لاعبي المنظمة الذين كانوا الأقرب إلى "الأرض التي كشف عنها النور السماوي"؟ أم كان لديها سبب آخر؟ أردت أن أسألهما بنفسي، لكن بما أن انتصارنا كان محسوماً بقتلها، فإن الفرصة الوحيدة التي كنت سأسألهما عنها هي إذا خسرنا المعركة، لكنني نجوت. بصفتي موزع أضرار في الخطوط الأمامية، كانت الخسارة تعني عادةً أن أكون أول من يموت - لذا في كل الأحوال، شكلت في أن تناح لي فرصة التحدث.

ومرة أخرى، سمعت كلمات متواسينا في أطلال ستيس ترن في أذني.

لقد انتشر الظلام الذي ولدته SAO في جميع أنحاء بذور نيكوسوس وتضاعف. والآن اندمجت تلك العوالم اللانهائية في عالم واحد. في يونيتمال رينج، سينضغط الظلام مرة أخرى، وعندما تتجاوز كثافته ذروته، سينتج شيء جديد... شيء أكثر ظلمة وعمقاً. وأريد أن أرى ذلك.

لقد وجدت صعوبة في أخذ كلامها على محمل الجد، ولكن كان صحيحاً أنه كان هناك نور وظلم في SAO. إذا كانت الروابط بين أسونا وليزبيث وسيليكا وكلاين وأجيل وأرجو وأنا والكثيرين غيري هي النور، فإن أشياء مثل نقابة PK Laughing Coffin كانت هي الظلام الخبيث.

ولأن لعبة Laughing Coffin أصبحت نوعاً من الأساطير، يمكن العثور على أتباعها - المؤمنين بها - في جميع أنواعألعاب VRMMOs. كانت حزمة البذور تسمح بالقتل الجماعي كقاعدة عامة، لكن قتل شخص آخر كان أصعب بكثير، من الناحية العقلية، في بيئه غوص كامل. لذا إذا وجد البعض اليوم أنه من المدهش أن بعض الأشخاص كانوا يقتلون اللاعبين يميناً ويساراً في SAO، حيث كان الموت دائماً، فقد يمثل ذلك بالفعل "الظلام الذي ولدته SAO" ، فيرأي.

عندما تنبأ متواسينا بأن الظلام سينضغط في حلقة يونيتمال، ماذا كان يعني ذلك؟ أن الجموع الغفيرة من لاعبي بذور VRMMO المرتبين على حافة هذه القارة الشاسعة سيقاتلون بعضهم البعض بشدة كلما اقتربوا من مركز العالم.

في البداية كان اللاعبون من نفس العالم يتشارعون فيما بينهم، ثم يتشارعون مع لاعبين من عوالم مجاورة، ويقتل الجميع بعضهم البعض حتى يصل الفائز إلى الأرض التي كشف عنها النور السماوي: المجموعة الأخيرة... أو ربما الفرد الأخير.

لقد ذكرني ذلك بالاسم الصيني الأسطوري الذي يفترض أنه تم ابتکاره عن طريق تأليب مخلوقات سامة مختلفة ضد بعضها البعض، حتى

نجا الأخير بأقوى شكل على الإطلاق. مئات الآلاف من اللاعبين الذين تم تحويلهم من ألعاب أخرى، ماتوا جمِيعاً، ولم ينجُ منهم سوى فائز واحد فقط في النهاية. هل كان هذا ما أرادته موتسيينا؟ أن تستوعب في نفسها "شيئاً أكثر قتامة وعمقاً" وتصبح "شيئاً جديداً"...؟

"... إنها مجرد لعبة"، تتممت لنفسي وأنا أرفع الملعقة الأخيرة إلى فمي. كانت تكلفة الحلوى 350 ينًا كاملة للوجبة الواحدة، وكانت غنية بما يكفي لتنتحق ذلك؛ ركزت على النكهة لإعادة ضبط أفكارني. أيًّا كان من قام بإعداد حادثة حلقة يونيتيال رينج الفائز

لم يكن سيطرور فجأة قوى خارقة. لم يكن ربما كانت العبارة الواردة في الإعلان عن "سيُمنح الجميع" تشير فقط إلى العناصر أو الإحصائيات داخل اللعبة أو، على الأكثـر، بعض المال الحقيقي.

كان السبب الذي دفعني للبحث عن الأرض التي كشف عنها النور السماوي مختلفاً عن سبب بحثي عن الأرض التي كشف عنها النور السماوي. أردت أن أعرف من فعل هذا الشيء، وأردت أن أرسل البيانات الخاصة بشخصيتي وعوده الأصدقاء إلى ALO، مع كوخنا الخشبي. في حين أن القتال مع اللاعبين الآخرين قد يكون أمراً لا مفر منه، إلا أنني لم أكن أتمنى أن أعيش نبوءة موتسيينا. نعم، كنا قد قضينا على مجموعة موكري وشولز في الأيام الثلاثة السابقة، ولكننا التقينا أيضاً بمجموعة هايم من إنستركتسait وكوتنا صداقات معهم.

بالطبع، كان جزء كبير من ذلك هو حقيقة أن هايم كانت زوجة عقيل الفعلية، لكنني أردت الاستمرار في العمل مع لاعبين آخرين من ALO، وإذا أمكن، مع أشخاص من عوالم أخرى أيضاً. كان هذا سبب بنائنا لـ Ruis na Ríg.

نهضت على قدمي، وغسلت وعاء الحلوى الزجاجي في المطبخ، ونظفت أسناني في المغسلة، وتوجهت إلى غرفتي في الطابق العلوي.

بمجرد وصولي إلى هناك، غيرت ملابسي إلى ملابس مريحة أكثر، ثم أرسلت سوجوها رسالة نصية تقول أنا أغوص أولًا؛ هناك بودنغ في الثلاجة، وذهبت لتنستلقي

على السرير. وبعد لحظات، مددت يدي لأمسك كرة الأموسفر، ووضعتها فوق رأسي  
وقلت بنفسي واحد: "ابدا الرابط".

نقلت دائرة ضوء قوس قزح المتساقطة روحي بعيداً إلى عالم آخر، حيث كانت  
تنظرني أكبر معركة منذ أن تم تحويلي إلى الإسلام.

كان أكثر من نصف المجموعة متجمعين بالفعل في الفناء خارج الكوخ الخشبي.

كانت ليزبیث في فرن الصهر تضرب بمطرقتها، بينما كان سینون يراقب عن كثب. كانت أسونا ويوي يعدان شيئاً ما عند الموقد، وكان أرغو وأليس يتحادثان بالقرب من البوابة. كان من المقرر أن يظهر أجيل وهaim وكلاين في حوالي الساعة السابعة، وكانت الحشرات الأخرى قد ذهبت إلى نهر ماروبا للقيام ببعض التسويات السريعة، بعد أن تعلمت الحيلة لقتل الديدان المسطحة العملاقة ذات الأربع عيون من أليس.

كانت "يوي" أول من رأني وأنا أنزل درجات الشرفة فأسرعت إلى مباشرة. "مرحباً بعودتك يا أبي!"

"أنا في المنزل يا يوي. شكرًا لاعتنائك بالمنزل أثناء غيابي." قلت لها وأنا أداعب شعرها وهي تتثبت بي. ابتسمت وصنعت وجهاً مدغدغاً. جعلتني أتساءل كيف سأضمن سلامتها أثناء المعركة.

"مرحباً هل حصلت على قسط كافٍ من النوم، أيها الفتى كيري؟" ابتسمت "أرغو" بابتسامة متكلفة وهي تقترب بانحناءة متبخترة ويدها عالقة في جيوب سروالها الداخلي.

تجهمت وأجبته: "أراهن أنني أبليت أفضل منك. هل أنت متأكد من أنك لا تريد أن تأخذ قيلولة صغيرة قبل بدء العملية؟"

"ماذا؟ أنا بخير، أنا بخير. سأكون عذرًا سيئاً كعميل معلومات إذا أفقدتني السهر طوال الليل أوثنين من عملاء المعلومات وعيي."

"حسناً، أنا أقدر هذا الجهد، ولكن... هم؟ انتظر؛ إذا كنت قد سجلت الدخول هنا، فكيف تراقب حسابات التواصل الاجتماعي هذه؟"

"آه، هذا." ألقى آرغو نظرة خاطفة على يوي وابتسم. "أعلم أن هذا غش، لكن يويتشي تراقبهم. إنها قادرة على مراقبة الشبكات الاجتماعية أثناء تواجدها على الإنترنت."

"فهمت"، همهمت ثم نظرت إلى يوي التي كانت لا تزال تعانقني. "انتظري، يوي، هل أنت متأكدة من أن هذا آمن؟ لن يتسبب ذلك في "تموج" في شخصيتك أو أي شيء؟"

"لا توجد مشكلة!" قالت وهي تنفس خضرها بفخر. "لم أقم بتكرار برنامجي الأساسي؛ أنا ببساطة أقوم بمهام متعددة لإدارة البيانات. هل تعلم أنني عادةً ما أحافظ بمعدل عشرة آلاف مهمة بالتوالي؟ إضافة واحدة أخرى لا شيء!"

"عشرة آلاف...؟"

لم يسعني سوى التحديق في رأسها الصغير. من الواضح أن دماغ يوي - وحدة المعالجة المركزية الخاصة بها - لم يكن موجوداً داخل صورتها الرمزية. كان برنامج يوي الأساسي مخزنًا على حاسوبي المكتبي الموجود في غرفة نومي، لكنه كان هادئًا جدًا لدرجة أنه لن تظن أنه كان مشغولاً بالعديد من المهام في نفس الوقت، ولم يكن الإشعار الشهري لمقدار الطاقة التي كان يستهلكها كثيراً.

لقد أحببت يوي دون تحفظ، ولكن في الوقت نفسه، لم يكن لدي أي فكرة عما كان يحدث داخل برنامجه الأساسي. وطلبت منها أن تريني إياها شعرت أن الأمر سيكون مشابهاً لمطالبة أليس بأن تريني المكعب الضوئي الذي يحتوي على ضوءها المتقلب...

في هذه الأثناء، سارت أليس بنفسها وقالت: "كيريتو، إذا كنت مرتاحاً بما فيه الكفاية، هل نقوم بدوريات في الغابة القريبة بينما ننتظر وصول الجميع؟

"بـ دورية؟ لماذا؟"

"لو كنت مكان متأسينا، لأرسلت بعض الكشافة أولاً، قبل أن تغادر القوة الرئيسية. إذا كانوا يراقبون تحركاتنا، فسيعرفون كل ما نقوم به الليلة."

"نعم ... كنت قلقاً بشأن ذلك أيضاً، لذلك خرجت للبحث في الغابة الليلة الماضية، لكن لم يكن هناك أحد في الخارج"، قلت لها وأنا أنظر إلى شريكتي في هذا المسعي، آرغو، لكنها اكتفت بالعبوس والتذمر.

"أليتشي على حق - كان بإمكانهم إرسال الكشافة اليوم بدلاً من ذلك. في الواقع، سيكون من الطبيعي أكثر أن نفترض ذلك... كيف تبدو الأمور الاجتماعية يا يوتشي؟"

أومضت يوي بعينيها، ثم أجبت: "من بين الواحد والعشرين حساباً التي أرقبها، ثمانية حسابات صامتة منذ أكثر من ساعة. أما الحسابات الأخرى كان هناك ثلاثة عشر تصريحاً متزايداً مثل "أستعد الآن"، و"سأكون هنا طوال الليل"، و"المعركة بدأت"، و"هذا شيء".

"...فهمت." قال آرغو. "يبدو أنهم على وشك الاجتماع الآن. بما أن ظروف الحياة الواقعية تدخل حيز التنفيذ، أيضاً، أفترض أنهم لن يحصلوا على كل مائة من الأشخاص الذين أخذوا حبل المشنقة، لكننا يجب أن نفترض على الأرجح أن لديهم على الأقل ثمانين... لا، بل تسعين منهم..."

"مع وجود هذا العدد، أفترض أن خمسة أو ستة كشافين لن يكون هناك مشكلة بالنسبة لهم لإرسالها. أعتقد أننا يمكن أن نذهب للقيام بالجولات مرة أخرى...".

كنت أتساءل عمن ساختاره لهذه المهمة، وأنا أتجول في أرجاء الفناء الفسيح - عندما انفتحت البوابة الخشبية صوتاً مبهجاً يصدح: "مرحباً يا رفيق!"

جاء لاعبو موقع الحشرات وهم يدوسون بقدميهم. كان في المقدمة زاريون خنفساء وحيد القرن، تليها خنفساء الأيل بيمنج، ثم جراده بنية اللون. كان النمط الدائري على جبهته ملتفاً للانتباه، لكن الأمر الأكثر إثارة للفضول بالنسبة لي هو الخيط الأبيض الذي كان الجندي يجره خلفه.

كان الخيط مربوطاً حول جسم طويل رفيع يبلغ طوله حوالي خمسة أقدام ونصف. حسناً، لم يكن مربوطاً تماماً - كان هناك شيء ما ملفوف في الخيط. بعد نظرة ثانية، استطعت أن أرى أن الجسم كان يرتعش بشكل غير منتظم.

"....."

لقد كنت في حيرة من أمري لفترة وجيزة، لكنني تعافت واقتربت من فأجبتهم بالإنجليزية: "كيف حالكم يا رفاق!" أشرت إلى الشيء الملفوف وسألته: "إذًا... ما هذا؟"

رفع الجندي الأسمري - وهو تقنياً صرصور يعرف باسم بروسوبوغريلاكريس أو كادي - الذي يدعى نيدي بصمت الجسم. عن قرب، استطعت أن أرى أن الحبل الأبيض كان مصنوعاً من عدد لا يحصى من الخيوط الرفيعة للغاية المنسوجة معاً. بدا أكثر ثباتاً بكثير من الحبال البدائية التي كنا ننسجها من العشب.

قام نيدي بتدوير الجسم المتذللي. بدأ الحبل ينفك حول الجزء العلوي من الجسم، ليكشف في النهاية (كما توقعت) عن إنسان. وبشكل أكثر تحديداً، وجه لاعب ALO.

"شهق الرجل وهو يأخذ نفساً عميقاً. أقيمت نظرة فاحصة عليه؛ كان لون بشرته وشعره يكشفان أنه من السمندل، لكنه كان مثالاً قصيراً ونحيفاً. كانت غرة شعره مائلة، وعيناه غائرتان، وكان يضع خطأ من الطلاء الوردي على خده الأيسر.

عندما رأني، صرخ قائلاً: "هل أنت مع هؤلاء الأشخاص الذين يعانون من الحشرات؟"  
"نعم."

"اللعنة! أقتلني فحسب وانتهي من الأمر إذن!" فغضب بشدة مما أدهشني. بدا لي شيء ما في هذا الموقف مألوفاً بالنسبة لي بسبب ما...

كنت على وشك أن أسأله زاريين عن المكان الذي قبضوا فيه على هذا الرجل، لكن شخصاً آخر خلفي صرخ قائلاً: "أوه! إنه ذلك الرجل!"

التفت لأرى ليافا تركض مسرعةً وذيل حصانها الذهبي يتارجح. كانت متاخرة عني بأقل من عشرين دقيقة لتسجيل الدخول؛ ظننت أنها يستغرق وقتاً أطول. جعلني ذلك أقلق من أن تكون قد تغيبت عن تمرين الكيندو مرة أخرى، لكنني لم أستطع أن أسألهما عن ذلك وأفسد مزاجها المفعوم بالحيوية. قالت مرحباً للمجموعة واقتربت من الرجل المدمن.

"كنت أعرف ذلك... بيج ب... أعني كيريتوك، هذا هو!"

"هو من؟" سأله.

هذه المرة كان الرجل هو من صرخ قائلاً: "آه! هل أنت كيريتو؟ سيد بلاك؟!"  
"هاه؟ هل التقينا من قبل؟"

"هذا أنا! هل تذكرني؟ في يوم رأس السنة الجديدة العام الماضي، قاتلتكم عندما تحولت إلى شيطان في ممر لوغرو، وكدت أن تأكلني..."

وبعد ثانية، صرخت: "أوه! أنت ذلك الرجل!" كان ذلك منذ أكثر من عام ونصف.

بعد أن تحررت من منظمة SAO القاتلة، غضت في ALO بحثاً عن معلومات عن أسونا، التي كان من المفترض أن تكون قد سجلت خروجها ولكن لا تزال لم يستيقظ. توجهت مع ليافا ويوي إلى شجرة العالم في وسط أرض الجنينيات. على طول الطريق، هاجمتنا عصابة من السمندل السحرية في زنزانة تسمى ممر لوغرو، وتمكنت من محاربتهم بطريقة غير تقليدية للغاية باستخدام سحر السبرغان الوهمي للتحول إلى شيطان... ولكن إذا كنت تذكرة بشكل صحيح، فقد أمرتني يافا، أن آخذ أحدهم حياً وأسائل لماذا هاجموا.

في ذلك الوقت أيضاً، صرخ الرجل بكل جرأة قائلاً: "اقتلوني إذا كنت ستفعل ذلك!" ولكننا عقدنا اتفاقاً بعد ثانية من إخباري له بأنني سأعرض عليه جميع الأغراض التي أسقطها السمندل المتوفى مقابل المعلومات. خرج الرجل محملاً بأشياء ثمينة من أصدقائه الموقى، ومضى الرجل بسعادة ولم نره مرة أخرى. حتى...

"لا أعرف... هل أنت متأكد...؟" سألت، وأنا أحدق في الرجل في عدم تصديق. لكن يوي ظهرت من خلف يافا، وقالت: "إن مظهره ومخطط صوته مطابق لمخطط صوته في ذلك الوقت".

"أعتقد أنه هو حقاً... ماذا كنت تفعل هنا؟"

"ما الذي كنت...؟" كرر ذلك وعيناه تدوران في حيرة شديدة.

وفجأة خطرت لي فكرة، فسألت نيدي: "هل يمكنك إرخاء الخيط أكثر قليلاً؟

تبذبب وجه نيدي الجندي، وقام بتدوير الرجل المتذلّي عدة مرات أخرى. وب مجرد أن أصبح الحبل مرتخيًا حول فكه السفلي، أعطيت الإشارة للتوقف. ومن المؤكد أنه كان حول عنقه رمز أسود على شكل حلقة سوداء: حبل المشنقة الملعون.

وهذا يعني أنه بعد أن تم تحويل هذا السمندل من الفهaim إلى حلقة يونيـال، انضم إلى أحد الفرق التعاونية التي تم تشكيلها حديثاً وشارك في ذلك اللقاء الودي في أطلال ستيس.

فكرت في هذه المعرفة، ثم قلت: "فهمت. إذاً لقد أصبت بسحر الاختناق الذي صنعه موتاسينا؟"

ارتجم جسد الرجل ذهاباً وإياباً. اهتز في الهواء بلا حول ولا قوة، وقال متهدجاً: "أنت تعرف عنها؟ وهذه التعويذة الغبية التي ؟"

"بالطبع أعرف. وأعلم أن مائة لاعب محاصرون بحبل المشنقة مثلك تماماً سيهاجمون هذه البلدة الليلة."

في مرحلة ما، كان الجميع قد تجمعوا حولنا. كان آرغو مشغولاً بترجمة حديثنا لللاعبين الحشرات الذين يتحدثون الإنجليزية.

كان الرجل مذهولاً للغاية لدرجة أنه لم يستطع التحدث، لذا اقتربت منه أكثر. "لقد أمرتك باستكشاف هذه البلدة، أليس كذلك؟ حتى وجدتك الحشرات وأمسكت بك. وأصدقاؤك هم...؟"

ألقيت نظرة خاطفة على زاريون وبيمنج. هرّ خنفساء وحيد القرن وخنفساء الأيل كتفيه في اللحظة التي لحقت بها ترجمة آرغو.

"... أعتقد أنهم قاتلوا وماتوا. إذن ماذا ستفعل؟ أنت تعلم أننا لا نستطيع إطلاق سراحك. هل سترتد من حلقة يونيـال الآن، أم ستكون أسيراً وتخبرنا بما تعرفه؟" أنا قلت

وعرضت عليه خياراته بنبرة صارمة وتهديدية بقدر ما استطعت حشده من نبرة تهديد.

تفادى الرجل النظر في عيني مرة أخرى، إلى أن استجمع بعض الشجاعة أخيراً وحدق في وجهي مرة أخرى.

"كيريتو"، أنت تعلم كم هو مخيف تأثير الأنشطة المخيف - وما زلت تريد أن تقاتل "موتاسينا"؟ سيكون من الأفضل لك ألا تأخذ سحرها بخفة. لا يمكنك فقط تحمل التأثير بقوة الإرادة والاستعداد الذهني. أنا لا أريد أن أكون عبّداً لها أيضاً، ولكن الطريقة الوحيدة للنجاة في UR هي طاعتها..."

رفعت يدي لأمنعه من التحدث أكثر من ذلك. أمسكت بوادي العنق من درعي وسحبته إلى أسفل، مع قميصي الداخلي. اتسعت عيناه وفمه وسكت.

همست أسونا بعصبية "كيريتو". كان قلقها له ما ييره. لقد كان من التهور التام أن أكشف له أنني كنت تحت تأثير حبل المشنقة. إذا أخبر موتاسينا عن ذلك، كان بإمكانها أن تسكتني بضررية واحدة من عصاها قبل أن يصل إليها سيفي.

ما جعل هذه مقامرة. إذا تمكنت من الحصول على المعلومات التي يعرفها هذا الرجل، يمكننا تحسين فرص نجاح خطتنا. ولكي أفعل ذلك، يجب أن أقنعه بأن هناك فرصة لتحريره من تعويذة الاختناق.

لم يقل الرجل أي شيء بعد، لذا جربت الملاذ الأخير.

"إذا أخبرتنا بكل ما تعرفه، وهزمنا موتاسينا في المعركة الليلية، سأعطيك كل ما تسقطه. باستثناء العصا - سأكسر ذلك بالطبع."

زفر زفيرًا طويلاً وبطيئاً، ثم ابتسم ابتسامة ضعيفة وسأل: "حقاً؟"

عندما تحرر السمندل المسمى فريسكـل من قيود نيدي، جلس في وسط الساحة المفتوحة وطلب شيئاً ليشيره.

قدمت له أسونا بعض الشاي الفاتر. فشرب ثلاثة أكواب وتناول بعضاً من يخنة لحم الهاfax. في هذه الأثناء، سالت زاريون عما حدث.

كانت الحشرات قد أخذت استراحة من صيد الديدان المفلطحة العملاقة رباعية الأعين وقررت العودة إلى رويس نا ريج لاستعادة اليعسوب "إس بي"، حتى رصدت حشرة اليعسوب أناسياشنا ماريتي هاري في التي تتمتع ببصر ممتاز أربعة لاعبين مختبئين في الأحراش. انقسمت الحشرات إلى مجموعتين واقتربت، لكن اللاعبين المختبئين هاجموا اللاعبين المختبئين قبل أن يتمكنوا من التحدث إليهم، وهكذا اضطروا إلى هزيمة ثلاثة من الأربعة، ثم أسرروا فريسكل عندما حاول الفرار وأعادوه معهم إلى رويس نا ريج. لم يكن الحبل الأبيض الذي قيدوه به مصنوعاً من مواد مادية بل كان جزءاً من مهارة كان نيدي يمتلكها لإنتاج الحرير من فمه.

في العالم الحقيقي، يمكن لهذه الصراصير أن تنتج الحرير بالفعل. جعلني ذلك أتساءل عما إذا كان بإمكان معظم هذه الحشرات التجسيدية الطيران بالفعل، ولكن مثلها مثل لاعبي ALO، فقد تم إزالة قدرتها على الطيران. بدا الأمر وكأنه عيباً كبيراً بالنسبة لحشرات مثل اليعسوب والنحل، والتي كانت معروفة بالطيران، ولكن وفقاً لهم، حتى في موقع الحشرات، كان الطيران محصوراً في مسافات محدودة جداً. كما أخبرني زاريون باستياء شديد، كان ذلك بسبب أنه في الأيام الأولى للعبة، كان بعض اللاعبين الحمقى يسجلون الخروج ثم يحاولون القفز على السالم ويتذدون.

على أي حال، بمساعدة طريقة أليس في صيد الديدان المفلطحة التي استخدمتها أليس في صيد الحشرات، وصل فريق إنستازينا إلى مستوى متوسط 15. كانوا أقل من لاعبي ALO، لكنهم كانوا سيظلون أعلى بكثير من جيش متاسينا الذي كان مستواه حول أطلال البداية فقط.

ولسوء الحظ، لم يكن هذا الفارق كافياً لتعويض الفجوة في أعداد الأفراد، ولكننا كنا سنصل إلى حل لهذه المشكلة قريباً.

وبمجرد استعادة فريسكول لـ SP و TP، وقع الاستجواب على آرغو الذي كان يعمل كتاباً وباحثاً في الحياة الواقعية. الجرذ

استخدمنا خطوط استفسار ذكية للإيقاع بفريسكول في شباك مختلفة، وحصلنا على قدر كبير من المعلومات في خمس عشرة دقيقة فقط.

وفقاً للاستجواب، كان متوسط مستوى جيش "متاسينا" حوالي الساعة العاشرة أو الحادية عشرة، وكانوا سيغادرون في الساعة التاسعة، أي بعد توقعاتنا الأولية. وكما توقعنا، كانوا يسافرون بمحاذة الضفة الشرقية لنهر ماروبا ويتوقع وصولهم إلى رويس نا ريخ في منتصف الليل بالضبط. ومرة أخرى، كما توقعنا، كانت استراتيجيةتهم تمثل في تدمير الغابة المحيطة بالبلدة لخلق منطقة مسطحة ومفتوحة. إذا اختبأنا في البلدة، سيستخدمون جذوع الأشجار لتحطيم السور، وإذا هاجمناهم سيحاصروننا ويسمحون لموتسينا بالقاء حبل المشنقة علينا.

وباستثناء الكشافين الأربع في المجموعة، كان مجموعهم سبعة وثمانين لاعباً، مع استبعاد اللاعبين الذين لم يتمكنوا من الحضور بسبب ارتباطاتهم الواقعية من أي توزيع للغنائم ودفع المكافآت.

"ما هو مبلغ المكافأة؟" سالت ليزبيث.

ارتسمت على وجه فريسكول تعابير توحى بأنه لم يكن متأكداً مما يفكر فيه. "يقولون إنها عشرة إل للشخص الواحد، لكنني لا أعرف. هذا يساوي ألف إل، إذا كانت لمائة شخص. كل المواد التي جمعتها في يوم كامل تصل إلى أقل من ثلاثين إيل. كيف استطاع "متاسينا" وفي إس إس توفير ألف إل بأربعة منهم فقط؟ هذا مستحيل."

كان من المفترض أن يكون نادي VSS هو ناديه، جمعية الدراسة الافتراضية. لم أكن أعرف أن هناك أربعة أعضاء فقط. هذا يعني أن الثلاثة الآخرين في النادي كانوا على علم بتأثير حبل المشنقة لكنهم قبلوا تأثيره في جولة المدرج الكبيرة من أجل المساعدة في سحب التعويدة - وكان عليهم تحمل عرض الاختناق.

"...كيف يبدو الثلاثة الآخرون في VSS؟" سالت.

رسم فريسكول تعابير وجهه. "هم... لا أعرف، من الصعب قول الكثير عنهم. هناك امرأتان سيفيتان بوجهين وبنيتين متشابهتين تقريباً تدعian فيولا وديا - ورجل ساحر أسود يدعى ماغيس.

إنهم في الأساس مثل ملابسي المجموعة. لن تتحدث المرأة معك على الإطلاق، أما الساحر فهو في الواقع محترم جدًا بمجرد التحدث معه، ولكن... لا أعرف كيف أصفه..."

كان متوجههم الوجه، ومن الواضح أنه أراد أن يقول شيئاً ما لكنه لم يجد الكلمات المناسبة لوصفه. وفي نهاية المطاف، استسلم وهز كتفيه.

"على أي حال، جميعهم غريبو الأطوار، بما في ذلك متأسينا. إذا كانوا بهذه القوة منذ البداية، فلا بد أنهم لاعبون من الدرجة الأولى في ALO، لكن لم يرهم أحد من قبل أو يسمع بأسمائهم. هل يذكرونك بشيء؟"

تبادلنا نظرة. كان الأمر بالفعل كما قال تماماً - لم نتعرف على بعضنا البعض، فقط هز الرأس بصمت.

"...هل من الممكن أن تكون أسماء مستعارة؟ لا يظهر مؤشر اللاعب هنا حتى تهاجم أو تتعرض للهجوم، كما تعلم. عندما تلقي "القد كانت بعيدة جدًا بحيث لا يمكنني رؤية مؤشرها جيداً".

قام فريسكول بحركة دوران بإصبعين في الهواء. "هناك طريقة أخرى لرؤية اسم اللاعب بخلاف المؤشر، كما تعلم. لقد كنت في مجموعة مداهمة مع الثلاثة الآخرين، لذا قمت به."

تأكد من التتحقق من أسمائهم التي تظهر هنا على اليسار. هكذا أعرف كيفية تهجئة الأسماء الثلاثة. إذا سألتني، فإنها تبدو نموذجية جدًا لأسماء اللاعبين."

نظرت إلى يوي، ولم أتعرف على تلك الأسماء، لكنها هزت رأسها - كانت تتذكر كل فرد احتكنا به في ألفهایم.

لم يقتصر الأمر على عدم العثور على هوياتهم فحسب، بل تركنا مع المزيد من الغموض أكثر من ذي قبل. ولكن...

"على أي حال، هذا لا يغير ما علينا فعله. سننتصر على متأسينا ونزييل هذه العقبة قبل أن نتوجه إلى وسط العالم. لقد كانت سلسلة طويلة من الأحداث منذ تلك الليلة الأولى، ولكن هذه المرة، سنجعل على بداية نظيفة جيدة لأنفسنا!"

أعلن، مما أثار رفافي. تجمع الجميع في الفناء أمام الكوخ الخشبي - حتى فريسكول، بلا خجل - ورفعوا قبضة يدهم في الهواء وزأروا في رد فعل.

حضر كل من عقيل وهابي وكلاين في الوقت الذي ذكروه، فوصلت مجموعتنا إلى الحد الأقصى. ناقشنا عدداً من القضايا أولاً، ثم غادرنا "رويس نا ريج" في الساعة الثامنة.

كانت المشكلة الأولى هي ما يجب القيام به مع فريسكول، الذي كان سجيننا من الناحية الفنية. كان من المستحيل بالنسبة لي أن أرى ردود أفعاله بعد أن تم استدراجه من قبل مجموعة زاريون على أنه أي شيء غير طبيعي، ولكن كان هناك دائمًا احتمال أنه كان يتصرف كعميل مزدوج، التظاهر بإعطائنا معلومات وتسريب معلوماتنا إلى جانب متسينا. لو كان هذا في إينكراد، كان بإمكاننا حبسه في غرفة في مكان ما، لكن في يونيتال رينج كان بإمكاننا تسجيل الخروج، ومن ثم لم يكن بإمكاننا منعه من الاتصال بأصدقائه في العالم الحقيقي. من المؤكد أن رفاق فريسكول الثلاثة قد نبهوا جيش موتسينا إلى أنهم قد ماتوا بالفعل الآن.

وبعد الكثير من النقاشات التي لم تشمل الرجل المعنى، قررنا أن نأخذ فريسكل معنا. على الرغم من كونه بالأحرى خط عمل غير إنساني، قمنا بلفه بخيوط نيدي قبل أن نبدأ استعداداتنا للمعركة وتسلية من شجرة. دون أن يكون قادرًا على استخدام يديه، لم يكن بإمكانه إظهار القائمة أو تسجيل الخروج. إذا ارتفع معدل نبضات قلبه أو حاجته للتبول فوق المستويات الأساسية، فإن الأموسفيير سيقطع عنه التيار تلقائيًا، وإذا لم يعد خلال عدة دقائق، سنعرف أنه خاننا. لقد عرضنا عليه خياراتين إما أن يكون مقيدًا ويسافر معنا أو أن يكون مراقبًا في منزل باشين المنطقة، حيث كانوا سيقطعون رأسه إذا فتح قائمه. اختار الأول وهو عابس.

كانت المسألة الثانية هي ما يجب القيام به حيال الباشين والباتر. شخصياً، كنت أرغب في تجنب وقوع أي إصابات في صفوف الشخصيات غير القابلة للعب على الإطلاق، لذلك فضلت أن يبقوا في رويس نا ريه، لكن كلا المجموعتين أصبهتا علمه، ذلك

أن هذا هو وطنهم الآن أيضًا، وطالبوa بالقتال لحمايته. وكحل وسط، أخذنا خمسة محاربين من كل مجموعة معنا. وبطبيعة الحال، كان من بينهم يزلمـا زعيمة الـباشين وتشـيت زعيمـة الـباـتر - وكلاهـما اـمرأـتان بـالمـصادـفة - إلى جانب أربـعة من أـفـضلـ من اختـاراتـاهـ.

هـذا يـجـعـلـ عـدـدـنـاـ فيـ طـرـفـ المـعـرـكـةـ أحـدـ عـشـرـ فـرـداـ مـنـ، وـعـشـرـينـ مـنـ هـاـيـمـ وأـصـدـقـائـهاـ، وـعـشـرـةـ مـنـ السـخـصـيـاتـ غـيرـ القـابـلـةـ لـلـعـبـ: وـاحـدـ وـأـرـبـعـونـ فيـ المـجـمـوعـ. بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ مـيـشاـ وـكـوـرـوـ وـآـغاـ وـبـيـناـ.

فيـ السـاعـةـ الثـامـنـةـ وـالـنـصـفـ، وـصـلـنـاـ إـلـىـ الـبـقـعـةـ الـتـيـ اـخـتـرـنـاـهـاـ أـنـاـ وـأـرـجـوـ فيـ الـلـيـلـةـ السـابـقـةـ. فيـ الـبـدـاـيـةـ، عـلـقـنـاـ فـرـيـسـكـلـ عـلـىـ شـجـرـةـ عـلـىـ مـسـافـةـ بـعـيـدةـ مـنـ النـهـرـ، ثـمـ اـسـتـخـدـمـنـاـ الـمـوـارـدـ الـتـيـ كـنـاـ قـدـ جـمـعـنـاـهـاـ فيـ كـلـ مـخـازـنـاـ مـنـ الـعـنـاصـرـ - باـسـتـثـانـاءـ الـعـنـاصـرـ غـيرـ الـشـخـصـيـةـ - لـلـبـدـءـ فيـ بـنـاءـ الـبـدـعـةـ الـتـيـ سـتـشـكـلـ جـوـهـرـ خـطـتـنـاـ الـمـضـادـةـ. كـانـ ذـلـكـ النـوـعـ مـنـ الـبـنـاءـ الـضـخـمـ الـذـيـ قـدـ يـسـتـغـرـقـ شـهـرـاـ بـمـعـدـاتـ ثـقـيلـةـ فيـ الـعـالـمـ الـحـقـيقـيـ، وـلـكـنـ طـالـمـاـ أـنـكـ تـفـهـمـ حـيـلـ نـظـامـ التـصـنـيـعـ، يـمـكـنـكـ بـنـاءـ كـلـ ذـلـكـ بـإـيمـاءـاتـ الـيـدـ الـمـنـاسـبـةـ فيـ هـذـاـ الـعـالـمـ.

عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـنـاـ عـاـنـنـاـ قـلـيـلـاـ فيـ الضـبـطـ الدـقـيقـ، فـقـدـ اـنـتـهـيـنـاـ بـحـلـولـ السـاعـةـ التـاسـعـةـ وـالـنـصـفـ. الـآنـ كـلـ مـاـ كـانـ عـلـيـنـاـ فـعـلـهـ هـوـ اـنـتـظـارـ جـيـشـ مـتـاسـيـنـاـ.

كـانـ مـنـ الـمـفـتـرـضـ أـنـ الـعـدـوـ سـيـغـادـرـ أـطـلـالـ سـتـيـسـ فيـ السـاعـةـ التـاسـعـةـ، لـذـاـ كـنـتـ أـوـدـ أـنـ نـرـسـلـ كـشـافـيـنـ مـتـاـ لـلـتـحـقـقـ مـنـ مـوـقـعـهـمـ، لـكـنـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ ضـمـانـةـ بـأـنـنـاـ لـنـ يـتـمـ رـصـدـنـاـ وـالـقـبـضـ عـلـيـنـاـ كـمـاـ حـدـثـ مـعـ مـجـمـوعـةـ فـرـيـسـكـلـ.

كـانـ مـنـ الـمـمـكـنـ أـنـ يـغـيـرـوـ طـرـيـقـهـمـ قـبـلـ ذـلـكـ بـقـلـيلـ، وـلـكـنـ إـذـاـ لـمـ يـمـرـواـ عـبـرـ نـهـرـ مـارـوـبـاـ الـآـمـنـ، فـهـذـاـ يـعـنـيـ قـطـعـ غـابـةـ زـيـلـلـيـتـيـلـيـوـ فيـ مـنـتـصـفـ الـلـيـلـ. لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ أـيـ وـحـوشـ خـطـرـةـ تـقـرـيـبـاـ فيـ الـجـزـءـ الـجـنـوـيـ، وـلـكـنـ كـانـ ذـلـكـ لـأـنـنـاـ كـنـاـ فيـ مـسـتـوـيـ مـتوـسـطـ مـنـ الـمـسـتـوـيـ 15ـ، وـحـقـ الخـفـافـيـشـ وـالـثـعـالـبـ الـمـتـكـرـرـةـ كـانـتـ أـكـثـرـ خـطـورـةـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ الصـغـيرـةـ الـتـيـ كـانـتـ تـسـكـنـ مـنـطـقـةـ أـطـلـالـ سـتـيـسـ.

ووفقاً لفريسكول، لم يكن جيش موتاسينا يملك أفضل من دروع جلدية، لذا إذا صادف أن صادفوا مخلوقاً كبيراً مثل دب الكهوف الشائك، فحتى كتيبة ضخمة من تسعين جندياً أو نحو ذلك كانت ستتكبد خسائر بنسبة 10 أو 20 بالمائة. كنا نعلم أن استراتيجية متاسينا كانت تقضي بتطويقنا بقوة متفوقة لتبنيتنا في مكاننا، لذا كانت ت يريد أن تتجنب خسارة أي منهم قبل أن يتمكنوا من تنفيذ خطتهم.

كانت ميّزتهم الرئيسيّة هي حجم جيشهم. وللاستفادة منه، كانوا بحاجة ماسة إلى مساحة كبيرة مفتوحة. وهذا يعني أنه كان عليهم السفر شمالاً عبر نهر ماروبا.

لقد شاهدت دفاعاتنا المكتملة تبدأ في العمل وتأملت في احتمالات الطرق المختلفة التي يمكن أن تسير بها الأمور.

اقربت مني يوي ونظرت إلى "أنا آسفة يا أبي..." "هم...؟ على ماذا؟"

"لو كنت لا أزال جنية ملاحة، لاستطعت الوصول إلى بيانات الخريطة والتأكد من الطريق الذي يسلكه العدو للاقتراب...", قالت وهي في حالة من الإحباط.

ركعت على ركبتي لأنظر في عينيها، ثم وضعت ذراعي حولها. "أنا سعيد لأنك أصبحت لاعبة الآن يا يوي"، همسـت لها. "نعم، أنا قلقة لأنك لم تعودي ممحونة ضدـ الضـرـرـ... لكنـ هذاـ يـعـنيـ أنـ هـنـاكـ الـكـثـيرـ مـنـ الأـشـيـاءـ الـتـيـ يـمـكـنـنـاـ مـشـارـكـتهاـ،ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ أـعـلـمـ أـنـيـ جـعـلـتـكـ تـقـومـينـ بـفـكـ شـيـفـرـةـ لـغـةـ الـشـخـصـيـاتـ غـيرـ القـابـلـةـ لـلـعـبـ وـمـراـقبـةـ وـسـائـلـ التـوـاصـلـ الـاجـتـمـاعـيـ،ـ لـكـ هـذـهـ أـشـيـاءـ تـقـومـينـ بـهـاـ بـمـوـهـبـتـكـ الـخـاصـةـ؛ـ أـنـتـ لـاـ تـدـخـلـينـ إـلـىـ نـظـامـ الـلـعـبـ مـنـ وـرـاءـ الـكـوـالـيسـ لـلـقـيـامـ بـهـاـ.ـ لـذـاـ..."ـ

نفت قواي ولم أكن متأكداً من كيفية الاستمرار. لحسن الحظ، كان هناك صوت لطيف فوق رأسي ليكمل من حيث توقفت:

"أنت طفلتنا يا يوي، لذا ليس عليك أن تضغطـيـ علىـ نفسـكـ بـقوـةـ"،ـ قـالـتـ أـسـوـنـاـ الـتـيـ رـكـعـتـ بـجـانـبـيـ وـدـاعـبـيـ رـأـسـ يـويـ.ـ الفتـاةـ مـدـدـتـ إـحـدىـ يـدـيـ،ـ الـتـيـ كـانـتـ لـاـ تـزالـ مـحـضـنـةـ فـيـ أحـضـانـ،ـ وـأـمـسـكـتـ بـفـسـانـ أـسـوـنـاـ.

"ماما..."

"بالطبع، نحن سعداء جدًا لرؤيتك تحاول جاهدًا أن تكون لاعبًا مثلنا، ولكننا نريدك أن تستمتع بحياتك في هذا العالم. أعلم أن قولي هذا يبدو سخيفًا، بينما نحن على وشك خوض حرب... لكن أحد أجزاء المتعة في اللعبة هو فرصة مواجهة خصم جدير".

شيء ما في صوتها الرقيق جعل عيناي تنفتحان على مصراعيها. منذ أن وضعت تحت حبل مشنقة الملعونين في الأنماط، كنت أحاول قياس عمق شر متأسينا. كنت مرکزاً جدًا على "الظلم" الذي تحدثت عنه لدرجة أنني لم أحاول أبدًا أن أتفحص الظلام الذي بداخلي.

لكن بالترابع خطوة إلى الوراء ومحاولة أن تكون موضوعيًا، كان متأسينا مجرد لاعب آخر في اللعبة التي تُدعى Unital Ring. كانت قواعد الموت المفاجئ في هذه اللعبة قاسية، ولكن على عكس لعبة Aincrad، لم يكن أحد سي فقد حياته هنا. ما كان على وشك الحدوث كان معركة ضخمة في وضع لاعب ضد لاعب لكن ليس مذبحة دموية حقيقة...

أعدت ترتيب ذراعي بحيث تكون إحداهما حول يوي والأخرى حول أسونا وضغطت على كلتيهما. "نعم. دعونا نبذل قصارى جهدنا... ونستمتع بهذا"، همست. "حتى لو خسرنا، فهذا يحدث فقط في لعبة. يمكننا دائمًا استعادة ما فقدناه. كل ما عليك فعله هو ما كنتِ تفعلينه بالفعل كلاعبة، يوي."

أصدرت يوي المحاصرة بين صدورنا صوتًا مكتومًا ولكنه مصمم "سأفعل!" أما كورو، الذي كان مستلقىًا بالقرب مني، فقد هدر على الفور في موافقة واضحة. نظرت إلى المخلوق ولاحظت أن أصدقائنا كانوا يراقبوننا نحن الثلاثة بابتسمات عريضة.

في الساعة الحادية عشرة، كان الجميع في مواقعهم. كان جميع الأعضاء مسجلين في مجموعة المداهمة، باستثناء الباشين والباتر. كانت جميع الاستعدادات قد اكتملت.

في الساعة الحادية عشرة والنصف، أرسل سينون، الذي كان يراقب أسفل النهر من خلال منظار هيكاتي 2، رسالة تقول: أرى ضوءاً يشبه المشاعل.

في الساعة الحادية عشرة وخمس وأربعين دقيقة، وبينما كنت مختبئاً بين الأشجار، لمحت الضوء البرتقالي الوامض أيضاً.

ترددت أصداء صوت جيش من الأحذية التي كانت ترتطم بحصى ضفة النهر بشدة في ظلام الليل.

لقد كانت مجموعة إغارة مكونة من تسعين فرداً تقريباً، وعلى الرغم من تجميعهم من اللاعبين المهددين بالاصطدام، لم يكن هناك تعليق واحد خامل من المجموعة. لقد اجتمعوا معًا في الأصل لغرض غزو Unital Ring، لذا كان انضباطهم أفضل مما كنت أظنه.

لكن معنوياتنا كانت مرتفعة بنفس القدر، إن لم تكن أعلى. بين لاعبي ALO وInsectsites، كنا نشكل مجموعة أكثر تنوعاً، ولكننا نحن الأربعة والأربعين كنا نختبئ في صمت تام بين الغابات في كلتا جوانب ماروبا. لم أتمكن حتى من سماع أي شخص يتنفس.

كانت مجموعة "موتاسينا" تسير على طول الضفة الشرقية الواسعة للنهر بخطى مدروسة. لم أتمكن من رؤية ضوء مشاعلهم فقط، ولكن وكذلك البريق الخافت لضوء اللهب المنعكss على دروعهم الجلدية.

كانت المشكلة الحقيقية هي مكان وجود موتاسينا في الخط. لم نتمكن من تفعيل الفخ حتى نحدد موقعها. في الوقت الحالي

انقسم جيش كيريتو - لم يكن أمامي خيار سوى قبول الاسم على مضض - إلى مجموعتين مختبئتين في الأشجار على جانبي النهر. كنت مسؤولاً عن الفريق الشرقي، بينما قادت أسونا الفريق الغربي. كنت أنا وأسونا وسينون وأنأ، الذين كنا ننتظر في أعلى النهر، نحمل قوائم الخواتم مفتوحة حتى نتمكن من إرسال رسالة صداقة إلى الفريقين الآخرين بمجرد أن نكتشف معتصمينا ونبههم إلى موقعها. حتى الآن لم يكن هناك أي خبر من الاثنين الآخرين.

كان السبب في أن ثلاثة فقط نحن الثلاثة كانت قوائمنا مفتوحة لأن ضوء النوافذ كان يهدد بكشف أماكن اختبائنا. كان كل واحد منا نحن الثلاثة يختبئ في أحراش مغطاة بقطعة قماش سوداء سميكة تحجب الضوء. لو كان لدينا المزيد من ذلك القماش، لكان بإمكاننا

المزيد من اللاعبين ونواذهم مفتوحة، لكن أسونا لم تكن قد طورت الصبغة السوداء بعد. كنا قد أعدنا استخدام الأقمشة من الملابس السوداء التي أسقطها اللاعبون المتوفون.

حدقت في مجاري النهر من خلال فجوة ضيقة في القماش. كان المشعل الرئيسي الذي كان يتمايل في مقدمة المجموعة على بعد أقل من ستين قدماً الآن، وكان بإمكانني رؤية اللاعبين بوضوح.

كان الخط الأمامي مكوناً من دبابات مجهزة بدروع جلدية مرصعة بدروع جلدية مستديرة. كانت أجسامهم الكبيرة ودروعهم تحجب عني رؤية من خلفهم. كان على أن أنتظر مرور المجموعة الأولى للبحث عن "متاسينا"، لكن كوننا على ارتفاع ثلاثة أقدام فقط في الغابة أكثر من النهر، فقد دعونا إلى زيادة فرصة رصتنا كلما طال انتظارنا هنا.

وعلى يميني كان جسد كورو المترعرع متوتراً. مررت بيدي برفق على ظهره، راغباً ذهنياً في أن يبقى النمر هادئاً. كان ميشا أيضاً على الضفة الشرقية، بينما كان آغا يتضور مع أسونا على الضفة الغربية. كان علينا فقط أن ندعوه أن تبقى الوحوش الثلاثة هادئة.

مررت الدبابات الثلاث في الصف الأمامي على بعد خمسة عشر قدماً فقط.

تعرفت على أوسط الثلاثة، الذي كان طويلاً القامة بشكل خاص. كان قائداً لفرقة الناجين المطلعين الذين نظموا اللقاء في أطلال ستييس: هولجار. كان يلعب دور قائد الفرقة المبتهج على خشبة المسرح، لكن النظرة التي كانت ترسّم على وجهه أثناء سيره كانت متوترة وحازمة.

كانت الدروع المرصعة على الدبابات ثقيلة فيما يتعلق بالجلد، لكن لم يكن لديهم واقيات للرقبة، لذا كانت رقابهم ظاهرة بوضوح. كان بإمكانني رؤية الحلقات السوداء بوضوح من خلال الضوء البرتقالي للمفاعل.

قال متاسينا أن حبل المشنقة الملعون هو ما سيربط لاعبي ALO معاً ويقودهم إلى الوجهة النهاية. لكن ذلك لم يكن نهاية اللعبة. أين كانت المتعة في

تلعب لعبة تنفذ فيها الأوامر لا شيء سوى رعب الاختناق؟

لم أكن أبكي على أسلوب لعب متاسينا. لقد كانت فقط تتخذ أفضل خيار متاح لها كواحدة من العديد من اللاعبين المحاصرين في Unital Ring. وكنا نبذل قصارى جهودنا لمنافستها أيضاً.

وبمجرد مرور هولجار والدبابات الأخرى، كانت المجموعة التالية هي مجموعة الكشافة المدرعة الخفيفة، التي كانت ترتدي دروعاً قماشية وتحمل سيفاً وخناجر قصيرة. لا أثر لموتاسينا حتى الآن. هل يمكن أن تكون في مكان آخر؟ لكنك تتوقع من هؤلاء اللاعبين أن يتحذّلوا قليلاً على الأقل. لا، لا بد أن تكون الساحرة في مكان ما بين الصفوف.

أين هي؟ أين يمكن أن تكون؟

في أقل من ثلات دقائق، سيصل رأس الموكب إلى الفخ. مهما كان الأمر، كان علينا تفعيله في تلك اللحظة. ولكن بمجرد حدوث ذلك، انخفضت فرصنا في إيقاف متاسينا بشكل كبير.

لا بد أن سينون كانت تشعر بإحباط شديد في أعلى النهر. أردت أن أبعث لها برسالة طمأنة من الصبر، لكنني لم أستطع أن أصرف الانتباه. أبقيت عيناي مفتوحتين على اتساعهما قدر المستطاع، محدقاً بعناية في الجيش الصامت أمامي.

ارتفعت كفاءة الرؤية الليلية إلى 7، هكذا قالت نافذة منبثقة مفاجئة، حجبت رؤيتي. أزلتها جانبًا، محاولاً كبح جماح غضبي.

في تلك اللحظة بالذات، ظهرت في تلك اللحظة بالذات صورة ظليلة راسخة في ذاكرتي: عصا طويلة ترتفع من وسط مجموعة المهاجمين المجهزين بدروع جلدية وسيوف طويلة.

عصا مرصعة بحجر كريم ضخم على شكل ماسة يحملها لاعب نحيل يرتدي رداءً أبيض وغطاء رأس ضخم. لا يمكن أن يكون ذلك سوى الساحرة متاسينا.

كان هناك سيافان أقصر أمام متأسينا. بدت دروعهما السوداء اللون، المصنوعة بنفس الطراز، باهظة الثمن لكونها من الجلد. كانا يرتديان قبعات من خامة مماثلة، ولم أستطع تمييز وجهيهما، لكنني افترضت أنهما فيولا وديا كما أخبرنا فريسكل.

وكان خلفها ساحر طويل القامة يرتدي رداءً أسود قاتم. كانت عصا الساحر طويلة جدًا ولكن بخلاف ذلك كانت غير ملحوظة. كان يجب أن يكون ذلك الساحر المظلم المسمى ماغيس. إذن كان هؤلاء الأربعة هم جميع أعضاء مجتمع الدراسة الافتراضي.

كان اثنان من المبارزين وأثنان من السحرة تجتمعًا جيدًا لرباعي، ولكن بدا من غير المتوازن أن يكون كلا السحرة من سحرة الظلام. من المفترض أنهم قد ورثوا مهارة السحر الأسود من ALO، ولكن في حلقة Unital Ring، بدأت المهارات السحرية مغلقة، ولا يمكنك تفعيلها إلا من خلال العثور على بلورة سحرية من هذا النوع واستخدامها. كانت تلك البلورات نادرة بما فيه الكفاية للبدء بها؛ أين وجدوا بلورتين من النوع المظلم؟

كنت أرغب حقًا في معرفة ذلك، لكنني كنت أعلم أنه لن تتاح لي الفرصة لأسئل. في مدة لا تزيد عن عشر دقائق، إما أن أكون أنا أو متأسينا في عدد الموق.

كانت تقترب أكثر فأكثر، وكانت محاطة بالسيافين مثل حارسها الشخصي. على الرغم من الصخور بحجم قبضة اليد على ضفة النهر، ظل نصفها العلوي من الأفitar ثابتاً تماماً تقريباً. كان الثلاثة الآخرون بنفس الطريقة... كانوا معتادين للغاية على بيئه الغوص الكامل. وهذا يعني أن حواسهم كانت حادة بشكل مناسب. كانت اللحظة التي كانوا فيها أقرب ما يكونون إلى هي اللحظة التي كان كميننا فيها أكثر عرضة لخطر الانكشاف.

كانا يقتربان مباشرةً بخطى ثابتة. وصلوا أقرب أكثر فأكثر من الأحراس التي كنت أختبئ فيها... ثم مرّ متوجهًا إلى أعلى النهر. كان خط هولغار الأمامي قد ضاع بالفعل في الظلام خلفي.

كان أمام زحفهم شلال صغير يبلغ ارتفاعه حوالي ستة أقدام، وكان يتناشر منه الماء ببهجة. وبطبيعة الحال، كانت ضفة النهر مسدودة بمنحدر شديد الانحدار بنفس الارتفاع، لكن الأرض كانت متآكلة على شكل درجات، حتى أن الجنود المدججين بالسلاح كانوا قادرين على الصعود دون عناء.

ومع ذلك، لن يتسلقوا المنحدر ويتقدموا إلى أعلى النهر.

لم تكن الشلالات المتتدقة فوق المنحدر هنا موجودة قبل ساعتين ونصف. اخترنا مكاناً تتدخل فيه الغابات مع المياه من كلا الجانبين ثم عملنا معًا بأطنان من جذوع الأشجار والحجارة لدعم النهر، مما أدى إلى إنشاء سد مرتجل.

حصلت على التلميح لهذه الفكرة عند عودتي من أطلال ستيس منذ ليلتين، عندما استخدمت نظام الصياغة لسد مدخل الكهف خلف الشلال. افترضت أن ذلك سيكون مستحيلاً، لكن إصرار Argo على أن هذه اللعبة كانت تحدي حكمة اللعب الشائعة لدى لاعبيها تحول إلى منظور جديد بالنسبة لي.

في Unital Ring، تمتع اللاعبون بحرية أكبر مما كانت عليه في SAO أو ALO. تضمن ذلك حرية تغيير المناظر الطبيعية إلى حد ما. لم يكن بإمكانك إغلاق النهر بحائط من الحجارة بشكل مفاجئ، ولكن إذا أعطيت المياه المتتدقة مكاناً جديداً للجريان، كان من الممكن بشكل بارز صياغة الأشياء داخل التدفق.

أولاً، قمت بغرس جذوع الأشجار المتينة في النهر الذي يبلغ عرضه خمسة عشر قدماً، يفصل بينها ثلاثة أقدام تقريباً. ولم أعلق بين الجذوع جدراناً حجرية بين الجذوع بل حواجز حجرية بطول قدم واحد، وكانت أرفع الحاجز ببطء وبشكل منهجي في كل مرة.

من أعلى النهر، كان من الواضح أنه كان جسماً اصطناعياً يعيق تدفق النهر. ولكن من أسفل النهر، أخفت الشلالات التي يتتدق فيها النهر فوق السد عن الأنظار. حتى أبعد من ذلك، كنت قد ذهبت إلى أبعد من ذلك

أسفل شلال ضخم يبلغ ارتفاعه مائة قدم مع أليس وأرجو في الزورق، لذا من المؤكد أن وجود شلال بطول ستة أقدام هنا لن يبدو غير طبيعي. من المؤكد أن مقدمة الموكب لم تتوقف.

ساروا حتى وصلوا إلى المنحدر على شكل سلم على الجانب الأيمن من الشلالات. لم يكن متاسينا يعطي الأمر بالتوقف.

كنت أشعر عملياً بأعصاب رفاق المتوترة وهم ينتظرون. كان على كل واحد منهم أن يفكر، أسرع، أسرع. لكن ليس تماماً... كنا بحاجة إلى أن تقترب مجموعة متاسينا من الشلالات قدر الإمكان، أو أن يتمكنوا من الاندفاع إلى جانب الضفة للوصول إلى بر الأمان. فقط أقرب قليلاً ... ثلاثة أقدام أخرى..... الآن.

ضغطت على زر الإرسال على الرسالة المكتوبة في نافذتي. انتقل الأمر البسيط FIRE! إلى أسونا وسينون في الحال.

وبعد نصف ثانية، ظهر ثقب هائل في منتصف الشلال الذي يبلغ عرضه خمسة عشر قدماً، وانطلق عمود من الماء من سطح النهر أمامه. بنفس السرعة تقريباً بعد ذلك، ملأ هدير يشبه الرعد الهواء.

"واو!"

"هل كان ذلك برقاً؟!"

وفجأة أصبح جيش متاسينا خارج النظام فجأة، وتكلم اللاعبون في حالة من الذعر. لكن الصدمة الحقيقية كانت قد بدأت للتو.

كانت هناك خمسة أعمدة تحمل سدنا. كانت الأعمدة الأربع على اليمين واليسار مصنوعة من خشب الصنوبر الحلواني القديم الجيد، لكن العمود الموجود في الوسط كان من خشب الساج الزيل الأكثر ندرة والأقوى.

الجذع الذي صمد أمام ضغط الماء الهائل على السد لمدة ساعتين ونصف الساعة قد تحطم بشكل مذهل، مجاملة من رصاصة عيار 12.7 ملم من مسدس سينون هيكاتي 2. واحدة من رصاصاتها ست الثمينة المتبقية، وربما لن يتم استبدالها أبداً.

في اجتماعنا في الكوخ الخشبي، فكرنا بطبيعة الحال في استخدام الهيكلات لقنص موتاسينا نفسها. لكن السلاح الموروث كان

وحش حقيقي، يعادل إكسكالبتر الخاص بي أو حتى أكبر، وطالبت بإحصائيات تضاهيه. في حالتها الحالية، لم تستطع سينون تجهيزها. اقترح كلاين إنشاء حامل بندقية قابل للنقل، وعرض عقيل أن يحملها بنفسه، لكن لم تكن أي من الخطتين لتجعل إطلاق النار الدقيق ممكناً.

وبدلاً من ذلك، اقترحت تثبيت الهيكلاتي بإحكام على بعض جذوع الأشجار، مما يمنع أي تعديل في التصويب ولكن يسمح لها بإطلاق النار في نقطة واحدة دقيقة. لن يكون هدفنا موجهاً نحو اللاعب، بل نحو جذع خشب الساج "زيل" الذي يحمل السد.

ثبت أن الضربة المباشرة من رصاصة من المحتمل أن تقتل حاصلة الحياة في طلقة واحدة كانت أكثر من كافية لتحطيم جذع الخشب الذي يبلغ سمكه عشرين بوصة. أما بالنسبة لما حدث بعد ذلك...

وبصوت هدير هائل كان كافياً لمحو أي أثر لذكرى الطلقة النارية قبل ثانية، انهار السد من المركز دون أن يكون له أي دعم أساسي.

تم إطلاق طوفان من المياه المليئة بشظايا الحجارة والخشب بالكامل. تم ابتلاء الخط الأمامي لجيشه متاسينا

دون أيأمل في الهرب. حتى المحاربون المدججون بالسلاح لم يتمكنوا من الصمود أمام الطاقة المكتبوتة للمياه المكتبوتة خلف السد لمدة ساعتين ونصف. حاول عدد منهم عبر التدفق لتسلق الضفاف، لكنهم لم يقتربوا أبداً من الضفاف، وكانوا يصرخون بينما كانت الدوامة الهائجة تغمرهم.

و بينما كانت الفوضى تتكتشف، راقبت مركز التشكيل عن كثب.

وبطريقة مثيرة للإعجاب، لم يستسلم الأعضاء الأربع في جمعية الدراسة الافتراضية للذعر في مواجهة الفيضان المفاجئ. لقد توقفت متاسينا بالفعل، لكن المبارزات اللاتي يرتدن السيف الأسود وفيولا وديا صرخوا في انسجام تام، "ليصعد الجميع إلى البنك!"

لقد تحركوا للإخلاء إلى شرق النهر - باتجاه الغابة حيث كنا نختبئ - ولكن بعد أن احتشد العشرات من تجار الأضرار

ارتدى هذا التشكيل الضيق عليهم. فقد اصطدمت الدبابات والكشافة، التي انجرفت إلى الوراء بسبب الاندفاع، بتجار الأضرار، مما أدى إلى تشابكها وخلق عائقاً كبيراً.

ظللت رياضية موتاسينا ساكنة للحظة واحدة، ثم ابتلعتها المياه. لم يستطع أي لاعب الصمود أمام الطوفان سواء كان هادئاً أو مذعوراً.

بمجرد أن حصلت على تأكيد مرئي بأن مجموعتها قد تم مسحها، أرسلت الرسالة التالية.

انطلق!

كانت هذه لأسودنا، على الرغم من أنني أرسلتها إلى سينون أيضاً. قفزنا معًا من بين الشجيرات وأعطيتنا إشارات باليد إلى أحزابنا التي كانت تنتظرنا في مكان قريب.

مع تقدم "كورو" قليلاً جداً، ركضت بأقصى سرعة على الحدود الفاصلة بين الغابة وجرى النهر. حتى بالسرعة القصوى، بالكاد استطاعت اللحاق بمجموعة موتاسينا في الماء. ربما لاحظنا بعض اللاعبين، لكنهم كانوا محاصرين في المنحدرات كما كانوا، وكان كل ما يمكنهم فعله هو تجنب الغرق.

بينما كنت أركض، ضعفت قوة المياه المتدافعه تدريجياً. في البداية، تعلق اللاعبون ذواو الدروع الثقيلة بالصخور أو الأغصان على قاع النهر، ثم تشابك معهم لاعبو الطبقة المتوسطة. كان على رأس اللاعبين ذوي الدروع الخفيفة، الذين ما زالوا يطفون على سطح النهر، ماغيس وموtasina، اللذان كانوا الأخف وزناً من حيث وزن المعدات. تم سحبها بعيداً عن فيولا وضياء.

حتى الآن، سار كل شيء كما هو مخطط له. الآن كان علينا فقط أن ننتظر حتى يتوقف موتاسينا. كنت قلقاً من أن يكون المجروس قريباً جداً، لكن الساحر لن يكون قادرًا على الرد بسرعة على هجوم مندفع.

كان مستوى الاندفاع ينخفض أكثر فأكثر. حتى اللاعبون ذواو الدروع الخفيفة كانوا يعلقون الآن ويتسلقون الشاطئ بقوائم الخاصة. كان أمام "موتابينا" و"ماغيس"، اللذان كانوا لا يزالان يندفعان على طول الطريق، صفة رملية كبيرة. قاموا بتصحيح مسارهم ليتجهوا

من أجلها، ويغرسون أطراف عصيهم في الطرف الأمامي الحصوي من الرصيف الرملي... ويتوقفون.

هذا ما كان.

"هيا بنا!" صرخت بشكل مقتضب، واندفعت من الغابة، وقفزت إلى قاع النهر على عمق ثلاثة أقدام تحته. وب مجرد أن هبطت، تحرر سيفي واندفعت بكل قوتي نحو متاسينا الذي كان على بعد أقل من ستين قدماً أمامي. كان النهر يتذبذب بين مجرى النهر والضفة الرملية، ولكن بسبب تحويل مجرى النهر حول تلك الضفة، كان عرض مجرى النهر أقل من خمسة عشر قدماً، وكان بإمكانني القفز فوقه بمساعدة مهارة السيف.

على الجانب الآخر من النهر، قفز فريق "أسونا" على الجانب الآخر من النهر في الوقت نفسه، وانطلقوا إلى الأمام. كان بإمكانني سماع صرخات وهدير وحدات الدروع الخفيفة في الجانب الآخر من النهر عندما رصدونا، لكن "ميشا" كان يقود مجموعة منفصلة للتعامل معهم.

كانت مهمتي هي إزالة متاسينا من حلقة يونيكتال إلى الأبد. لم يكن الذهاب للقتل دون رحمة يتتوافق مع أخلاقي الشخصية، لكنني عرفت منذ اللحظة التي وضعت فيها الرمز حول عنقي أنها لن تتنازل من خلال الحوار. كان تحرير اللاعبين المكتبيين ومنع أصدقائي من التعرض لنفس المصير يتطلب مني القيام بالمهمة على هذا النحو، الآن.

عند طرف الرصيف الرملي، كان متاسينا وماجيس ينهضان أخيراً، بعد أن لاحظا كميننا، لكن حركاتهما كانت مرتبكة، إما بسبب الدوار الذي أصابهما من جراء الدوار الذي أصابهما بسبب الماء أو لأن ثيابهما المغمورة بالماء كانت ثقيلة جداً. حتى لو حاولوا استخدام السحر، كان بإمكانني إيقاف حركاتهم بمهارة السيف من هذه المسافة.

أسندت سيفي على كتفي الأيمن استعداداً لمهارة القفزة الصوتية.

ثلاث خطوات حتى أصبحت في المدى. خطوتان...

وفجأة، توهج قاع النهر تحت قدمي باللون الأرجواني المزرق.

وليس هذا فقط. كانت هناك منحنيات وأنماط ورموز تظهر على السطح الصخري في نسيج معقد. كانت دائرة سحرية. في الواقع...

لقد كان التأثير السابق لتعويذة حبل المشنقة الملعون.

امتدت الدائرة الشاسعة التي يبلغ عرضها 150 قدماً لتغطي فريقي وفريق أسوأ بالكامل. لكن لماذا؟ كانت موتاسينا أمامي مباشرةً، مستخدمةً عصاها لدعم نفسها. لم تكن تقوم بإيماءة التفعيل. كان الأمر نفسه ينطبق على ماغيس.

لكن آخر شيء كان يجب أن أفعله هو أن أقف مصدوماً. لقد كنت بالفعل تحت تأثير حبل المشنقة، لكنني لم أستطع أن أسمح بحدوث نفس الشيء لأصدقائي.

وخلف الساحرة المذهولة، ظهر وحش لا يشبه إلا بعض الآلهة الرهيبة. كان له جذع امرأة، يجلس فوق كتلة متلوية من المجسات. كانت أذرعه الأربع تحتوي كل منها على مفصلين، وكان رأسه عبارة عن مسامير خشنة.

"ليخرج الجميع من الدائرة السحرية!! أنت أيضاً يا كورو!" صرخت بأعلى صوتي، وقامت بتفعيل القفزة السونية. لم أكن أعرف كيف قاما بتفعيل التعويذة، لكن طالما أني هزمت موتاسينا، فإن حبل المشنقة سيتم تبديدها بشكل دائم، حتى لو لم يتمكن الآخرون من الهرب في الوقت المناسب.

"هاه!"

انطلقت بنفسي من على الأرض في اللحظة التي شعرت فيها بتسارع النظام الذي بدأ يعمل، وعبرت مسافة خمسة عشر قدماً من النهر في قفزة واحدة واندفعت نحو كتف موتاسينا العاجز غير المحمي.

كاشينج! كان هناك قعقة هائلة، وسرت صدمة قوية في ذراعي حتى مرفقى. وخلف موتاسينا، كان ماغيس قد أخرج عصا بسرعة مخيفة - وسلاحه الذي بدا للعالم كله كغصن شجرة معقوف أوقف سيفي. غرز النصل الفولاذى عدة بوصات في رأس العصا،

ولكن كان من الواضح أن سلاحه كان أدق مما يبدو عليه، لأنه أوقف هجومي ببرودة.

تفرّقت قوة مهارة السيف من هناك، مما أدى إلى هبوب رياح عاتية على قلنسوة موتاسينا. خفق الشعر الطويل الأسود النفات بعنف، وكشف ضوء الدائرة السحرية عن وجه شاحب.

كانت ملامحها رائعة وجميلة، تماماً كما تذكرت. لكن كان هناك وجع حاد في ذهني، إبرة من الخطأ. المصدر

كانت... عيناه. على الرغم من عدم وجود أي انفعال في وجهها، إلا أنه كان هناك مسحة من الخوف في عينيها الرماديتين الواسعتين. لم تكن المعتصمة التي رأيتها في الأنقاض لترتعب على الإطلاق، حتى لو كان طرف السيف على بعد شعرة من مقلة عينها.

كان هذا شخصاً آخر. شخص آخر.

تزامنت لحظة إدراكي مع انطلاق أشعة الضوء من أذرع الوحش الأربع.

### غربي

صرخت الأشعة مثل الوحش، وضررت جميع رفاقٍ أثناء محاولتهم الهروب من الدائرة. لسوء الحظ، كان علىي أن أفترض أنه لم يكن لدى أحد منهم الوقت الكافي للهروب. حتى الجسد المزدوج الذي كان أمامي انهار عندما ضرب الشعاع حلتها المكشوف. وب مجرد انطلاق عدد كافٍ من الأشعة لجميع الحاضرين، انهار الوحش إلى العدم.

كانت موتاسينا في مكان قريب، وكانت قد رتبت لنا شبيهة لها بعضاً مماثلة، فقط لتسدر جننا إلى نطاق حبل المشنقة - ثم تلقى تعويذة الاختناق على الجميع دون رحمة. تذكرت الآن أن موتاسينا كانت قد أشركت أعضاء جمعية الدراسة الافتراضية في الاجتماع في أطلال ستيس من أجل كسب ثقة الآخرين - وقد استحوذت عليهم جميعاً. ربما وافق رفاقها على الأرجح على أن يكونوا جزءاً من الإغراء، وكانت خطة ذكية، لا شك في ذلك - لكن التفكير في ذلك جعلني أشعر بالغثيان.

وبينما كان سيفي لا يزال عالقاً في عصا ماغيس، سألتُ شبيهه غير المألف: "هل هذا حقاً ما تريده؟"

لم تكن هي التي أجبت، بل ماغيس التي كانت تلوح خلف ظهرها مثل حاصل الأرواح.



"يا للهول"، صرخ من ظلام قلنسوته. "اسمع يا كيريتو. أنا لا أنكر حرقك في السعي وراء مُثلث البطولية، لكننا نبذل قصارى جهدنا للتغلب على هذه اللعبة هنا. هل هذا حفاظاً هو المكان المناسب لفرض معاييرك على الآخرين؟"

كان صوته عميقاً وناعماً، مثل صوت المعلم، لكن كلماته كانت حادة. أجل، كان لكل شخص الحق في لعب لعبة تقمص الأدوار على طريقته الخاصة، ولم يكن بإمكانك إلقاء محاضرة على الآخرين حول كيفية اتباعهم لأخلاقيك السامية. في الواقع، لم يكن صوته ونبرة صوته فقط - حتى وجهة نظره بدت وكأنها معلمة...

وفجأة، أدهشني الأمر:

كان هذا "سينسي". لقد كان هو الشخص الغامض الذي علم مجموعة موكري كيفية قتال اللاعبين الآخرين - وربما حرض مجموعة شولتز على شن هجومهم. إذا كان الأمر كذلك، فحتى هذه المحادثة غير الضرورية ربما كانت تخفي بعض الأغراض الاستراتيجية له.

لقد حققت موتسيينا بالفعل هدفها من إلقاء حبل المشنقة علينا؛ كل ما كان عليها فعله هو تفعيل التأثير لإخضاعنا جميعاً لإرادتها. كل ما كان عليها فعله هو ضرب مؤخرة عصاها بالأرض، فلماذا لم تفعل ذلك؟

ألا يمكنها فعل ذلك بعد؟ هل هي في مكان ما حيث لا تستطيع؟ ربما كان مكاناً بلا أرض صلبة مثل النهر أو... "السماء!"

دفعت بسيفي إلى الأمام بكل ما أوتيت من قوة ونظرت إلى السماء.

على الرغم من عدم وجود قمر، إلا أن النجوم كانت ظاهرة. عندما فتحت عيني بكل ما تستحقه، بدأ تأثير الرؤية الليلية يعمـل، مما أدى إلى إضاءة التفاصيل قليلاً. مقابل السماء الرمادية الداكنة كان هناك شكل أسود يحوم في صمت. كان طائراً ضخماً بجناحين لا يقل طولهما عن

عشرة أقدام. لم أتمكن من الرؤية من الأرض، لكن على الأرجح كان متاسينا على ظهره. ربما كانت تدور حول نفسها لأنها كانت تبحث عن مكان آمن للهبوط في الغابة.

بمجرد أن تهبط، سيكون ذلك بمثابة كش ملك. كان علينا أن نفعل شيئاً بينما كانت لا تزال في الجو. لكنني لم أستطع الوصول إليها بالسيف وكانت الهجمات بعيدة المدى الوحيدة التي لدينا هي سحر النار الخاص بيوي وسحر الاضمحلال الخاص بي وتعويذة هيكلتي الخاصة بسينون. مع تثبيت تصويب بندقية القنص في مكانها، كان ذلك خارجاً؛ ولم تكن تعويذة بدء سهم اللهب قوية بما يكفي للقضاء على ذلك الطائر العملاق. رميقي الفاسدة لن تكون التعويذة أكثر من مجرد مزحة سيئة.

ألقيت نظرة سريعة إلى أعلى النهر، حيث بدأت قوات العدو التي اجتاحتها الفيضانات الخاطفة في التعافي. وبمجرد أن أدركوا الموقف، اتبعوا أوامرهم الأولية وهاجمونا. كان لم يكن من الواضح ما إذا كان الملازمون سيوقفونهم، ولكننا لم نتمكن من ترك الأمور تسير على هذا النحو.

كان الخيار الوحيد المتبقى هو التقاط صخرة ورميها. بدأت أفكر بشكل محموم في هذا الاتجاه عندما انطلق زئير شرس من خلفي.

"!Groaaaaaaahh"

كان يقف على قدمين على ضفة النهر دب الكهف "ميشا" ذو الشوكية، وقد مد كلا كفيه إلى أقصى طول لهما. توهج النمط الأبيض المتعرج على صدره في ضوء النجوم الخافت.

كان ذلك صحيحاً - كان لدينا هجوم واحد بعيد المدى.

ومض نمط صدر ميشا. وانطلقت مجموعة كبيرة من الإبر التي انطلقت منه بسرعة في سماء الليل مثل صواريخ مضادة للطيران، لتغلف الطائر الضخم الذي كان يحوم فوقه على ارتفاع مائتي قدم تقريباً. انفجر الريش دون صوت.

لم ينجح في القضاء على جميع نقاط قوة الطائر، لكنه تسبب في فقدان المخلوق لتوازنه. بدأ الطائر في الهبوط نحو الأرض وهو يخفق بجناحيه بشكل محموم لاستعادة الارتفاع.

كان ذلك سيئاً. كان لا يزال لدى متاسينا خيار الفرار من المنطقة ببساطة. إذا سحب الطائر بعيداً وبعيداً عن الأنظار، فلن نحصل على فرصة أخرى لقتلها.

اسقطوا! أرجوك اسقط! لقد أردت.

ثم سقطت دفعة أخرى من الرئيس من صدر الطائر الأيمن. سمعت دوي طلقة نارية: ... لم يكن دوياً مدوياً من الهيكات. لا بد أن سينون تركت موقعها لتقترب أكثر ثم أطلقت النار على الطائر ببندقية.

كان الضرر الإضافي أكبر من أن يتحمله الطائر الوحشي هذه المرة. لقد رفرف بجناحيه بشكل أخرق وبدأ في ينحدر نحو النهر. وبينما كان الطائر يحلق إلى الأسفل، ظهر شكل الطائر على ظهره.

كانت متاسينا قد تجنبت ضربة الإبر المباشرة، لكن لم يكن أمامها خيار آخر للهبوط الآن. هل يمكنني هزيمتها لحظة سقوطها؟ سيحدد ذلك نتيجة هذه المعركة.

تركَت التوتُر ينفلت من ركبتي وغرقت دون سابق إنذار. كان سيفي لا يزال مغروساً في عصا ماغيس وقد انسحب فوق كتفي الأيمن. مع تعديل طفيف جداً في وقوفي، كان النصل

بدأ يتوجه باللون الأزرق. عندما لا يمكنك تحريك سيفك، يمكنك تحريك جسمك لإجباره على الحركة المناسبة لمهارة السيف.

"مم...؟" نخر ماغيس. حاول القفز بعيداً، لكن الأواني كان قد فات.

دفعتُ الجسم المزدوج المصعد ببعيداً عن الطريق بيدي الحرة، وقمتُ بتفعيل مهارة الضربة العمودية ذات الضربة الواحدة بذراع السيف.

شونك قطع النصل كلاً من العصا الطويلة وأصابع الرجل الذي يحملها. لم يتمكن الساحر الآن من أداء أي تعويذة سحرية حتى يتعافي من الضرر الموضعي. كنت أود القضاء عليه على الفور، لكن كانت هناك أمور أكثر إلحاحاً.

"ليصوب الجميع نحو المكان الذي سقط فيه الطائر!" صرخت، قفزت فوق المجرس الساقط وانطلقت في العدو.

كنت أدعوا الله أن تسقط في مكان ما دون أي عوائق في أسفل النهر، لكن بالطبع لم يكن الأمر مريحاً إلى هذا الحد. كان الطائر الذي كان يغوص بمقدمته سيتحطم على الجانب الغربي من النهر، على بعد حوالي عشرين ياردة أعلى من الضفة الرملية.

كانت قوات "متاسينا" تضرب بقوة على طول الحافة اليمنى للمياه، ولكنها لم تتعاف من صدمة الفيضان

حتى الآن أو كانوا خائفين من زئير ميشا؛ كانت ردة فعلهم بطيئة. ربما كان لا يزال لدى فرصة لتسديد ضربة واحدة جيدة لموتسينا بعد هبوطها.

عبرت الماء بقفزة عادية هذه المرة إلى الضفة الغربية. على يسارِي، انضمت إلى أسونا، وقد ساحت سيفها المسؤول.

كانت نظرة واحدة في اتجاهها كافية لرؤيا الحلقة السوداء حول حلقها النحيل. لكن لم يكن هناك ذرة خوف في ملامحها. لم يكن هناك سوى التركيز الحالص في عينيها بينما كانت تتسابق نحو وجهتنا، متقمصاً هوية فلاش بالكامل مرة أخرى.

كان جبل موتسينا طائراً جارحاً ذا ريش داكن. لم أتمكن من معرفة ما إذا كان نمراً أو صقرًا، لكن من المؤكد أن مخالبه الحادة ومنقاره الحاد كان له لكمـة قوية. لكن في الوقت الراهن، كان كل ما يمكنني فعله هو إبطاء سرعته في السقوط، لذا لم أشعر بالحاجة إلى اعتباره عدواً. كان هدفي الوحيد هو موتسينا. كنت سأقطعها إلى نصفين لحظة قفزت من على ظهر الطائر وهبطت إلى الأرض.

وبينما كنت أركض، قمت بقياس توقيت مهارة سيفي.

في الجزء الخلفي من رأسِي، تخيلت ما سيحدث في عدة ثوانٍ. ستقفز "موتسينا" من على ظهر الطائر العملاق قبل أن يصطدم بضفة النهر، وتهبط، وتضرب بعصاها في الأرض. بدأت عدًا تنازليًا ذهنيًا حتى يحين الوقت الذي سأحتاج فيه إلى ترك السونيك

قفزة طائرة، بحيث أضريها في نفس وقت هبوطها. سبعة، ستة، خمسة...  
عندما فوجئنا بانفصال شكل صغير عن الطائر الساقط. كان متاسينا قد قفز.

"!"

حسبت أنفاسي وأنا أركض. كانت لا تزال على ارتفاع سبعين قدماً على الأقل في الهواء. كان من المستحيل أن تهبط بثبات من ارتفاع كهذا. كانت ستعاني من أضرار جسيمة في ذلك السقوط، إلا إذا كانت قد أخذت قدرة الهبوط في شجرة السرعة ورفعتها إلى رتبة 10.

أو ربما كان لديها طريقة أخرى لتحييد سرعتها - لكن متأسينا سقطت على الأرض أسرع من الطائر. فبدلاً من أن تفرد أطرافها في محاولة لزيادة مقاومة الرياح، قامت بتكوين نفسها مستقيمةً، ورفعت العصا التي في يدها اليمنى إلى الأمام نحو الأرض. فجأة، أدركت ما كانت تخطط لفعله. في الجوار، شهقت أسونا.

"...Rgh"

زدنا من سرعتنا. قمت بحركة الالتفاف للقفزة الصوتية، بينما فعلت أسونا الشيء نفسه في حركة الشهاب. غرست الضوء في سيفي الطويل وسيفها، وبدأوا في الاهتزاز مع اهتزازات عالية أنين ضاري... ولكن قبل أن أتمكن من الانطلاق إلى الأمام، اصطدمت مؤخرة عصا متاسينا بصخرة كبيرة على ضفة النهر.

أفلتت يد متأسينا العصا من يدها. ارتطمت العصا بكتفها على الضفة، ثم ارتدت بعنف، ثم قامت بشقلبة وسقطت على الأرض.

سد شيء لزج قصبي الهوائية. لم أستطع الشهيق أو الزفير. كان ذلك الإحساس الواقعي بالاختناق، الشيء الذي لم أرغب في تجربته مرة أخرى.

تجاهله! هذا وهم! لقد أخبرت نفسي بكل ما أملك من قوة إرادة، وقمت بتفعيل القفزة الصوتية. في حين تعثرت محاولة أسونا إلى حد ما، إلا أنها نجحت أيضاً في تنفيذ قفزة الشهاب.

في الأعلى، كانت الساحرة ذات الرداء الأبيض ترفع نفسها. لا بد أن حبل المشنقة كان يُعتبر هجوماً، لكن مؤشر المغزل الخاص بها كان نشطاً فوق رأسها. في حين أن وخذ الصخرة بالعصا قد عالجت بعضًا من صدمة الصدمة، إلا أن نقاط إصابتها كانت لا تزال لا تزيد عن 20 بالمائة.

أي من هجومنا سيكون كافياً للقضاء عليها، إذا أصابها أي من هجومينا.

".....!!" زارت بصمت، ملوحاً بالسيف الأخضر المتوج نحوكتف متاسينا الأيسر. واندفع طرف السيف القاتل نحو الساحرة المنهزمة - وبسرعة هائلة، اندفع ظل أسود ألمي وصد هجومي بسيف طويل نحيل. وبجواري، كان ظل آخر يمسك بسيف أسونا من قبل ظل آخر. دوى اصطدامان معدنيان، وأضاءت شرارات برتقالية اللون الأشكال.

كانتا امرأتين قصيرتين ترتديان درعاً جلدياً أسود اللون وتضعان قبعات جلدية من نفس اللون. كانتا فيولاً وضياء من جمعية الدراسة الافتراضية. حدقت عدوتي في وجهي بغضبة وعداء مخيفين. كانت هناك حلقة متوجحة حول عنقها الضيق. لم تكن أي منهما قادرة على التنفس، لكنهما قفزتا من النهر للدفاع عن متاسينا.

انطفأ الضوء المتوج نحوكتف متاسينا.

في الوقت نفسه، وصل الألم في حلقي إلى ذروته، وسقطت على ركبتي. وانهارت أسونا أيضاً على ياري. أردت أن أساعدها على الهرب، على الأقل، ولكن بعد ذلك سقطت "فيولاً" و"ضياء" على الأرض أيضاً.

على الرغم من معرفتهم بتأثير التعويذة، لم يستطع أعضاء جمعية الدراسة الافتراضية تحمل عذابها أيضاً.

لم أستطع لومهم. حتى مع العلم أن جسدك الحقيقى كان لا يزال على ما يرام تماماً، إلا أن الإحساس بعدم القدرة على التنفس استدعي خوفاً بدائياً خدر الأطراف واستنزف قدرتك على التفكير. تسارعت نبضات قلبي، وضخ الدم بلا كلل في أذني.

أجهدت نفسي بالنظر خلفي، فرأيت جميع رفاقنا راكعين على قاع النهر أو ساقطين على الأرض. كان الباشين والباتر وحتى الحيوانات الأليفة. كان من الصعب مشاهدة "كورو" و"آغا" و"ميشا" ملتفين في عذاب، وحبل المشنقة يلمع حول أعناقهم.

وعلى اليمين، كان هناك ما يقرب من مائة لاعب قد سقطوا في الماء وهم يصارعون بقوة. لم يتمكن أحد من الكلام، لذا لم يكن هناك سوى أصوات اندفاع الماء والخفقان الضعيف لجناحي الطائر العملاق المصاب، بعد أن حظّ هو الآخر على قاع النهر.

في وسط هذا الجحيم الهدائي، نهضت الساحرة ببطء على قدميها.

ضغطت على العصا، التي كانت لا تزال عالقة بين قطع الصخرة، وسحبتها من الأرض. كان الحجر الكريم المغروس في الرأس يتوجه بنفس اللون الأزرق الأرجواني المخيف الذي كان يتوجه به حبل المشنقة.

أزاحت موتسينا قلنوساتها إلى الخلف، كاشفة عن جمالها، واستطاعت المنطقة. كانت ملامح وجهها مشابهة بالفعل لملامح وجه الشبيهة بجسدها، ولكن كان هناك شيء غير إنساني خافت في هواء الشبيهة الحقيقة.

ووجهها إلى الأمام مرة أخرى، وانحنى شفتاها الرقيقتان إلى الأمام مرة أخرى، وانحنى شفتاها الرقيقتان في لمحات من الابتسامة.

"أحسنتِ صنعاً"، غمغمت وهي تتقدم نحو أنا وأسونا. توقفت خلف فيولا وديا المكافحتين وواصلت: "كان لدى شعور بأنك لن تكوني مملة لدرجة الاختباء في قاعدتك... لكنني لم أتوقع أبداً أن تقوى بسد النهر. لم أكن أعلم أن نظام الصياغة يمكن أن يقوم بمازرك هذه. لقد تجاوزت خطتك توقعاتي تماماً. لقد افترضت أنني لن آخذ أكثر من عشر

صحي في الضرر حتى نهاية اللعبة، ولكنك كدت تقتلني بإجباري على القفز من على  
صهوة حصاني الطائر".



ضحكـت ضحـكة مـبـتهـجة، وـاـخـتـلطـ وجـهـها إـلـى قـسـمـيـن، ثـم اـتـحدـتـ مـرـة أـخـرىـ. هـل كـانـ ذـلـكـ أـثـرـاـ بـصـرـيـاـ مـن حـبـلـ المـشـنـقـةـ، أـمـ لـأـنـ دـمـاغـيـ الـبـيـوـلـوـجـيـ كـانـ يـفـيـضـ بـالـأـدـرـيـنـالـيـنـ؟ـ كـانـ بـإـمـكـانـيـ أـنـ أـهـزـمـهـاـ لـو اـسـتـطـعـتـ أـنـ أـقـطـعـهـاـ الـآنـ فـقـطـ، وـلـكـنـ لـمـ تـكـنـ هـنـاكـ قـوـةـ أـسـتـطـعـيـ بـهـاـ أـنـ أـحـمـلـ سـيـفـيـ. أـمـامـ ذـعـرـ الـاخـتـنـاقـ، كـانـ كـلـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ فـعـلـهـ هوـ الحـفـاظـ عـلـى جـسـديـ ثـابـتاـ.

كـانـ أـسـوـنـاـ تـضـعـ يـدـهـاـ الـيـسـرـىـ عـلـىـ حـلـقـهـاـ وـيـدـهـاـ الـيـمـنـىـ عـالـقـةـ فـيـ رـمـالـ ضـفـةـ النـهـرـ. جـلـبـ لـيـ مـنـظـرـهـاـ مـوـجـةـ جـدـيـدةـ مـنـ الغـضـبـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ الـتـيـ كـانـتـ أـمـامـيـ، لـكـنـ حـتـىـ ذـلـكـ طـغـىـ عـلـيـهـ دـمـرـدـرـ الـرـهـيـبـةـ عـلـىـ التـنـفـسـ.

كـنـتـ أـعـتـقـدـ أـنـهـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ كـلـ السـحـرـ الـرـهـيـبـ الـذـيـ تـمـتـلـكـهـ مـوـتـاسـيـنـاـ إـلـاـ أـنـهـ لـمـ تـكـنـ سـوـىـ لـاعـبـةـ أـخـرـىـ مـنـ لـاعـبـ حـلـقـةـ الـأـوـنـيـتـالـ. وـأـنـ أـسـالـيـبـهـاـ وـسـلـوـكـيـاتـهـاـ الـقـاسـيـةـ كـانـتـ بـبـسـاطـةـ أـسـلـوبـهـاـ الـخـاصـ فـيـ الـلـعـبـ. لـكـنـيـ كـانـتـ سـاذـجـةـ. لـمـ تـكـنـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ شـخـصـاـ عـادـيـاـ يـلـعـبـ دـورـ السـاحـرـةـ الـشـرـيرـةـ. لـقـدـ كـانـتـ تـتـحدـىـ هـذـاـ الـعـالـمـ لـيـسـ بـصـفـتـهـ لـاعـبـةـ VRM MOـ، وـلـكـنـ كـشـيـءـ مـنـ بـعـدـ آـخـرـ تـمـاماـ.

كـمـاـ لـوـ أـنـهـاـ اـسـتـشـعـرـتـ الرـعـبـ الـذـيـ يـدـورـ فـيـ ذـهـنـيـ، قـالـتـ: "ـهـلـ وـصـلـتـ إـلـىـ الـحـدـ الـأـقـصـىـ؟ـ عـنـدـمـاـ اـخـتـبـرـتـ هـذـاـ مـنـ قـبـلـ، لـمـ يـتـمـكـنـ أـحـدـ مـنـ اـخـتـرـاقـ حاجـزـ الـثـلـاثـ دـقـائقـ. هـنـاكـ طـرـيـقـةـ وـاحـدـةـ فـقـطـ لـلـهـرـوـبـ مـنـ حـبـلـ المـشـنـقـةـ: تسـجـيلـ الـخـروـجـ. بـالـطـبـعـ، هـذـاـ سـيـترـكـ صـورـتـكـ الرـمـزـيـةـ هـنـاـ، عـاجـزـةـ تـمـاماـ."

لوـحـتـ بـعـقـبـ الـعـصـاـ الطـوـيـلـةـ فـيـ الـهـوـاءـ بـشـكـلـ مـثـيـرـ. إـذـاـ اـسـتـطـعـنـاـ أـنـ نـجـعـلـهـاـ تـضـربـ بـهـاـ الـأـرـضـ، سـيـنـتـهـيـ الـعـذـابـ.

وـفـجـأـةـ، اـخـتـفـتـ اـبـتـسـامـةـ مـتـاسـيـنـاـ. مـعـ تـعـبـيرـ مـنـفـصـلـ، حـدـقـتـ فـيـ وـجـهـيـ وـأـعـلـنـتـ: "ـكـيـرـيـتـوـ الـمـبـارـزـ الـأـسـوـدـ. أـسـوـنـاـ الـبـرـقـ. إـذـاـ كـنـتـ تـرـيـدـ أـنـ تـقـسـمـ بـالـلـوـلـاءـ لـيـ مـقـابـلـ إـنـهـاءـ مـعـانـاتـكـ، فـلـتـقـدـمـ لـيـ مـقـابـضـ سـيـوـفـكـ."

من حيث اللعبة، كان هذا بلا معنى تماماً. إذا عرضت عليها سيفي، فسيكون لدى الكثير من الفرصة لمباغتة متاسينا ونصب كمين لها لاحقاً.

ولكن لا أنا، ولا أسونا، ولا أي من رفاقنا (كما شكت) كانت لدينا الشخصية... أو المعتقدات التي تسمح بذلك. إذا ما تعهدنا بالولاء مقابل حياتنا، فلن يكون أمامنا خيار سوى تنفيذ هذا الخيار. كان متاسينا يطالبني بقسم على سيفي، وهو يعلم ذلك عني. هذا هو أقصى ما وصلنا إليه.

لم أستطع الاستمرار في تعريض أسونا وأصدقائنا وحتى يوي لهذا العذاب الرهيب بعد الآن.

تمكنت بطريقة ما من الإمساك بمقبض سيفي بأصابع بالكاد شعرت بها، وحاولت رفعه.

في تلك اللحظة بالذات، سمعت صوت رذاذ على اليمين، أعقبته خطوات خفيفة وسريعة. استدار رأس متاسينا. على الرغم من التصلب، تمكنت من الالتفات إلى يميبي.

كانت "يوبي" ترکض في الماء وترش الماء بقوة، بشعر أسود طويل وفستان أبيض... كانت "يوبي".

واندفعت مباشرة نحو متاسينا بنظرة حازمة في عينيها. لم يكن سيفها مسلولاً، ولكن كان هناك ضوء أحمر في يديها، وتوهج حبل المشنقة باللون الأزرق حول عنقها الصغير.

كانت يوي ذكاءً اصطناعياً، لكن كان بإمكانها تلقي المعلومات الحسية من خلال صورتها الرمزية. ويشمل ذلك الحرارة والبرودة والألم، والتي كانت تفسرها على أنها ممتعة أو غير سارة، كما يفعل البشر. كان ذلك أحد الجوانب الأساسية لتصميم أكيهييكو كايابا للذكاء الاصطناعي، وحتى يوي نفسها قالت إنها توقعت أن عدم قدرتها على التنفس ستتشل حركتها بنفس المعاناة التي شعرنا بها. فكيف...؟

عندما رأتها متاسينا قفزت إلى الوراء ووضعت العصا تحت ذراعها، وبدأت في ممارسة سحر أسود بيدها. لكن حركتها كانت

محرجة لأنها كانت تحمل العصا وذراعها على جانبها.

لاحظت يوي ذلك فقامت بحركة سحب سهم بيديها المحموريين. مدت يدها اليسرى، وسحبت اليمنى إلى كتفها، وظهر خط ضيق من اللهب. لقد كانت تقنية مهارة سحر النار المبدئية، سهم اللهب.

صوّبتها يوي أثناء ركضها وقبضت على يديها دون تردد.

شوا! طار السهم إلى الأمام. أمسكت موتاسينا بعصاها مرة أخرى وأطاحت به بعيداً. انفجر السهم إلى شر وتشتت. كانت تلك خدعة مشابهة لتقنية تفجير التعويدة - لكنها أجبرتها على إلغاء حركة السحر الأسود ولم يكن لديها الوقت للبدء من جديد. والآن على بعد عشرة أقدام فقط، سحبت يوي سيفها القصير من جانبها الأيسر وقفزت بقوة.

"ياااااه!" زارت بشراسة رغم صغر سنها. تقوس جسدها الصغير إلى أقصى حد ممكن في الهواء، وأطلقت العنان لضربة شرسة.

وفي الوقت نفسه، رفعت موتاسينا العصا بكلتا يديها لصد سيف يوي. كلاااانج! أحدثت اشتباكاً معدنياً، وأطلقت شرارات بيضاء أضاءت وجوه المتقاتلين.

أومضت الجوهرة المتوجحة ذات اللون الأرجواني المزرق المتوجج في طرف عصا موتاسينا للحظة واحدة. وفي تلك اللحظة، شعرت بجسم لزج عالق في حلقي يرتجف. كان ذلك صحيحًا... كان تأثير حبل المشنقة مرتبطة بتلك العصا.

ارتدى يوي إلى الخلف واستأنفت هجومها بمجرد هبوطها مرة أخرى. هذه المرة، لم تحاول هذه المرة تسديد ضربة كبيرة، بل سلسلة سريعة خاطفة من الضربات. ومع ذلك، صدّت موتاسينا كل واحدة منها بدقة بعصاها.

لم يسعني إلا أن أكون مندهشاً - متى أصبحت مهارة يوي في استخدام النصل بهذه البراعة؟ لا بد أنها كانت تتدرب على كل ما تستحقه مع أليس بينما كنا بعيدين في المدرسة. لقد شعرت بنوع من التشابه مع الفارس في حركاتها.

ولكن للأسف، كانت حركاتها صادقة للغاية.

لم يكن ذلك أمراً سلبياً في حد ذاته. بل كان طريقة مختصرة للتحسين. يمكنها تعلم الحيل مثل الخدع وخففة اليد لاحقاً.

لكن سبب نجاح أسلوب أليس الدقيق والجريء هو بسبب السرعة الهائلة والوزن الهائل وراءها. كان لأسلوب يوي الكثير من السرعة، ولكن لم يكن لها وزن كبير. وهذا يعني أنه حتى ساحر مثل موتاسينا يمكنه بسهولة أن يصد هجماتها.

لقد حاولت صد شريحة يوي العالية - لكنها كانت خدعة، وكانت ابتعدت عن الطريق لتجنبها. لم يصطدم سيف يوي بشيء سوى الهواء، وفقدت توازنها. ردت موتاسينا بصرية بالركبة اليسرى. وارتفع الحذاء الطويل المطلية الذي كانت ترتديه فوق الركبة، وحطمت ذلك السطح الصلب جسم يوي الصغير بينما كانت تندفع إلى الأمام.

بلغ غضبي على موتاسينا وعجزي ذروته، وتضاعفت رؤيتي مرة أخرى.

وفي مكان قريب، كانت أسوأنا تهدر بطريقة ما، على الرغم من انسداد قصبتها الهوائية، وتحاول النهوض. لكنها تعثرت وسقطت على الأرض مرة أخرى. كان الاختناق يطفئ على جميع حواسها، ويمنع أفاتها من الحركة.

سقطت يوي على الصخور على ظهرها وصرخت قائلة: "آه!" أخذت تلك الضربة الواحدة ما يقرب من 20 بالمائة من قوتها. لكن ذلك لم يوقفها سوى لثانية واحدة؛ نهضت بسرعة ونفضت الرمال عن خدها وجهزت سيفها مرة أخرى.

أما موتاسينا، التي كانت تتعامل معها دون تعبير، فقد تركت فمها يتبعده من الاستحياء. نقلت العصا إلى إحدى يديها وأدخلت يدها الحرة في ردائها لتسخرج خنجراً رفيعاً.

كان النصل

كانت حادة كعقارب الساعة وتلمع ببرودة في الضوء المنبعث من رأس العصا.

كانت متasisينا ستقتلها.

كافحت ضد الألم الحارق في رئتي محاولاً التفكير. لم أستطع الصمود بقوه الإرادة وحدها. كان علي أن أفعل شيئاً لإبعاد الشعور بالاختناق، ولو لبضع ثوانٍ فقط. هل يمكنني الاستعاذه عنه بشيء أقوى، مثل الألم؟ لا، لم يكن وضع الألم في هذه اللعبة شيئاً كما هو الحال في العالم السفلي، ولم أستطع الإمساك بسيفي على أي حال. يمكنني تحريك يدي، لكن في أفضل الأحوال، يمكنني فقط ثني أصابع...

قفزت إلى رأسي فكرة واحدة تتدفق في رأسي طقطقة من الكهرباء.

لم تكن هناك ضمانات بأن الأمر سينجح. إذا فشلت، على الأرجح ستقطع عني تدابير السلامة الخاصة بـ "أموسفير". لكن كان علي أن أجربها.

قمت بفرد أصابعى بشكل محرج، وشكلت دائرة بيدي، ولمست أطراف الأصابع معًا: إيماءة سحر الاضمحلال. كان ذلك كافيًا لأعرف أنها حركة ناجحة، حيث انتشر ضوء أحضر رمادي على يدي.

بطرف عيني، رأيت يوي تجهز سيفها القصير، بينما ردت متasisينا بقلب خنجرها إلى قبضة خلفية.

ليس بعد. لم تلاحظ متasisينا خطتي بعد. كانت ضياء أمامي مباشرةً مغمضه العينين بينما كانت تصمد أمامي في وجهي بينما كانت تصمد أمام العذاب، لذا لم تلاحظ لون سحري. باستخدام جسدها كدرع بصري، حكمت على التوقيت المناسب.

كان شكل يوي الصغير منحنيًا بالكامل إلى الأمام، وسيفها متوقف على الجانب الأيمن. كانت تلك هي الحركة التي قامت بها يوي في حركة "سبائك الغضب"، وهي مهارة شحن منخفضة. كان اللون الأزرق الفاتح يغطي نصلها، وكان الهواء مليئاً بأزيز عالي النبرة...

الآن!

فتحت فمي بأقصى ما أستطيع ووجهت يدي نحوه. لم أكن بحاجة إلى التصويب من مسافة قريبة. أطبقت يدي، وانطلقت الكرة الرمادية التي كانت ممسوكة فيهما - تعويذة بدء السحر الفاسد - إلى فمي بصرير مرعب.

أولاً، شمتُ في أنفي رائحة كريهة لا يمكن وصفها حقاً، أسوأ بكثير من أي رائحة اخترتها في حياتي حتى تلك اللحظة. بعد ذلك، انتشرت نكهة مثل اليأس المغلق في فمي. وانهمرت الدموع في عيني، وغضّت معدتي. وارتفعت رغبة عارمة في التقيؤ من أحشائي، ممزقةً الانسداد الذي شعرت به في أعماق حلقي. لم يكن ذلك يعني أنني أستطيع التنفس مرة أخرى، لكن على الأقل اختفى الشلل.

يمكّنني التحرك.

"!Aaaaaaaaaaaaaah"

حولتْ رغبتي الملحة في الاندفاع إلى زئيرٍ فحولته إلى زئيرٍ وأنا أضغط على سيفي وأقفز من وضعی المنبطح. في لحظة، قفزت فوق ضياء واندفعت نحو متأسينا. ألت الساحرة نظرة خاطفة في طريقی، وانفجرت عيناهَا من الصدمة. وفي ردة فعل لا إرادية بحثة، رفعت العصا بيدها اليمنى.

انسكب الضوء الرمادي من خلال أسنانِ المصحة بينما كنت أرفع سيفي في الهواء. في اللحظة التي دخل فيها جسدي في الوضعيَّة العموديَّة، قال لي السيف نفسه: "يمكنك الذهاب إلى أبعد من ذلك". تعمقت في الوقفة وقويت اهتزازات السيف.

"نعم!" زارت مرة أخرى، وقامت بتفعيل المربع العمودي المكون من أربعة أجزاء، والذي كنت أشك في أن متطلبات الكفاءة الخاصة به قد تم فتحها مؤخراً فقط.

صدّت عصا موتاسيينا الطويلة الضريرة الأولى من أعلى، محدثة صوتاً موجعاً للأذن. غرز النصل ما يقرب من نصف بوصة في رأس العصا، وعلى الرغم من أن الجوهرة كانت تومض بعنف، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لقطعها. لو كنت قد استخدمت العمودي فقط، لكنت على الأرجح قد تلقيت ضريرة خنجر مضادة في جانبي أيضاً.

أما الهجمتان الثانية والثالثة فكانتا عبارة عن ضربات ضاربة عالية ومنخفضة. أدارت موتاسينا عصاها وصدت كلاهما. بناءً على سرعة رد فعلها، فقد كانت على دراية بالمربيع الرأسي.

لم يثنني ذلك من عزيمتي، ووضعت كل قوتي في الضربة الرابعة والأخيرة للأسفل. أسقطت موتاسينا خنجرها واستخدمت كلتا يديها لترفع العصا إلى أعلى بشكل جانبي.

انعكس الضوء الأزرق لمهارة سيفي على عينيها الداكنتين المفتوحتين.

لوّحت بالسيف ليس باتجاه العصا بل باتجاه البقعة التي بين العينين.

لم يكن لهذه الضربة نفس الصدمة القوية. وبدلًا من ذلك، كان هناك صدع مبهج! واستمر مسار السيف إلى الأسفل بالقرب من الأرض، حيث تبدلت بقية قوته في دائرة من الغبار المتتصاعد.

صمت الجميع للحظة.

أمسكت يد موتاسينا اليمنى واليسرى بالعصا الطويلة - ولكن كان يفصل بينهما الآن مساحة.

انبثقت ألسنة اللهب الأسود من الأطراف المقطوعة من كل نصف العصا وسرعان ما انتشرت إلى السلاح بأكمله. تفتت الجوهرة الزرقاء الأرجوانية بهدوء، واحتقرت الشظايا في الهواء.

بعد ذلك، توهج تأثير تلف أحمر على جبين "موتاسينا". ألقت العصا المحترقة جانبياً، وضغطت بيدها اليسرى على المسافة بين عينيها، ثم تراجعت خطوة متعرجة إلى الوراء.

كانت هناك أيضًا ألسنة اللهب الخالية من الحرارة مشتعلة في رقبتي بينما كنت أنتظر زوال شلل ما بعد المهارة. وفي اللحظة التي شعرت فيها أن حبل المشنقة كان يحترق، اختفى الانسداد في حلقي ببساطة.



"آه..."

طردت كل الهواء من رئتي ثم استنشقت بشرابة نفساً بارداً منعشًا. كان مذاق الشراب الفاسد لا يزال عالقاً في فمي، لكن لذة الهواء ساعدت في تغطية الرائحة الكريهة. كان بإمكانني الوقوف هناك والاستمتاع بالتنفس لعدة دقائق، لكن المعركة لم تكن قد انتهت. كان خلفي مباشرة فيولاً وضياءً، وفي الخلف على الضفة الرملية كان هناك ماغيس وشبيهة الجسد، وقد تحرر الجميع من حبل المشنقة أيضاً. كان عليّ أن أقضي على موتاسيينا من هذا العالم قبل أن يتمكن أي منهم من التدخل.

ضغطت على السيف في يدي ونهضت.

حدقت الساحرة في وجهي بعينها اليمنى وهي لا تزال ممسكة بجعبتها. لم أتمكن من رؤية أي آثار للغضب أو الكراهيّة في نصفها المكشوف الملامح. كانت هناك ابتسامة خافتة على شفتيها. لم يbedo الأمر وكأنه خدعة... ربما كانت لا تزال تخفي في جعبتها بعض الحيل التي كانت تخبيتها.

سمعتُ من خلفي صوت قعقة سيف عالية النبرة تتلاقي وصوت يصرخ: "انطلق يا كيريتو!"

على الأرجح أن أسوونا كانت تتصدى للتوازن المتعافي بمفردها. كان الآخرون ينتشرون على طول حافة الماء لإبعاد بقية جيش موتاسيينا. لم أستطع التردد الآن. إذا كان لدى موتاسيينا هجوماً سرياً جاهزاً، كان عليّ أن أقطعها به.

سحبت السيف إلى الخلف على اليمين وانحنت إلى الأمام، في وضع مهارة الشحن المنخفض، سبائك الغضب. وبدون عصاها أو خنجرها، لم يكن لدى موتاسيينا أي وسيلة للدفاع ضدها.

كانت الساحرة لا تزال تبتسم. حدقت في عينيها، التي بدت مظلمة مثل فراغ الفضاء، واستعدت لتفعيل المهارة.

لكن في تلك اللحظة بالذات تصاعد دخان كثيف خائق من الجانب الأيسر وحجب رؤيتي. لم أشم أي رائحة ولم يكن لدي أي صعوبة في التنفس. لم يكن دخاناً على وجه التحديد، بل كان ظلاماً نقياً بلا شكل مادي.

فجأة، شعرت بحضور على يساري. صوت يقول: "لك مني أسمى آيات الثناء على هذا يا كيريتوا. أتمنى أن نلتقي مرة أخرى."

كان صوت "سينسي" ماغيس، الساحر الأسود الذي كان يجب أن يكون في الخلف على الرمال. الغيت مسمار الغضب وضريته على الجانب الأيسر لكنني لمأشعر بشيء. "لا يتحرك أحد!" حذرت أصدقائي، منتظراً أن يتبدد السواد. إذا كان هذا مصنوعاً من السحر، فلن يدوم طويلاً.

وكما توقعت، بدأ الظلام يتلاشى في عشر ثوانٍ فقط. لو لم تكن كلمات ماغيس حيلة، لكان هو وموتايسينا انفصلوا عن المشهد، لكن لا يمكن أن يكونوا قد ابتعدوا كثيراً بعد. وبمجرد أن أصبح ضوء النجوم حوالي نصف سطوعها السابق، تسابقت إلى البقعة التي وقف فيها متابيسينا.

لكن لم يكن هناك أي أثر للساحرة أو المجنوس. حركت عيني من مجرى النهر إلى أعلى النهر، إلى الغابة في غربى، ثم إلى أسفل النهر، لكنني لم أستطع رؤية أي أشكال بشرية. كان الأمر كما لو أنهم اختفوا تماماً مع الدخان.

"كيريتوا..."، همس صوت متوتر. استدرت لأرى أنسونا وهي تحمل سيفها في يدها - ولحسن الحظ لم تصب بأذى. سالت مرتاحاً: "أين فيولا وضياء...؟"

"لقد اختفوا في غضون ثوانٍ بعد أن غمرهم الدخان. ومع ذلك، لا يمكن أن يكونوا قد ابتعدوا كثيراً...".

"بالضبط..."

ربما كانت تعويذة خداع مزدوجة، وكانوا لا يزالون مختبئين في مكان قريب. لو بحثنا خلف كل صخرة وشجرة لربما وجدهم، لكن لم يكن هناك وقت لذلك - ليس عندما يكون هناك ما يقرب من مائة

كان اللاعبون يتواجهون مع عقيل وكلain بأسلحتهم المشهورة على حافة الماء.  
ولكن في الواقع، كان هناك شيء آخر.

. أسوونا كانت تفك في ذلك أيضاً تسابقنا إلى وسط مجرى النهر، حيث كانت يوي  
واقفة في مكانها.

"يوي!"

"يوي، عزيزتي!"

جفلت الفتاة الصغيرة، التي كانت لا تزال ممسكة بسيفها القصير في صدمة، ونظرت  
في اتجاهنا. أضاءات ابتسامة بريئة وجهها المكسو بالرمال.

"بابا، ماما!" ركضت "يوي" نحونا، وركعت أنا وأسوونا على ركبتيها لنمسك بها  
ونحتضنها.

لم أكن أعرف بعد كيف تمكنت من التحرك تحت تأثير حبل المشنقة، لكن سيكون  
لدينا متسع من الوقت للتساؤل لاحقاً. لو لم تبذل يوي قصارى جهدها، لكن إما  
استسلمنا لجيش متاسينا أو ذبحنا.

منذ متى ونحن نفعل ذلك؟

شعرت أن الأجراء قد خفت، لذا نظرت إلى الأعلى. في النهر، كان جميع اللاعبين في  
جيش متاسينا قد أخفضوا أسلحتهم وكانوا ينظرون إلينا بتعابير جديدة.

لمحت هولجار بينهم ووقفت على قدمي. والآن بعد أن تم تبديد الخناق، ربما أدركوا  
أنهم لم يعودوا بحاجة إلى القتال بعد الآن. لكن لم يكونوا فقط في  
مزاج الحرب على مدى الأيام الثلاثة الماضية، فقد كان مزاجهم في الأيام الثلاثة  
الماضية قد انجرفوا في النهر بسبب الفخ الذي نصبناه لهم، لذلك قد لا يستطيعون  
تغيير رأيهم في الوقت الحالي. كنت بحاجة إلى بدء حوار جاد مع هولجار الذي كان  
يشغل منصباً قيادياً.

بعد خطوة أو خطوتين فقط نحو النهر، خطرت في ذهني فكرة أخرى، ونظرت إلى  
جري النهر عند الرصيف الرملي.

لكن شبيه الجسم الذي ضربته هناك كان قد اختفى بالفعل.

مددت قطعة متعددة من لحم حاصلة الحياة النية، فاختطفها منقار ضخم بسرعة مخيفة والتهمها كاملة.

وعلى يساري كان كورو يزمر غير سعيد، فأعطيت النمر قطعة من اللحم أيضاً. ثم زقق الطائر الجارح صاحب المنقار القاتل، مما دفعني إلى تقديم قطعة أخرى له.

كان الطائر، الذي كان في حجم كورو تقريباً، يُعرف باسم النسر الرصاصي طويل الذيل. وتماشياً مع اسمه، كان ريش الطائر رمادياً داكناً، وكانت حواف ريش ذيله طويلة بما يكفي تقريباً لتجر على الأرض. كان منقاره ومخالبه أكثر قتامة من ريشه، وكان لونه أسود بالكامل تقريباً باستثناء لون مزرق على الأطراف الحادة.

بحلول الوقت الذي انتهينا فيه من مفاوضاتنا مع هولجار ورجاله، كانت قوة الطائر المهجور قد اختفت تقريباً. ومع ذلك، فقد حاول نفذ أوامر مالكه القاسي وهاجمنا عندما اقتربنا منه. اعتقدت أنه سيكون من الرحمة أن نخلص هذا الشيء من بؤسه، لكن يوي أصرت على أنها تريد إنقاذ الطائر.

كانت هي أفضل ما في الليلة في النهاية، ولم أستطع رفض طلب منها. اقتربت منها وقدمت لها بعض لحم الهاري في النيء، متوقعاً أن أتعرض للقضاء. ومن المؤكد أنها هاجمتني بمنقارها دون أن تلقي حتى نظرة على اللحم، لكنني واصلت دفع اللحم في وجهها بينما كنت أتفادى هجماتها، وفي النهاية استسلم الطائر - أو بالأحرى نظام اللعبة - وسمحت لمقاييس الترويض بالظهور.

لحسن الحظ، كان لدى الكثير من لحم الهاري في متناول يدي، لذا واصلت إطعام الوحش وملء عداده شيئاً فشيئاً، ونجحت أخيراً بعد عشرين دقيقة طويلة. توقف جميع رفافي لمشاهدة هذه العملية، وكذلك فعل أكثر من ثمانين فرداً من جيش متاسينا السابق. عندما

وأخيراً رفعت قبضتي منتصراً، وتلقيت تصفيقاً حاداً من الجمهور.

وبالطبع، لم أكن في مزاج يسمح لي بالقفز مباشرة على ظهر الطائر، لذلك انضممت إلى الآخرين - بمن فيهم فريسكول الذي حررناه من سجنه الحريري - وسرنا عائدين عبر الغابة إلى رويس نا ريج، حيث بدأنا وليمة أخرى في المنطقة المفتوحة بجوار الإسطبلات. وكان جنود جيش متاسينا السابقون قد التهموا الها في المشوي وحساء الها في بمعدل لا يصدق، ولم نكن نحن والحضرات والباشين والباتر في مزاج يسمح لنا بالخروج. كنت على يقين من أننا استهلكنا كل اللحم حتى الآن، ولكن عند سؤال رئيسة الطهاة "أسونا" أخبرتني (بشكل مرعب) "أعتقد أننا استهلكنا حوالي عشرين بالمائة منه حتى هذه الليلة".

بالتفكير في الأمر، كان طول حاصلة الحياة أكثر من ستين قدماً. إذا كان طول البقرة حوالي ستة أقدام، فإن هذا المخلوق كان بحجم يتسع لعشرين بقرة في صفين. أعتقد أنني قرأت في مكان ما أن بقرة واحدة يمكنها أن تصنع ألف حصة من الشواء، لذا فإن حاصلة الحياة يمكنها إطعام عشرين ألفاً. وبهذا المعيار، فإن استهلاك عشرين في المائة منها في وليمتين كان في الواقع إنجازاً كبيراً.

لقد شربنا كل البيرة التي أحضرها لنا لاعبو الإنستركتسايت في المرة الأخيرة، لذا اشتكي كلاين "لو كان لدينا بعض البيرة" ما لا يقل عن عشر مرات، لكن الوليمة كانت مفعمة بالحيوية حتى بدون الاستفادة من الكحول الافتراضي. هولجار وديكوس وتسوبورو جميعهم باستثناء

اعترفوا أنهم كانوا سيلعبون لعبة Unital Ring تحت تهديد حبل المشنقة حتى يتغلبوا على اللعبة أو يموتوا، لذا كان من الصعب وصف شعورهم بالتحرر. شعرت بنفس الشعور بالطبع.

كان قلقي الوحيد هو أننا تركنا مجتمع الدراسة الافتراضية بأكمله يهرب، وليس فقط متاسينا. لقد دمرنا العصا، لذا افترضت أن تعويذة الاختناق الرهيبة لم يعد من الممكن لها أن تلقيها، ولكن لم يكن هناك أي طريقة للتخلص عن أهدافها من أجل

حلقة يونيتيال كان لدى شعور بأننا سنواجههم مرة أخرى، مع وجود خدعة أخرى غير متوقعة في جعبتهم.

لكن هذه مسألة ل وقت آخر. ولن أسمح لهم بتعذيب يوي وأسونا وأصدقائي مرة أخرى.

كنت أجلس إلى جانب الحفلة المتضائلة وأقسمت على نفسي وأنا أطعم حيواني الألبيفين العشاء، عندما اقتربت خطوات خافتة.

لا يمكن أن يكون هناك سوى شخص واحد فقط يمارس مثل هذه الحركة الخفية كمسألة طبيعية...

قلت: "أحسنت صنعا اليوم يا سينون"، ثم التفت لرؤية المدفعية التي كانت ترتدي عباءة خضراء داكنة لإخفاء درعها القتالي الكاشف.

غمزت بعينيها عندما تم اكتشافها وأجابت: "نفس الشيء بالنسبة لك. لقد جعلت هولجار يقسم رجاله بين المبني في المنطقة الجنوبية."

"هل لدينا ما يكفي من الغرف... أي الأسرة؟"

"ليس تماماً، لذلك صنعت ليز المزيد على الفور. لدينا الكثير من المواد في النهاية."

"لا أعرف ما إذا كنت سأكون متحمساً للنوم في سرير من الخشب الخام والعشب المجفف..."

"إنه فقط من أجل تسجيل الخروج. يمكن أن يناموا على الأرض بنفس القدر من الراحة"، فضحت ضحكة مكتومة.

قررت أن أذكر شيئاً لم أتمكن من قوله في الوليمة. "بالمناسبة يا سينون، شكرًا جزيلاً على مساعدتك. لو لم تقنص ببندقتك، لما تمكنت من إسقاط متاسينا على الأرض"، قلت منحنياً شكرأ لك.

بدت سينون متضاربة بشأن هذا الإطراء. نظرت إلى النسر الرصاصي طويلاً الذيل. "الحقيقة هي كنت أصوب على متاسينا وليس على الطائر، لكن ذلك كان أفضل ما استطعت فعله بالبندقية. كنت عديم الفائدة في المعركة بعد ذلك. يجب أن أرفع دقي أكثراً قليلاً..."

"هم... ما الذي يقاتل به لاعبو GGO السابقون الآخرون بمجرد انتهاء فترة السماح؟"

"من خلال ما رأيته على الإنترت، فإن الجميع تقريباً يستخدمون قوساً أو قسيّاً وجدوها حول أطلال البداية."

"أعواد الثواب...؟ ما هي تلك مرة أخرى؟"

لحسن الحظ، كان لدى الآنسة سينون محاضرة كاملة لي. "إنها بنادق ذات صمامات في الأساس. من الناحية الفنية، إنها مصنفة كبنادق مثل بندقيتي، لكن بندقيتي هي بندقية فلينتلوك وليس بندقية ذات أعواد ثواب. كلاهما أسهل بكثير في إطلاق النار من نظرائهم الفعليين في العالم الحقيقي، ولكن حتى مع ذلك، يتطلب منك إشعال فتيل فيش

يستغرق بضع ثوانٍ إضافية أكثر من قفل فلينتلوك."

"أوه، فتيل... يبدو أن ذلك سيكون مرهقاً، إذا كنت معتاداً على جميع بنادق الليزر في "...GGO

"أجل، من الأسهل كثيراً أن تكون قادرًا على إطلاق خمسين أو مائة طلقة متتالية بحزمة طاقة واحدة." ابتسم "سينون" مبتسمًا. "لكن بمجرد أن تعتاد على تشغيل قفل أعواد الثواب، لا يستغرق الأمر سوى ثانية أو ثلاثة ثوانٍ الفرق من إلقاء سهم اللهب. عندما تتعامل مع العشرات منهم في وقت واحد، فإنهم يشكلون تهديداً كبيراً... تقع نقطة بداية GGO على يسار ALO's، لذا من المحتمل جداً أن نواجههم أثناء تقدمنا نحو مركز خريطة العالم."

"وجهة نظر جيدة... سنحتاج إلى العمل على تطوير دروع ودروع يمكنها إيقاف الرصاصية قبل ذلك. ولكن يفضل أن نصنع السلام معهم، كما هو الحال مع قوم هولغار."

"صحيح"، اعترف سينون وهو ينظر إلى السماء ليلاً إلى الشمال - الشمال الشرقي - وهو اتجاه الأرض الذي كشف عنه الضوء السماوي. "لكن حتى لو تمكنا من التعاون معهم، فكلما اقتربنا من الهدف، سنتمكن في النهاية من..."

لم تكمل الجملة، لكنني لم أكن بحاجة إلى سماعها لأعرف ما قصدته. إذا تمكّن فريق واحد فقط - أو لاعب واحد فقط - من الفوز باللعبة، فسيكون عليهم في النهاية تحديد فائز من بين

أولئك الذين كانوا يعملون معًا إما بالحوار، أو بالقرعة، أو بلعبة حجر-ورقة-مقص، أو كما قال متاسينا، بالقتال المميت.

"... أنا متأكد من أننا سنكتشف الإجابة الصحيحة عندما يحين ذلك الوقت"، قلت لها وأنا أعطي النسر طويل الذيل الرصاصي آخر قطعة من اللحم. التهمها الطائر بسعادة، ثم زقزق "بوي!" وبدأ يمشي نحو الإسطبل خلفنا دون الحاجة إلى أمر. تبعه "كورو" وهو شبعان بنفس القدر.

"...ماذا ستسمي الطائر؟" "هاه؟ همم..."

لقد أطلقتُ على النمر الأسماء "كورو" لللون الأسود، لذا إذا كنت سأختار اسمًا يابانيًا باستخدام نفس المنطق، فسأضطر إلى تسمية الطائر الرمادي "هایرو" ، ولكن ربما يسخر منيأشخاص مثل "ليافا" لابتدايعي أسماء عامة مرة أخرى.

"إذاً... ما هي الأسماء الأخرى للون الرمادي؟" سألت سينون.

ارتقت دودة الكتب إلى مستوى سمعتها، حيث لم تضيع وقتاً في سردها. "حسناً، هناك "نيزوميرو" ، وهو مثل الفأر الرمادي؛ هناك usuzumiiro ، وهو لون الحبر المائي الباهت؛ ثم هناك ناماريرو، لون الرصاص.".

"نيزومي، أو سوزومي ... أوه، أعتقد أنني أحب ناماري. وقد تلقى بالفعل طلقة من رصاصتك الرصاصية أيضًا."

"لم أكن أقصد ذلك، كما قلت لك،" فصرخت، ولكلمت كتفي.

اعتذررتُ وأنا أضحك ضاحكاً وناديت وراء الطائر الجارح المنسحب: "مرحباً! اسمك ناماري الآن، فقط لكي تعرف!"

استدار رأس النسر، وكأنه يقول "إنه اسم غبي، ولكن أعتقد أنني سأقبله" ، صرخ "بوي!"

في اليوم التالي، 2 أكتوبر، بدأ رويس نا ريج في النمو بسرعة فاقت توقعاتي الأولية بكثير.

أولاً، تم بناء طريق مغطى بالألواح بعرض عشرة أقدام على طول الضفة الشرقية لنهر ماروبا، مما يعني أن الرحلة الصخرية غير المستقرة إلى أطلال ستيس أصبحت فجأة أسهل بشكل ملحوظ.

تم افتتاح الربع الجنوبي من رويس نا ريج الآن للعمل بشكل جدي، ومن المدهش والمثير للدهشة ولحسن الحظ، وافق لاعبو إنستيسيت وفريق هولغار على تولي إدارة النزل والمتجر العام وما إلى ذلك، مما يعني أننا لم نعد بحاجة إلى السفر إلى أطلال ستيس لتوظيف شخصيات غير قابلة للعب للعمل لدينا - على افتراض أن ذلك كان ممكناً.

وبالطبع، كانت المنطقة الجنوبية أيضاً موطنًا لمستودع أسلحة ليزبيث، حيث كانت تضع فيه أسلحتها ودروعها المصنوعة شخصياً، ولكن نظراً لأن الحديد الخام كان لا يزال ثميناً، كان يجب بيع سلسلة الحديد الفاخر بسعر مرتفع. كانت أسونا وأليس وليفييا تستخدم أسلحة برتبة أعلى من ذلك، في فئة الفولاذ، ولكن سبائك الفولاذ الممتازة التي صنعت منها جاءت من صهر سلاحي الموروث، وهو السلاح العظيم Blárveld، ولم نتمكن من صنع المزيد في الوقت الحالي.

بينما كانت ليزبيث تدفع بقوة من أجل الحصول على مصدر ثابت للمزيد من خام الحديد، كانت أكثر بقعة تعدين مربحة اكتشفناها حتى الآن هي الكهف السري خلف الشلالات أسفل نهر ماروبا. عرفنا من الاختبارات أنه من الممكن الصياغة داخل الكهف، لذلك أردت إنشاء مساحة عمل قادرة على صهر السبائك هناك، ولكن كل شيء يتطلب عملاً جاداً. ولم نتمكن ببساطة من قضاء كل وقتنا في التركيز على إدارة المدينة. لم تكن رويس نا ريج أكثر من رأس الشاطئ الذي احتجنا إليه للذهاب إلى مركز العالم.

نعم، بعد مرور خمسة أيام على بدء هذه المرحلة الجديدة، 27 سبتمبر، كنا قد انتهينا أخيراً من الاستعدادات الازمة للتوجه من نقطة هبوط كوخنا الخشبي إلى الشمال الشرقي: الأرض التي كشف عنها النور السماوي. كان من المفترض أننا كنا الأبعد من بين جميع لاعبي ALO، ولكن لم يكن هناك طريقة لمعرفة ذلك مدى قرب أي من لاعبي الألعاب الأخرى من الهدف. في الوقت الحالي

كل ما كان يُمكّننا فعله هو المضي قدماً بالمعدات والإحصائيات التي كانت لدينا - ولكن قبل ذلك، كان هناك شيء واحد كنت بحاجة إلى معرفته.

في اليوم التالي، السبت 3 أكتوبر/تشرين الأول، استيقظت في وقت مبكر لأخذ منزلي في كاواغوي في الساعة الخامسة ووصلت إلى مكتب راث في روبونغي في حي ميناتو قبل أن تدق الساعة السابعة.

"صباح الخير يا كيريغايَا"، قالت الدكتورة رينكو كوجiro عند بوابة الأمن في الطابق الخامس من المبني. بدت نائمة.

"صباح الخير. أعتذر عن إجبارك على الحضور إلى المكتب في هذا الوقت المبكر من الصباح الباكر."

"كل شيء على ما يرام. أنا أعيش بالقرب من هنا."

"حقاً؟ أين تعيشين يا رينكو؟" سألت. من المفترض أن روبونغي كانت مكاناً مكلاً للغاية للعيش فيه، كما توقعت.

لكن الدكتور كوجiro وأشار فقط إلى السقف في أقصى القاعة. "طابقان في الأعلى."

"آه، فهمت... عملياً أعيش في المكتب إذن."

"هناك شقتان فارغتان أخريان، لذا إذا تم توظيفك من قبل رات في المستقبل، يمكنك العيش هنا أيضاً."

"آه... انتظر، ماذا؟!"

أصابني الذعر، لأنني كنت متأكداً من أنني لم أخبرها أنني كنت آمل أن أعمل لدى رات في المستقبل بعد المدرسة. لكن الأستاذة منحتني ابتسامة غامضة وتوجهت إلى الردهة دون كلمة أخرى.

كانت غرفة مترجم الروح المألهفة فارغة.

ستشمل هذه الجولة من تحقيق العالم السفلي أسونا وأليس، لكن وصولي المقرر كان قبل ساعتين من وصولهما. كان ذلك لأننا سجلنا الخروج في أماكن مختلفة تماماً في نهاية الجلسة السابقة، مما يعني أنني كنت بحاجة إلى السفر داخل المحاكاة إلى الإحداثيات التي سيسجلون فيها الدخول. باستثناء أي مشكلة، فإن السفر نفسه لن يستغرق أكثر من نصف ساعة،

ولكن بعد سلسلة من المواقف غير المتوقعة في المرة السابقة، لم أستطع أن أعتبر أي شيء أمراً مفروغاً منه. كنت بحاجة إلى السير بهدوء و

خلسةً قدر الإمكان في الشوارع عائدًا إلى قصر أرابيل.

مع وضع هذه المهمة في مقدمة تفكيري، خلعت سترتي وذهبت للاستلقاء على أحد السريرين الهلاميين. قام الدكتور كوجIRO بإدخال بعض الأوامر على جهاز التحكم اللوحي حتى يضبط السرير الهلامي تلقائيًا كثافتة ليناسب جسدي بشكل أفضل.

"كما قلت مرارًا وتكرارًا من قبل"، بدأت في القول، لكنني قطعت عليها الكلام.

"أعلم أن السلامة هي الأولوية القصوى. إذا حدث أي شيء، سأسجل خروجي على الفور."

رفعت يدي اليسرى وطويت أصابع بترتيب متدرج: الخنصر والوسطى والإبهام والبنصر والسبابة. كان عرضًا غريبًا، مما أكسبني ابتسامة متكلفة من الأستاذ.

قالت: "أنا جادة". "إذا حدث أي شيء لك مرة أخرى، لن يكون لدي أي عذر لأعطي والديك هذه المرة."

"سابقيها في مقدمة تفكيري في كل لحظة. وبغض النظر عن والداي، أنا متأكد من أن والد أسونا سيقاضيك بسبب أي مشكلة..."

"إذا قام الرئيس التنفيذي السابق لشركة RCT بمقاضاتنا، فأنا متأكد من أنه حتى المقدم كيكوكا، سيجد صعوبة في التملص من هذه القضية."

"... بالحديث عن ذلك، ما هو منصبه العام الآن؟ لقد التقى به وهو يستمتع بتناول بعض الكعك الفاخر في جينزا، ولكنني اعتقدت أن المقدم سيجIRO وكيكوكا، من قوات الدفاع الذاتي البرية، مات على سلحفاة المحيط".

لسبب ما، ظهر على وجه الدكتور كوجIRO وجه منزعج وهزكتفيه. "لسوء الحظ، لا يمكنني إخبارك بذلك. لقد قال أنه سيأتي هذا المساء، لذا إذا رأيته، يمكنك أن تسأله بنفسك. هل أنت جاهزة؟"

أخرجت الصورة الذهنية لابتسامة كيكوكا المتكلفة من رأسي وأومأت برأسى. "نعم،  
جيد للذهاب."

"لنبدأ إذًا. فقط تذكر، بمجرد انتهاءك من السفر إلى نقطة النهاية الخاصة بك، قم  
بتسجيل الخروج على الفور. هل فهمت؟"  
"مفهوم."

بدت على وجهها تعابير تنم عن عدم تصديقها لي، لكنها نقرت على شاشة الجهاز  
اللوحي على أي حال. انزلقت كتلة STL العلوية وغطت رأسي.

ملأ وعيي صوتٌ غامضٌ أشبه بتلاطم الأمواج، ففصل بين ضوئي المتقلب وواقع  
اليقظة ونقلني إلى أرض بعيدة.

بينما كان نفق الضوء الساطع يمر بي، حاولت أن أتذكر الموقف عندما قمت بتسجيل  
الخروج آخر مرة. لا يمكن أن أكون قد نسيته... كنت جالسًا في المقعد الخلفي  
للسيارة السوداء الفاخرة ذات الشعار الدائري المتقطاع وعلى وشك مصافحة رجل  
غامض أطلق على نفسه اسم قائد طيار النزاهة، عندما انتزعني أمر قطع الاتصال من  
العالم الحقيقي بالقوة من المحاكاة.  
.....انتظر لحظة.

لم أفك في هذا من قبل. هل يمكن أن يعني ذلك أنني سأظهر مرة أخرى...؟ "آآآآه ؟!"  
صرخت في اللحظة التي فتحت فيها جفوني.

كان ذلك لأن شاحنة ضخمة كانت تتسابق نحوى مباشرة. كنت على وشك أن أصنع  
حائطًا متجمسدًا أمامي، ولم أوقف نفسي إلا في الوقت المناسب. كان القيام بذلك  
سيؤدي إلى سحق الشاحنة والتسبب في قراءة تلك الإنكارناميتات، وإرسال ضباط  
الشرطة الودودين - أي الحرس الإمبراطوري لشمال سنتوريا - لزيارتي.

وبدلاً من ذلك، كنت سأقفز إلى اليمين بعيداً عن الطريق، ولكن لم يكن ذلك ضرورياً  
في الواقع.

مع انطلاق صافرة، خفت الشاحنة من سرعتها. استطعت أن أرى رجلاً يرتدي عباءة رمادية فاتحة اللون يقف أمام الشاحنة، ممسكاً بعصا حمراء متوججة جانبًا في أمر بالتوقف.

توقفت الشاحنة، ووضعت مؤشر الانعطاف إلى اليمين، ثم تحركت في النهاية إلى يساري. تنفست الصعداء، وشعرت بأنني أخيرًا حصلت على فسحة من الوقت لأتفحص المكان الذي كنت فيه بتفاصيل أوسع.

كنت أقف في الممر الأوسط لطريق مكون من ثلاثة مسارات. كانت السماء صافية، لكن زاوية ضوء الشمس كانت ضحلة. كان توقيت العالم السفلي متزامنًا مع الساعة الحقيقية، لذا كانت الساعة هنا أيضًا بعد السابعة صباحًا بقليل. كانت العديد من السيارات - انتظر، هل كانت سيارات ميكانيكية؟ - تسير في الممرات على كلا الجانبيين. كان الرجل ذو العباءة الرمادية يوقف أي سيارة في الممر الأوسط ويجبرها على تغيير مسارها.

كنت قد سجلت الخروج من الجلسة الأخيرة في منتصف رحلة بالسيارة. لذا بطبيعة الحال، في المرة التالية التي عدت فيها مرة أخرى، ظهرت في نفس الإحداثيات - لم أضع في اعتباري أن السيارات الأخرى قد تكون تسير في نفس المكان. لكن يبدو أن شخصًا ما في هذا العالم توقع هذا الاحتمال ووضع لي متخصصًا في إدارة حركة المرور هنا.

في الواقع، كانت البقعة التي كنت أقف فيها محاطة بأعمدة وسلال مطلية باللون الأصفر. لقد سجلت خروجي من هذه البقعة في حوالي الساعة 5:10 مساء يوم 30 سبتمبر، وهذا يعني أنهم وضعوا هذا العائق المروري هنا لأكثر من ستين ساعة في وسط شريان مروري رئيسي، فقط من أجل رجل لم يكن وقت عودته مجھولًا تمامًا.

توجهت إلى الرجل الذي كان يرتدي معطفاً رماديًا، والذي كان ظهره لي، وتحدثت إليه لأعبر له عن تقديرني لجهوده.

"شكراً لك..."

فاندفع مزعجًا وحدق في وجهي لعدة ثوانٍ، كما لو كان ينظر إلى شبح. وأخيراً تلעם فائلاً: "أنت... أنت... أنت حقيقي..."

"نعم؟"

"آسف، لا شيء أنا من مكتب مرور شمال سنتوريما. لا بد أنك كيريتو، أليس كذلك؟"  
قالها الرجل الذي كان في الثلاثينات من عمره وبدا جاداً جداً.

قلت: "هذا صحيح".

ثم قال وهو يشير إلى اليسار: "إذن من فضلك اركب تلك السيارة الميكانيكية هناك." بين الممر الأول والرصيف الفسيح، كان هناك ممر لركن السيارات من النوع الذي نراه في أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث كانت سيارة سيدان متوسطة الحجم جميلة ذات لون أزرق غامق في الانتظار. ١

لم أر أي كتابة على الجانب، لكن شارة الصليب الفضي المحاط بدائرة على الباب الأمامي.

"ستأتي سيارة من حرس المدينة بعد قليل، وهذا سيجعل الأمور أكثر تعقيداً. تحركوا سرعة!"

كانت نبرته ملحة للغاية لدرجة أنني لم أستطع أن أجادل أكثر من ذلك. لقد كان هذا الرجل يتحدى بروادة منتصف الشتاء - في نوبات عمل، كما أفترض - لإدارة حركة المرور على حسابي، بعد كل شيء.

"... حسناً، سأفعل. شكرًا جزيلاً لك"، قلت منحنياً بعمق. اتسعت عينا الرجل، وأعطاني تحية واضحة. بعد ذلك، استخدم عصا المرور الخاصة به لإيقاف الحارة رقم واحد، فتخطيت السلالسل وركضت نحو السيارة الزرقاء على جانب الطريق. فتح الباب الخلفي الأيسر بينما كنت أهرع إلى الخلف، وقال لي صوت هادئ "من فضلك، اركب".

في هذه المرحلة، لم أستطع أن أجادل كثيراً. كان من المقرر أن تغوص "أسونا" و"أليس" في الساعة التاسعة، لذا كان عليّ أن أناكِد من وصولي إلى قصر "أرابيل" في ذلك الوقت.

تجاهلت ترددِي، وانزلقت إلى المقعد الخلفي للسيارة، وأغلق الباب خلفي تلقائياً. لم يكن بداخلها سوى السائق، لذا لا بد أنها كانت قابلة للتشغيل من المقعد الأمامي، مثل سيارات الأجرة في العالم الحقيقي.

في اللحظة التي جلست فيها في مقعدي، وضعت السيارة الميكانيكية وميضها الأيمن وانطلقت بسلامة. وحقيقة أنها كانت تتفاعل مع عنصر الحرارة بمجرد الضغط على دواسة الوقود، دون الحاجة إلى تشغيل المحرك، مما جعلها أشبه بمركبة كهربائية. كنت قد افترضت أن مستوى التكنولوجيا العلمية في العالم السفلي كان يقارب حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية في العالم الحقيقي. ولكن بصرف النظر عن عدم وجود أجهزة كمبيوتر، بدا كل شيء آخر أكثر تقدماً من ذلك بقليل، في الواقع.

زفرت، ألمحت نظرة على السائق الذي كان صامتاً تماماً منذ ذلك الطلب الأول. كان السائق يرتدي زياً أزرق داكن اللون تقريباً بنفس لون السيارة، وهو ما يتطرق مع الزي الذي ارتدته ستيفانا شترلين ولورانى أرابيل عندما أنقذاني من غرفة التحقيق في مكتب حارس المدينة. لكن هذا السائق لم يكن أياً منهم. وبناءً على صوته، شكت في أنه كان شاباً.

في هذه اللحظة تحدث السائق مرة أخرى. "اعذرني. أنا المشغل من الدرجة الثانية لاجي كوينت من قوات الفضاء في العالم السفلي، النزاهة بيلوثود. لقد أمرت بمراقبتك إلى قاعدة القوات الفضائية."

"مرحباً، أنا كيريتوك."

شعرت بخيبة أمل لأنني لم أحصل على لقب رسمي بأسمي، لكن "طالب في السنة الثانية، مدرسة العائدين" لم يبدو لي مثير للإعجاب، وكنت سأموت من الحرج إذا قدمت نفسي على أنني السياف الأسود. لأكون دقيقاً تماماً، اعتقلتني أليس عندما كنت تلميذ النخبة من الرتبة السادسة في إمبراطورية شمال سنتوريا الإمبراطورية أكاديمية سيف كرافت، لذا لم أكن قد تخرجت بعد، ولكن كان ذلك قبل مائتي عام، لذا فإن جميع السجلات قد تم تطهيرها الآن.

لم يكن من الواضح أين يقع "مشغل من الدرجة الثانية" في التسلسل الهرمي لـ "بيلوثود"، ولكن بناءً على النظرة الحازمة في عيني لاجي، لم يبدو أنه من النوع الذي يتقبل الحديث الجاني. وبدلًا من ذلك، نظرت من النافذة إلى المناظر التي تمر أمامي، بما في ذلك المركبات الآلية الكبيرة والصغيرة.

بعد عشر ثوان، لاحظت أخيرًا شيئًا ما. "انتظر ... قلت أننا ذاهبون إلى القاعدة؟ أليست قاعدتك خارج سنتوريا...؟" سألت، وأنا أميل إلى الأمام.

قال لاجي وهو يبقي عينيه على الطريق: "هذا صحيح". "هناك القليل من الزحام، لذا سيستغرق الوصول إلى هناك حوالي ثلاثين دقيقة."

"يجب أن أكون في قصر أرابيل بحلول الساعة التاسعة..."

كانت الساعة التناظرية المدمجة في لوحة عدادات السيارة الميكانيكية تشير إلى أن الساعة 7:28. إذا وصلنا إلى القاعدة في الساعة الثامنة، أشك في أنهم سيسمحون لي بالذهاب بعد ثلاثين دقيقة أخرى، بعد العناء الذي تکبدوه لضبط حركة المرور من أجلي، ولم يكن هناك ضمان أنهم سيوصلوني إلى منزل أرابيل.

لكن المشغل من الدرجة الثانية لاجي قال ببساطة: "أنا على علم بذلك. سيتم استقبال رفاقت من قبل شخص آخر."

"شكراً... شكرًا..."

لقد انحنيت مرة أخرى، ولكن حتى مع ذلك، كنت بحاجة إلى إخبار أسونا وأليس بهذا الأمر قبل أن يغوصا في الأمر، الأمر الذي تطلب تسجيل الخروج. كيف تعامل طيارو النزاهة مع طريقة ظهوري واحتفائٍ دون أثر؟

على أي حال، إذا لزم الأمر حقًا، يمكنني الهروب من أي مكان. وعلى الرغم من أنني لم أكن أريد أن أفعل ذلك، يمكنني اختراق الجدران مع التجسد أو قطعها بالسيف ... كان ذلك عندما أدركت متأخرًا أنني أعزل.

بالطبع. قبل أن يتم القبض علي من قبل الحراس في غطستنا السابقة، كنت قد سلمت نصل سماء الليل وسيف الوردة الزرقاء إلى أسونا و

أليس. سيكونون قادرين على إعادة السيف عندما نلتقي مرة أخرى، ولكن لن يكون لدى أسلحة حتى ذلك الحين. لو كان لدينا فقط نظام الجرد في هذا العالم، كنت سأكون قادراً على سحب سيف أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة، لكن للأسف، لم يكن الأمر مناسباً هنا.

إذا كان بإمكانهم إعطاؤنا نافذة للحالة، فيمكنهم على الأقل إعطاؤنا قائمة جرد قابلة للاستخدام، تذمرت لكبير الباحثين تاكيرو هيغا في العالم الحقيقي، قبل أن أتكم على المقعد مرة أخرى.

اتجهت السيارة الميكانيكية شمالاً عبر الطريق الرئيسي الذي يقسم وسط شمال سنتوريا، مروراً بوسط المدينة (الذي بدا أكبر مما أتذكر) قبل أن تمضي قدماً عبر بوابة كبيرة خارج المدينة.

مع وجود حارة واحدة أقل الآن، استمر الطريق شمالاً. امتدت الحقول والمراعي الزراعية الفسيحة على جانبي الطريق، تحدوها جدران بيضاء ضخمة تتوجه مع شمس الصباح. كانت تلك هي الجدران الأبدية التي قسمت العالم البشري إلى أربعة أجزاء، الحدود الوطنية التي أقامها المسؤول منذ قرون مضت، ولا تزال موجودة بعد مرور سنوات عديدة.

ووسط المزارع على الجانب الأيسر كان هناك لمحه من اللون الأزرق الذي كان يجري من حين لآخر: سطح نهر رول. وأمامنا مباشرة، بعيداً في الأفق، كان يلوح في الأفق منحنى جبال النهاية التي تحيط بالمملكة.

عند أقدامهم، ربما كنت لا أزال أجد قرية روليد اليوم. لكن لم يعد أحد من الناس الذين أعرفهم هناك. الأخت أزalia، والعجوز جاريتا، والشيخ جاسفوت... وبالطبع، يوجد.

شبكتُ يداي وقد انتابتي موجة أخرى من الشوق والحنين إلى الوطن.

لكن كان عليّ أن أقبل الأمر بالفعل. لم يكن أي واحد من الأشخاص الذين أحببتهם لا يزال على قيد الحياة في هذا العالم. إذا كانت عيناي تدمعن في كل مرة أفكر فيها في روبي وتنيسى وسورتيلينا، فلن أتمكن من إنجاز مهمتي.

ومن الناحية الفنية، كان لا يزال هناك شخص واحد ربما ألتقي به مرة أخرى: اخت أليس، سيلكا زوييرج. لقد تم وضعها في حالة تجميد عميق، في انتظار عودة اختها في الطابق الثمانين من الكاتدرائية المركزية.

كانت مهمة سيجورو كيكوكا بالنسبة لي هي معرفة هوية ونوايا الشخص الذي اقتحم العالم السفلي. لكن قبل ذلك، أردت أن أجتمع أليس و سيلكا معاً. ذلك كانت الإمكانيّة هي الشيء الوحيد الذي كان يحافظ على استمرار أليس في وقتها في العالم الحقيقي.

وفي الوقت نفسه، كان مؤشر الانعطاف الأيسر للسيارة الميكانيكيّة يعمل. انعطفت السيارة من الطريق الرئيسي إلى منحدر خفيف حتى واجهت مبني ضخم على مسافة بعيدة.

كانت على شكل هرم شبه منحرف، مدحوم بنظام دعامات معقد. لم يكن بهذا الطول، كما اعتقدت في البداية، لكن ذلك كان فقط بالمقارنة مع الكاتدرائية المركزية. كان يجب أن يكون الهرم بطول ثلاثة قدم على الأقل بمفرده.

كان الجزء الخارجي الفضي الباهت من الفضة الباهتة 80 بالمئة منه معدن و 20 بالمئة زجاج. حتى في العالم الحقيقي، كان سيبدو مثل الهندسة المعمارية في المستقبل القريب.

"إذن هذه هي قاعدة القوات الفضائية...؟"؟ همهمت.

"هذا صحيح"، أجاب لاجي وصوته ينتفخ بفخر غير مقنع.

"ومن قام بتصميمه؟"

"يقال إن جلاله الملك النجم فعل ذلك بنفسه."

ها أنت ذا مجدداً يا ملك النجوم!

التوت شفتاي في تجهم ساخر وأنا أجيب: "فهمت". حدق لاجي في وجهي من خلال مرآة الرؤية الخلفية لكنه لم يقل شيئاً آخر.

إذا كان مركز القيادة على شكل هرم على شبه منحرف في قاعدة سنتوريا لقوة الفضاء في العالم السفلي ضخماً، فقد كان يواكب حجم الأرض فقط.

بعد المرور بنوع من نقاط التفتيش الأمني عند بوابة أمامية مهيبة، كان المبني الفضي خلف مراب للسيارات ضخم جدًا لدرجة أنه ربما يمكنه تخزين جميع السيارات الميكانيكية في سنتوريا. افترضت أننا كنا متوجهين إلى المبني بالطبع، لكن السيارة الميكانيكية انعطفت يساراً أمام المراب وتحركت إلى الجانب الجنوبي من القاعدة.

في النهاية، رأيت سطحاً مائياً كبيراً أمامي على اليسار. استدعيت خريطة ذهنية للمنطقة الواقعة خارج شمال سنتوريا واستنتجت أنها على الأرجح بحيرة نوركيا.

تمتد غابة كثيفة على طول الجانب الغربي من البحيرة. انعطفت السيارة يميناً، ثم انعطفت يساراً، ومررنا عبر بوابة أخرى، واتجهنا إلى داخل الغابة. أمضينا عدة دقائق على الطريق، حيث كان الظلام دامساً تحت مظلة الأشجار الكثيفة رغم شمس الصباح، حتى وصلنا أخيراً إلى بوابة حديدية قديمة المظهر. لم أر أي حراس، ولكن بطريقة ما، فتح جانباً البوابة تلقائياً عند اقتراب العربة الآلية. وبعد فترة وجيزة على الطريق، انفتحت الأشجار فجأة.

في وسط الخلاء الدائري الذي يبلغ طوله مائة ياردة تقريباً، كان هناك قصر قديم المظهر جداً. ذكرتني تركيبة المشهد بـ«كوخنا الخشبي» في غابة زيليليو العظيمة، لكن هذا المبني بدا مختلفاً تماماً. كانت الجدران من الحجر الرمادي، وكان السقف من الحجر الأسود. كان المبني مكوناً من ثلاثة طوابق ولكن بنوافذ قليلة جداً، مما أعطاه مظهراً يشبه الحصن.

ولكن على الرغم من أننا كنا في فصل الشتاء، إلا أن أزهار الحديقة الأمامية كانت تتفتح بشكل كبير، مما كان يقاوم بعضاً من برودة المبني. ولو لا تلك الزهور، لربما افترضت أنهم أحضروني إلى هنا لاختطافي أو القضاء علىّ.

سارت السيارة الآلية فوق الأحجار البالية وتوقفت أخيراً أمام القصر. كانت الساعة الثامنة بالضبط، تماماً كما أخبرني.

انفتح الباب الأيسر من تلقاء نفسه، وقال لاجي: "شكراً لصبرك يا كيريتو. نحن هنا." "شكراً لك على التوصيلة. وعلى انتظارك في الشارع طوال تلك الأيام"، قلت ذلك من باب التشجيع الإضافي قبل أن أخرج من السيارة.

كانت الروائح المختلطة للغابة والأزهار منعشة وملائت رئتي. لفت انتباхи صوت فتح الباب الأمامي للقصر.

مارأيته هناك جعلني أحبس أنفاسي التي كنت على وشك إخراجها.

عند عبور شرفة المدخل ونزول مجموعة السالالم القصيرة كان هناك رجل نحيف يرتدي زيًّا مكشوفاً تماماً بنفس لون لاغي، مرتدِياً قبعة أسطوانية الشكل مسحوبة لأسفل فوق قناع جلدي أبيض. كانت تلك هي " يولين هيرلنترز" ، قائدة طياري النزاهة.

كنت مذهولاً لدرجة أنني وقفت مشدوداً في مكانٍ بينما كان يقترب مني، وحزاني يطقطق. عندما وصل إلى رفع حافة قبعته قليلاً وقال: "سامحني على عدم انزع قبعتي يا كيريتو إنه يوم مشرق ومشمس إلى حد ما لهذا الموسم."

بدأ لي أن منتصف الشتاء يبدو وقتاً غريباً للشكوى من أن الشمس قوية جداً، كما ظننت، ولكنني تذكرت بعد ذلك ما قاله لي هذا الرجل في السيارة منذ ثلاثة أيام. زعم يولين أنه أخفى النصف العلوي من وجهه خلف القناع لأن الجلد حول عينيه كان ضعيفاً أمام ضوء سولوس.

"أوه... لا بأس. أنا لا أمانع" ، قلت، وأطلقت النفس الذي كنت أحبسه في النهاية. ابتسمت يولين ابتسامة خافتة. لقد بدت ساخرة أكثر من كونها دافئة، وأدركت فجأة أنه بينما كنت أحافظ على الأدب الرسمي مع العميل من الدرجة الثانية لاجي كوبينت، كنت أتحدث إلى قائد طيار النزاهة كما لو كنا متساوين. لحسن الحظ، لم يبدو أنه كان يمانع.

استطعتُ أن أرى يولين يرمش من وراء العدسة الزجاجية الرقيقة في فتحة قناعه. مدد يده اليمنى. "أنا سعيد لرؤيتك هكذا. مرحباً مرة أخرى يا كيريتو."

كنت على وشك مصافحته عندما تم تسجيل خروجي في المرة الأخيرة. اترددت، وتخيلت أن ذلك قد يحدث مرة أخرى، لكن لم يكن الوقت متاخراً جداً لدرجة أن الدكتور كوجIRO كان سيسحبني بعد.

قلت: "... سرت بلقائك"، واستجمعت عزيمتي وشبكت أصابع يولين الرفيعة والطويلة في أصابعي.

لا، لم يتطاير الشرر في دماغي، ولم أتلق فجأة فيضًا من المعلومات الجديدة. كانت بشرته باردة قليلاً. كانت قبضته قوية، على عكس مظهره الرقيق. كان هذا أقصى ما شعرت به من التلامس.

وبعد ثانية واحدة فقط، تركه ولم تتغير تعابير وجهه. لقد نظر من فوق كتفي وقال: "شكراً لك على القيادة يا لاجي. يمكنك العودة إلى القاعدة الآن؛ سأتصل بالكامبن فيجل".

استدرت لأري لاجي الذي كان واقفاً بجانب العربية الآلية، وهو يحيي إيولين تحية سريعة قبل أن يستدير في اتجاهي ويتجه إلى الأمام مرة أخرى. "مفهوم أيها القائد. عامل من الدرجة الثانية كويينت، عائد إلى سرية كاتليا."

أنزل يده وعاد إلى السيارة، ثم أدارها بسلامة وعاد إلى الطريق الذي جئنا منه. وبينما كنت أشاهد الأضواء الخلفية تنحسر، فكرت كيف سأعود الآن إلى سنتوريا؟ كان علي أن أثق في أن لاجي سيممنح أسونا وأليس توصيلة خاصة بهما.

قالت إيولين: "تعال من هنا"، وأشارت إليّ وهي تشير إلى بصعود الدرجات المؤدية إلى باب القصر.

أحضرني إلى ما يبدو أنه غرفة دموع في الطرف الشرقي من الطابق الثاني. كان الردهة مظلمة بما فيه الكفاية بحيث كانت الأضواء

حتى أثناء النهار، ولكن هنا كانت شمس الصباح تدخل من خلال النوافذ الشبكية على الحائط الجنوبي والشرقي بشكل جيد بما فيه الكفاية. بالنسبة لـ "غرفة الطعام"، كانت لا تزال أكبر من غرفة المعيشة والطعام مجتمعة في منزل كيريجايا، مع أثاث فاخر مثل أي شيء في الكاتدرائية المركزية. لكن كل شيء، بما في ذلك المبنى نفسه، كان قديم الطراز ومهترئ لدرجة أنه يمكنك أن تسميه تحفًا. وقد بُرِزَ أكثر من ذلك، كونه متصل بقاعدة القوات الفضائية المستقبلية.

على الرغم من الأسئلة الكثيرة التي كنت أتطرق شوقاً لطرحها، أجلسني القائد يولين على الأريكة بجانب النافذة، ثم اخترق في الغرفة المجاورة. في نهاية المطاف، انبعثت رائحة عطرة انجرفت مع الرائحة التي أثرت على معدتي التي كانت لا تزال فارغة.

ولكن سواء أكلت في العالم الحقيقي أم لا، فلن يكون لذلك أي تأثير على إحساسي بالجوع في العالم السفلي. هذا يعني أنه قبل أن ينزل ضوء التقلبات إلى هذا الجسد، كان قد مر بالفعل عدة ساعات منذ آخر وجبة طعام. لم أكن قد أكلت أي شيء مع الشاب فيرمي في قصر أرابيل، وحراس المدينة الذين أخذوني من أجل حتى أن الاستجواب لم يقدموا لي وعاءً من كستلات لحم الخنزير والأرز لإغرائي بالحديث. في أول غطسة لي في الفضاء بعد مرحلة التسارع القصوى، اصطحبتنا ستيكا ولورانى إلى منزل أرابيل، حيث قدموا لنا بعض السنديويشات الخفيفة... هل كانت تلك آخر وجبة تناولتها هنا؟

وقد أدى هذا الإدراك المتتالي إلى ترقية جوبي إلى جوع، وبدأت أسئل عما إذا كنت سأقع في ورطة لاستخدامي التجسد لتحويل إحدى التحف الفنية على الطاولة إلى كعكة دونات عندما عادت يولين أخيراً.

كان قد خلع معطفه وقبعته. انجدبت عيناي إلى شعره الكتاني الذي كان يتدلّى فوق قناعه، ولم أنتبه إلا بعد لحظات قليلة أنه كان يحمل صينية كبيرة تحتوي على أكواب وإناء وإبريق ماء وغيرها من الأشياء الأخرى. لقد ذهلت من

قام القائد بنفسه بإعداد الشاي الذي نهضتُ من الأريكة في نصف وقفة، حيث استوقفني.

"يمكنك البقاء في مقعدك."

فعلت كما قال. عبر يولين الأرضية المفروشة بالسجاد بسهولة متعرجة حتى وصل إلى الأرائك ووضع الصينية على الطاولة المنخفضة. أخرج فنجانًا وصحنًا ووضعهما أمامي، ثم سكب السائل من الإناء. كانت الرائحة شبيهة برائحة القهوة ولكنها لم تكن مثلها تماماً: البهجة المألوفة لشاي الكوفيل.

ثم ملأ إيلين كوبه بعد ذلك، ثم أعاد الإناء إلى الصينية ووضع طبقاً ربما كان مصدر الرائحة التي كانت تزيد من جوعي خلال الدقائق القليلة الماضية. كان الطبق يحمل زوجاً من المعجنات الذهبية المستديرة التي يبلغ قطرها حوالي أربع بوصات. هل يمكن أن يكونا كذلك؟

"هل هذه الفطائر بالعسل من الغزال القافز؟" أنا سألت.

توقف "إيلين" فيما كان يفعله، ثم أجاب: "نعم، أنا مندهش من معرفتك به".  
"لقد أكلتها عدة مرات، منذ فترة طويلة. ظهر الاسم في السيارة في ذلك اليوم أيضاً."  
"للأسف، اشتريتها الأسبوع الماضي واحتفظت بها مجمرة حتى اليوم."  
"مجمرة؟ لكنها مثيرة للغاية..."، تمنت بدهشة. على الأريكة ذات المقعد الواحد على يمين الطاولة، كان وجه يولين المقنع يتجمد في ابتسامة متكتلة.  
"لديك أفران في العالم الحقيقي، أليس كذلك؟" "نعم.

نقطة جيدة..."

"إنها ليست بجودة شرائها طازجة من المخبز بالطبع،  
ولكنني أجريت الكثير من الأبحاث حول كيفية إعادة تسخينها. هيا، تناول الطعام."  
أشار إلىّ، ولم أكن بحاجة إلى مزيد من التشجيع. شكرته، ثم ارتشفت أولاً رشقة من الكوب المبخر. لقد كنت

انشغلت بالتفكير في الفطائر لدرجة أنني لم أفكر في ترك شاي الكوفيل يبرد أولاً، وتجرعت السائل الساخن المغلي.

"آآآاه!" صرخت، مما أكسبني نظرة مزعجة جداً من يولين، ثم كوبًا مليئًا بالماء المثلج من الإبريق. بردت حلقي بسرعة بشريه طويلة لطيفة، ثم شكرته ومددت يدي إلى فطيرة العسل هذه المرة. كان قد وضع شوكات صغيرة بجانب الطبق، لكن لم يكن من المفترض أن أتناول الفطائر. أمسكت بواحدة وفتحتها على مصراعيها وأخذت قضمها كبيرة.

الملمس المقرمش لقشرة الفطيرة المقزمشة، والحلوة الغنية للعسل المخبوز في الحشوة، ورائحة السايرال المنعشة... لم يتغير شيء في الفطيرة منذ مائتي عام. لقد شعرت أن قوام القشرة كان أخف قليلاً عندما اشتريتها وأكلتها في وجهة متجر Jumping Deer، لكنه كان اختلافاً بسيطاً.

كنت قد أكلت نصف القطعة في غيبة قبل أن أتنهد أخيراً وأتمتم: "إنها جيدة". على الفور، شعرت بالعديد من المشاعر التي كنت أكتبها تتدفق دفعة واحدة، وارتجمت لا إرادياً.

كانت الغرفة ذات تصميم داخلي تقليدي من نورلانغارث. كنت محاطاً برائحة الكوفيل ونكهة فطيرة العسل. وعلاوة على ذلك، كان صوت القائد يولين الرقيق وشمس الصباح الشتوية الساطعة على شعره الكتاني. اجتمعت كل هذه الأشياء مجتمعة لتقتحم بقوة قاهرة الغطاء الذي احتفظت به على ذكرياتي.

أردت أن أقف وأمد يدي لأمسك بكتفي إيوجو وأصرخ: "اخلع هذا القناع وأرني وجهك! ما علاقتك بـإيوجو على أي حال؟"

لكن شيئاً ما كان يرتديه قائد الطيار النزاهة الذي كان يتحلى به القائد الطيار بالكاد أبقىاني جالساً على الأريكة.

كان الأمر أشبه بحاجز: غير مرئي، رفيع للغاية، لكنه قوي بشكل لا يصدق. كان هناك جدار منيع حول قلبه لا يمكن اختراقه

منعني من الاقتراب، وهو أمر لم أشعر به من قبل من يوجو.

بعد أن نفست كل ما لدى من تجسد، وضعت فطيرة العسل نصف المأكولة على الطبق وأخذت رشة أخرى من شاي الكوفيل. كان مزيج المرارة والحموضة هو الطريقة التي ... لا، بل أويجو أحبتها.

"إنه جيد"، كررتُ "إنه جيد"، مستقطبًا ضحكة مكتومة من "يولين" التي كانت قد أمسكت بفطيرة من الطبق كما فعلت أنا.

"أليس من المفترض أن يكون لدى ملك النجوم الأسطوري مفردات أفضل من ذلك؟"  
"... ما زلت أقول لك، أنا لستُ شيئاً خيالياً كهذا." هززت كتفي. "لقد أخبرت "ستيكا" و"لوراني" مرات عديدة بأنني لا أملك ذاكرة على الإطلاق  
بعد حرب العالم الآخر. لا أتذكر حتى أين كنت أعيش في ذلك الوقت."

"عبارة أخرى، ليس لديك أي دليل على نفي هذا الادعاء؟" أشارت يولين.

أوه نعم، أدركت ذلك، ثم هززت رأسي. "بـ- لكن ملك النجوم حكم كوكبين في آن واحد، صحيح؟ هذا ليس أسلوبي على الإطلاق. بالإضافة إلى أن  
تم شطب اسمي ملك وملكة النجوم من جميع السجلات، حسب ما سمعت. لماذا  
تعتقد ستيكا ولوراني وأنت تعتقد أنني كنت  
ملك النجوم؟ أم... سيدتي"، أضفت على عجل. "أيضاً..."

رفعت "يولين" يدها لتوقيفي في طريقي. "ليس بهذه السرعة. لا يمكنني الإجابة على  
أي من أسئلتك إذا استمررت في طرحها."

"أوه... آسف."



أنهيت النصف الآخر من كوب شاي الكوفيل لتهدهئة نفسي. وسرعان ما سكبت لي "إيلين" المزيد، فأضفت هذه المرة القليل من الكريمة. أذهلني منظر التأثير الرخامي أثناء دورانه على السطح.

"... هذا ليس حليباً في هذا الوعاء الصغير، إنها قشدة. هل كان لدى العالم السفلي قشدة من قبل...؟"

"يقال إن الملك والملكة اكتشفا عملية صنعه."

"...أوه. آه-هاه."

"ويمكنك فقط أن تناديني بـ"إيلين"؛ ليس عليك أن تقول سيدتي أو أيها القائد أفضل أن أنا ديك بـ"كيريتو" على أي حال" "آسفة، أنا فقط..."

فقدت رباطة جأشي قليلاً، معتقداً أنها سخرية غير مباشرة، ولكن فم القائد حافظ على نفس الابتسامة الخفية التي كانت تعلو وجهه. وبينما كنت أفكر فيما يجب أن أقوله، أضاف يولين بعض القشدة إلى الكوفيل الخاص به وحركه برفق بملعقة فضية.

"تكاد لا تناح لي الفرصة أبداً أن ينادياني أحد بهذا الاسم على أي حال. أعتبرها تجربة قيمة".

"حسناً، إذا كنت مصرّاً على ذلك، يمكنك فعل ذلك... بالمناسبة، هل عائلة هيرلنتر اسم مشهور حقاً؟"

توقف الكأس في طريقه إلى شفتيه. لكن ذلك لم يكن بداع الغضب أو الاستياء؛ حدّق في وجهي للحظة، ثم ضحك بهدوء. "فهمت. إذا كانت ذاكرتك لا تذكر سوى مائتي عام مضت، فأعتقد أنه من المنطقي ألا تعرف. حسناً... بمعنى ما، إنها مشهورة. لقد تأسست عائلة هيرلنتر على يد البطل الأسطوري وأول قائد فرسان الزاهة الذي حارب إله الظلام فيكتا في حرب العالم الآخر: بيركولي هيرلنتر."

"...؟!"

لقد صُدمت لدرجة أنني كدت أبصق شاي الكوفيل بالكريمة على وجه يولين. لحسن الحظ، ابتلعته بدلًا من ذلك وزفرت بارتياح لأنني لم أختنق. أعدت الكوب بحذر إلى صحنه وأعدت الكوب إلى صحنه بحذر، وأعلنت عن دهشتي بطريقة مختلفة وأكثرأمانًا.

"هل كان ذلك الرجل العجوز... اسم عائلة القائد بيركولي؟"

صمت يولين فجأة وهو لا يزال ممسكاً بأسه. ثم هز رأسه وغمغم قائلاً: "إذا... لقد قابلت حقاً بيركولي البطل. لقد بدأت أشعر بالفعل أنك أتيت بالفعل إلى هنا منذ قرنين من الزمان منذ فترة طويلة."

كان عليَّ أن أمسك لسانِي لأمنع نفسي من إضافة أنه لم يمض سوى شهرين بالنسبة لي. ما زلت غير متأكد بعد من مدى فهمِ يولين والفتيا ت للعلاقة بين العالم السفلي والعالم الحقيقي.

وبدلاً من ذلك، وبعد قضمة أخرى من فطيرة العسل، قلت: "حسناً... لم أتبادل معه سوى بعض الكلمات في أحسن الأحوال. تبادل شريكي الضريات معه في مبارزة فردية، لكنني كنت في مكان آخر في ذلك الوقت."

"شريك؟" سألتني "يولين" بفضول. فتحت فمي.

كان اسمه يوجو. كان له نفس الصوت ونفس الشعر وربما نفس لون عينيك.

لكن بصعوبة، ابتلعت تلك الكلمات. إذا ذكرت اسم إيوجيyo، فقد تكون ردة فعل يولين بطريقة ما. وفكرة ما قد يحدث إذا لم يفعل شيئاً استنزفت شجاعتي لمحاولة هذا الاختبار.

"...نعم. لقد فعل الكثير لمساعدتي... كان صديقاً مقرباً أكثر من كونه شريكاً..."، أجبت بتردد قبل أن أعود إلى المسألة التي بين يدي. "والأهم من ذلك، كان اسم قائد الفرسان الذي عرفته

بيركولي التوليف الأول... وأنا متأكد من أن فرسان النزاهة لم يكن لديهم  
عائلات..."

"هم. كيف يمكنني أن أشرح...؟"

غطس إيلين في مقعد الأريكة الفاخر ووضع إحدى رجليه على الأخرى. طوى يديه على  
ركبته ولوح ياصبع حذائه المصقول ذهاباً وإياباً.

"قبل أن يصبح فارس النزاهة، كان بيركولي مغامراً يسافر من العاصمة إلى أقصى شمال  
نورلانغارث " سألهي بشكل عرضي. كنت على وشك أن أقول أنني  
أعرف، لكنني أوقفت نفسي.

حتى قرنين من الزمان، كان الجميع يصدقون القصة التي تقول إن فرسان النزاهة هم  
حماة كنيسة أكسيوم الذين تم استدعاؤهم من السماء - حتى الفرسان أنفسهم. فإذا  
أن الحقيقة كانت معروفة على نطاق واسع في هذا العصر أو أن يولين كان يعرف هذه  
الحقيقة لأنها كانت جزءاً من امتيازاته كقائد للبلوثرود. لم أكن متأكداً من أيهما، لكنني  
قررت أن أجاري قصته.

"نعم ... أخبرني شريك عن ذلك. إنها تعامل مثل قصص الأطفال الخيالية، أليس  
ذلك؟"

"هذا صحيح. يمكنك شراء العديد من كتب قصص الأطفال عن بيركولي من المكتبات  
في جميع أنحاء سنتوريا. على الرغم من أن معظم القصص كانت  
التي تم إنشاؤها بعد وفاته... على أي حال، قبل أن يغادر سنتوريا، كان بيركولي ينتمي  
إلى عائلة هيرلنتر."

"...فهمت، إذن هذه هي قصته..."

كنت أعرف أن فارس النزاهة المسمى إلدرى سيكولسبرج الحادي والثلاثين كان اسمه  
في الأصل إلدرى وولسبورج. لذلك من المنطقي أن يكون للفرسان الآخرين أسماء  
عائلاتهم الخاصة - على افتراض أنهم لم يكونوا فلاحين من الريف، حيث لم يكن  
الناس دائمًا يحملون أسماء عائلات.

"ولكن هل كان هناك دائمًا عائلة نبيلة في شمال سنتوريا تدعى عائلة هيرلنتر..."  
التحق جميع أبناء العائلات النبيلة تقريباً بالأكاديمية الإمبراطورية لصناعة السيف،  
لذلك سمعت العديد من الأسماء المشهورة أثناء وجودي هناك، لكن هيرلنتر لم يكن  
مأولاً فعلي تماماً.

هزت يولين كتفيها فقط. "سيكون من المنطقي أنك لم تكن تعلم بذلك. لم يكن  
لعائلة هيرلنتر وريث في حوالي عام 100 هـ، وانقرضت السلالة. تم إحياء الاسم من  
جديد مع الطفل الذي أنجبه بيركولي من القائد الثاني للفارس، فاناتيو سينتيس الثاني.  
وأصبح ابنهما القائد الثالث للفروسية وأطلق على نفسه اسم "بيرش هيرلنتر  
الأربعين".

"جاك!" سعلت وكدت أبصق شاي الكوفيل.

"كيريتوا، هل أنت بخير؟" سألني وهو ينهض. لكنني مددت يدي لأوقفه بينما كنتُ  
أستجمع أنفاسي.

"ف... كان لفاناتيو وبركولي طفل؟! هل كانا... هكذا؟!" "كانا كذلك، لكن..."

كيف لم تعرف ذلك؟"

"أنا فقط... حسناً، كانت فاناتيو التي أعرفها من ذلك النوع من النساء اللواتي يبحثن  
عن عمل، والتي قد تقتل أي رجل ينظر إلى وجهها العاري، لذا...", تمتّت.

ولكن بعد ذلك تذكرت لقائي بفاناتيو مرة أخرى عند البوابة الشرقية بعد الحرب -  
وكيف بدت مختلفة. لم تكن تغطي وجهها بخوذتها بعد ذلك، وكانت من النوع  
الأخت الكبرى المتعاونة والموثوقة بها والتي كانت لطيفة جدًا معي ومع أسرتنا.

لكن إذا كان هذا صحيحاً، فهذا يعني أنها كانت تحمل بالفعل طفل بيركولي في ذلك  
الوقت. ولد الطفل بعد بضعة أشهر فقط من عقد السلام مع إقليم الظلام. لقد كان  
الأمر يمزقني من الداخل لأنني لم يكن لدي أي ذكريات عن تلك المرحلة.

الحقيقة كانت، في الواقع، أن إكمال مهمتي الحالية في العالم السفلي كان يتطلب تذكر  
ما حدث بعد

حرب العالم الآخر هل كان هناك أي طريقة لاستعادة خمسين سنة على الأقل من الذكريات، إن لم يكن كل المائتين؟ لكن حينها سيكون عمرى العقلى سبعين عاماً. هل سيغير ذلك شخصيتي تماماً...؟

هزت رأسي لتصفية هذه الأفكار وحدقت في إيوجو. على الرغم من أن نصف وجهه كان مخفياً، إلا أن كل شيء آخر فيه ذكرني تماماً بـإيوجو، بدءاً من بنيته إلى إيماءاته الصغيرة.

منذ أن صادفته لأول مرة في الغطس الأخير وحتى اليوم، كنت أفكر في أنه ربما كان من سلالة يوجو

ومع ذلك، إذا كانت قصته صحيحة، فإن يولين لم يكن من نسل يوجو بل من نسل بيركولي.

"هم..."، تذمرت. كنت أشعر أن حاجبي القائد الطيار خلف قناعه كانا معقودين، فأسرعت في الشرح، "لا أقصد أن أكون وقحاً، لكنك لا تشبهين بيركولي كثيراً..."

انحنى ابتسامة ساخرة على حواف فم يولين، وهي الطريقة الوحيدة التي لم يشبه فيها إيوجو.

"هذا منطقي. لقد تم تبني في عائلة هيرلنتر." "أ... متبناة؟ بمعنى... ليس لديك صلة دم تربطك بـبيركولي...؟"

"أشك كثيراً في ذلك. لا يزال الرئيس الحالي لمجلس التوحيد النجمي، أورفاس هيرلنتر، الرئيس الحالي لمجلس التوحيد النجمي، أورفاس هيرلنتر، يحمل تشابهاً عابراً مع صورة بيركولي." "أورفاس..."

كررت هذا الاسم الجديد عدة مرات في رأسي. كان هذا بالتأكيد اسمًا جديداً بالنسبة لي.

"هل هذا يعني أن... أورفاس هذا هو والدك؟" "هذا صحيح.  
والدي بالتبني، بالمعنى الدقيق للكلمة."

كنت أشعر بقليل من التصلب في حديث إيلين، ووجدت نفسي أحدق مباشرة في عينيه من خلال ثقوب القناع الجلدي.

"...ما الأمر؟"

"كنت أتساءل فقط إذا لم تكن أنت ووالدك على وفاق..."

انفتح فم القائد الطيار. ثم ابتسامة أعمق من أي ابتسامة رأيتها حتى الآن - أو ربما كانت مجرد تعبير عن الحرج.

"يا إلهي... لا، لستنا على علاقة سيئة على الإطلاق. أنا ممتن له لتربيته لي، وأحترمه كجندi ورجل دولة."

أعتقد أنه على الأرجح يحبني كما لو كنت ابنه الحقيقي"، قالها بهدوء وهو ينظر من النافذة ثم عاد إلى فجأة. "لماذا أتحدث عن هذا الأمر مع شخص التقى به للتو؟"

"لا تقلق بشأن ذلك. فقط استمر في هذه الفكرة."

"أنت... رجل غريب جداً. حسناً، سأخبرك لطالما كانت علاقتي بوالدي جيدة. لكن الثلاثة البيولوجيين

الأطفال... خاصه أخي الذي يكبرني بعام واحد وهو في مرحلة عمرية صعبة في حياته."

"عمر صعب...؟" "كم عمرك يا إيلين؟" "عشرون."

ظننت أنني أكبر بعامين، ثم أدركت خطأي. كنت أكبر بعامين في هذا العالم أكثر مما كنت عليه في الواقع، مما يعني...

تمتت وأنا أحدق في القناع الأبيض الناصع: "أنت في مثل عمري". "انتظر، إذن أنت تدير جيش النزاهة بيلوثود في سن العشرين؟ لكن طيارو النزاهة هم المسؤولون عن كل من الجيش الأرضي والقوات الفضائية، أليس كذلك؟ أعتذر إذا كان هذا سيفيد وقحاً، لكن ألسنت صغيراً بعض الشيء لتقود الجيش بأكمله بهذا الشكل؟"

"نعم، صغير جداً"، أجاب يولين دون غضب. تنهد بعمق. "لكن منصب قائد بيلوثود النزاهة هو الوظيفة الوحيدة في جميع المناصب العامة في العالم السفلي التي يتم تعينها شخصياً من قبل الشخص السابق لحمل اللقب. المؤهل الوحيد هو أن تكون عضواً في البيلوثود، دون أي قيود على العمر أو الميلاد. منذ ثمانية أشهر، في أبريل من العام النجمي 582، تم تعيني خليفة لهذا المنصب من قبل القائد السابق. يحق للشخص أن يرفض، ويمكن لملك النجوم أن يعتراض، ولكن ملك النجوم قد رحل منذ ثلاثين عاماً، وأنا لم يكن لدي أي خيار سوى الرفض..." "...لم لا؟"

"يمكني الخوض في ذلك لاحقاً... المهم هو: إن والدي مسروor جداً لأنني أقود "نزاهة بيلوثود" في مثل عمري، لكن أخي ليس مسروراً على الإطلاق. وقد تسبب ذلك في توتر كبير بين والدي وأخي."

وفرد يديه لإظهار عدم قدرته على إصلاح الوضع. أقيمت نظرة على المبنى الذي يلوح في الأفق خلف الأشجار وسألته: "هل أخوك أيضاً طيار النزاهة؟"

"لا، إنه في القوات البرية. تقع قاعدتهم خارج جنوب سنتوريا، لذلك هناك فرص قليلة للالتقاء شخصياً".

"فهمت..."

وهذا يعني أن هذا الشاب، في سن العشرين، كان يقود ما كنت أعرفه سابقاً باسم فروسية النزاهة - على الرغم من أن نطاق المنظمة الآن، كان أكبر بكثير من الفروسية التي كانت موجودة منذ قرنين من الزمان. لم أستطع تخيل ثقل المسؤوليات الملقة على عاتقه.

كان من الغريب أن أفكر في رجل في مثل مكانته يقضي صباحه في هذا القصر المنبود الموحش المنبود، يعد شاي الكوفيل ويُسخن فطائر العسل لغريب، ولكن كان لا يزال لدى المزيد من الأسئلة التي أريد أن أطرحها عليه. وبما أنني فهمت مصدر اسم هيرلنتر الآن، فقد

كان فضوليًّا أكثر حول كيفية انضمام يولين إلى العائلة، لكنه كان موضوعًا حساسًا كان من الصعب التطرق إليه...

استشعر "إيلين" فرصته بينما كانت مستغرقًا في التفكير، فقال: "حسناً، لقد سمعت الكثير عنني. والآن حان دورك لتنتحدث يا كيريتون."

"آه ... حسناً، طالما أنه شيء يمكنني الإجابة عليه ..."، وافقت، وأنا ألقي نظرة سريعة حول غرفة الدموع. لحسن الحظ، كانت هناك ساعة كبيرة على الحائط، ولكن كانت الساعة 40:08 بالفعل. في العالم الحقيقي، كانت أسوأ وأليس قد وصلتا إلى مكتب روبونغي بالفعل وكانتا

يستعدون للغطس. كان عليّ أن أخبرهم بأنني لن أتمكن من الوصول إلى قصر أرابيل، ولكن كان عليّ أن أعلمهم بأنني لن أتمكن من الوصول إلى قصر أرابيل، ولكن سيكون لديهم وسيلة نقل لمقابلتي.

"... قبل ذلك، هل تمانع أن أسجل... أعني العودة إلى العالم الحقيقي؟ سأعود على الفور." قلت بخجل، مما أكسبني نظرة استياء شديدة من القائد.

"أنت لا تقول ذلك فقط لتخفي لمدة ثلاثة أيام مرة أخرى؟"

"لا، لا على الإطلاق. سأعود بعد خمس ... لا، ثلاث دقائق."

"أفترض أنه لا يمكنني إيقافك، فليس لدي أي وسيلة لإيقائك هنا. ربما سأخبر الجولة الثانية من فطائر العسل بينما أنتظر."

قلت مبتسمًا مبتسمًا في وجه يولين: "هذا حافظ قوي جدًا لي للعودة". وفجأة، سرى ألم حاد آخر في صدرني. لقد تبادلت الكلمات مع يوجيو مئات المرات. على الرغم من التشابه المذهل في صوته ونبرة صوته، إلا أن كل شيء آخر عرفته عن خلفيته عزز الاستنتاج بأنه كان غريبًا تماماً ولا علاقة له بـإيجو - مجرد فرد آخر في هذا العصر من العالم السفلي.

قلت: "... حسناً، سأعود على الفور"، ملوحًا لفترة وجيزة لكتم الألم. أدخلت أمر تسجيل الخروج بيدي اليسرى.

إلى أن غطاني الضوء الساطع وأخفى كل شيء عن الأنظار، حافظ يوليون على ابتسامته الخافتة ولم يكسر مرة واحدة التواصل البصري.

~~~~~

من أقرب محطة قطار إلى منزل أسونا، وهي محطة ميانوساكا على خط طوكيو-سيتاغايا، إلى مكتب راث في روبونغي، كان التنقل من محطة القطار الأقرب إلى منزل أسونا، محطة ميانوساكا على خط طوكيو-سيتاغايا، إلى مكتب راث في روبونغي، كان التنقل متعباً، وإن لم يكن فوضوياً تماماً مثل الوصول إلى مدرسة العائدين. فأقصر طريق كان يتطلب النزول من خط سيتاغايا في محطة سانغنجايا للانتقال إلى خط توكيو-دين-إن-توشي، ثم الانتقال إلى خط أويدو في محطة أويماما-إيشوم، وأخيراً النزول في محطة روبونغي. وكانت محطة روبونجي على خط أويدو هي أعمق محطة مترو أنفاق في اليابان؛ حيث استغرق الأمر أكثر من خمس دقائق فقط للوصول إلى السطح من هناك.

عندما كان شقيقها طالباً وكان يتذمر قائلاً: "لو كان هناك خط يتجه مباشرة من شيبويا إلى روبونغي أو أزابو"

"ربما يجب عليك التوقف عن الخروج في الليل." لم تكن تعلم أنها هي أيضاً ستتمن نفس الأمانية بعد سنوات. بينما كانت تقف في القطار الفارغ إلى حد كبير في صباح يوم السبت، وهي تهتز برفق أثناء سيره على طول القضبان، قررت أنها في المرة القادمة التي ستذهب فيها إلى مكتب راث، ستحاول ركوب الحافلة من محطة شيبويا بدلاً من ذلك. كانت هذه الفكرة تدور في ذهنها عندما لاحظت أن هناك إعلاناً تجاريًّا لكامورا يعرض على شاشة القطار الرقمية داخل العربة.

بينما كان الفيديو يتنقل بين صور مختلفة لأشخاص مبتسمين من جميع الأعمار يرتدون أوجamas، تخيلت للحظة أنها رأت للتو شيكيمي كامورا بينهم. لكن من المستحيل أن يظهر أحد أفراد عائلة كامورا في إعلانهم التجاري الخاص بهم. أغمضت جفنيها وحاولت إبعاد الابتسامة الوهمية من ذهنهما لكنها لم تستطع منع أفكارها من السفر إلى الماضي القريب.

خلال فترة الغداء بالأمس، انتظرت أسونا شيكيمي في الردهة خلال فترة الغداء أمس، وكانت عازمة على الوفاء بوعدها بتناول الغداء مع الفتاة هذه المرة. ولكن بعد خمس دقائق من وقت الغداء الثمين، لم يكن هناك أي أثر لها. حاولت أسونا الذهاب إلى فصل شيكيمي في الفصل، وذكروا أنها غائبة اليوم.

لم يتبادلا معلومات الاتصال، لذلك كانت تعرف أن شيكيمي لم تتركها معلقة عن قصد، وبالطبع كان للفتاة كل الحق في الغياب بسبب ضائقه جسدية أو أمور شخصية، مثل أي شخص آخر. ومع ذلك، لم تستطع أسونا إلا أن تشعر بشيء غريب بشأن غيابها. إذا كان عليها أن تصفه، كان مثل لقد ضللت خريطة طريق شيكيمي كامورو التفصيلية والكمالية في حياته بسبب عوامل غير متوقعة.

لكنها كانت تبالغ في التفكير في الأمور. في يوم الاثنين، ستأتي شيكيمي لرؤيه أسونا مرة أخرى، وتعذر عن غيابها، وتدعوها إلى الغداء مرة أخرى. وحتى تلك اللحظة، كانت أسونا بحاجة إلى السيطرة على مشاعرها حتى لا تنفعل بدون سبب وجيه مرة أخرى.

كان لكل شخص طريقه الخاص في الحياة. فقد اختارت شيكيمي أن تنتقل من أكاديمية إيتيرنا للفتيات إلى كلية في الخارج حتى تتمكن من بناء مستقبل مبهج كوريثة لشركة كامورا، وكان لدى أسونا مسارها الخاص لقطعه. لقد كان طريقاً مع كيريتوا، في محاولة لصياغة الانسجام بين العالم الحقيقي والعالم السفلي، وبين البشر والفلوكتيلات الاصطناعية - وهو طريق صعب ولكنه جدير بالاهتمام.

لم يكن هناك ما يدل على عدد السنوات التي ستستغرقها. وقد لا تتحقق ذلك وهي لا تزال على قيد الحياة. ولكن إذا كان الأمر كذلك، فهذا ببساطة كان قدرها. لقد كان مصيرها الذي تم تحديده لها في اللحظة التي ارتدت فيها NerveGear ووجدت نفسها محاصرة في عوامة عملاقة

القلعة، وهو مصير لا يمكن أن تمنحه لأي شخص آخر. لم تكن معاناتها الشديدة حتى الساعات الأولى من الصباح الباكر في حلقة يونيتو كل ليلة، والغطس الذي كانت على وشك أن تخوضه في العالم السفلي. قد لا تفهم شيكيمي أو يكون لديها

ذرة من الاهتمام بالVRMMS، ولكن لم يكن هناك سبب للخجل من ذلك. إذا سألت الفتاة عما كانت تفعله أسوها في أيام إجازتها بينما كانت تتجاذب أنطرف الحديث على الغداء، كانت ستجيب بصرامة. إذا قررت شيكيمي أن ذلك جعل أسوها لا تستحق التآخي معها، كان ذلك أفضل من التظاهر بالتوافق معها بناءً على كذبة.

أليس هذا صحيحاً يا يوي؟

تسبب التفكير في صديقتها العزيزة الراحلة في فتح عيني أسوها. كانت اللحظة التي انزلقت فيها عربة القطار إلى محطة روبونغي.

غطست مرة أخرى، قبل عشر ثوانٍ من الوصول إلى عالمة الثلاث دقائق التي وعدت بها "يولين"، وقوبلت على الفور برائحة زكية منعشة.

وفي اللحظة التي فتحت فيها عيناي في الوقت المناسب تماماً، هبطت على الطاولة صينية بها فطيرة عسل طازجة مخبوزة على البخار. قال لي صوت، بمفاجأة لا تُذكر، "أوه، لقد عدت في الوقت المناسب".

"...ماذا كنت ستفعل بهذه الفطيرة إذا تأخرت؟" سألت، وأنا أنظر للأعلى.

ارتسمت على وجه القائد الطيار ابتسامة ضاحكة تحت قناع وجهه. "كنت سأطعمك فطيرة باردة بالطبع. يمكنك إعادة تسخين فطيرة عسل مجففة مرة واحدة فقط. جربها مرة أخرى، وستصبح صلبة كالصخر."

"... من الجيد معرفة ذلك. أنا سعيد لأنني وصلت في الوقت المناسب." قلت بارتياح. جلست يولين على يميني، فسألت: "هل لديك المزيد من المجمدات فطائر العسل؟"

"نعم. هل أنت حقاً جائع لهذه الدرجة؟"

كنت جائعاً بما فيه الكفاية لأنتناول عشر فطائر أخرى من هذه الفطائر اللذيذة، لكنني لم أكن أطلبها من أجل نفسي.

قلت: "لا، كنت آمل أن أعطي بعضها لأصدقائي الذين سيصلون قريباً"، قلت وأنا أفكر في أسوها وأليس اللتين رأيتهما في

غرفة STL الخاصة بمكتب روبونغي خلال الدقيقتين والخمسين ثانية التي استغرقتها في العالم الحقيقي.

اهتز رأس يولين. "آه نعم، فهمت. لا تقلق بشأن ذلك. لدى عشرون أخرى أو نحو ذلك في الثلاجة."

"فريزر..." لم يسعني إلا أن أندھش؛ فقد كانت كلمة مألوفة في العالم الحقيقي، لكنني لم أسمعها من قبل في العالم السفلي "هل تقوم بتبريدها بإحدى تلك المبردات؟" سألت، مستخدماً اسم الجهاز الذي ذكره بيرسي.

لكن يولين هز رأسه. "لا. هذا مبني قديم... إن وضع جميع الأنابيب الالزمة لمبرد مثل النوع الموجود في سنتوريا سيتطلب الكثير من العمل، وسيحتاج المبني بأكمله إلى إعادة بناءه."

"ما هو العمر الذي نتحدث عنه في الواقع؟"

"يمكنني القول بأن عمرها ثلاثة عام بسهولة. لقد كانت في الأصل فيلا ضمن الممتلكات الخاصة لعائلة نورلانغارث الإمبراطورية."

كررت "ثلاثمائة...", ثم أدركت أن هذا ليس الجزء الذي يجب أن أتعجب منه. لماذا كانت يولين تستخدم فيلا تابعة للإمبراطورية عائلته مثل ملكيته الخاصة؟ إلا إذا...

"انتظر... هل كنت من سلالة نورلانغارث الإمبراطورية...؟" همست بصوت خافت

بدت يولين مذهولة للحظة، ثم انفجرت في الضحك. "ها-ها-ها... هل هذا ما تظنه؟ حسناً، أعتقد أنني أستطيع أن أرى لماذا قد تفسر ما قلت بهذه الطريقة... للأسف، الإجابة هي لا." خفت ضحكاته، وأخذ رشفة من كوب الشاي الطازج الذي كان يشيريه

جاهز. "لم أولد لعائلة مرموقة كهذه. بل على العكس تماماً، في الواقع."

"العكس؟"

"هذه قصة أخرى يمكننا مناقشتها لاحقاً. كنت تسأل عن قال إيلين وهو يعيد المحادثة إلى مسارها الصحيح. ورفع إصبعه المؤشر. "كما قلت، لا يمكننا تركيب أجهزة كبيرة محكمة الغلق

العبوات، لذلك نستخدم هنا ثلاجات وأفران قائمة بذاتها. لا يتغير عليك تركيب الأنابيب، ولكن هذا يعني أنه يتغير عليك إعادة شحن عناصر الصقيع والحرارة بنفسك".

ظهر ضوء أزرق شاحب على طرف إصبعه. ثم مد إصبعه الأوسط بعد ذلك، والذي ولد نقطة ضوء حمراء. كان توليد العناصر بدون أمر منطوق يتطلب قدرًا كبيرًا من قوة الإنكارنشن، وكان توليد عناصر الصقيع والحرارة في نفس الوقت، ثم حملها في الهواء، عملاً يتناسب بمهارة استثنائية.

تسبب الإمساك بالعنصرتين على بعد بوصة واحدة فقط من بعضهما البعض في امتزاج الحرارة والبرودة، مما أدى إلى ظهور أثر من البخار مع تقلص النقاط واحتفائها أخيراً بعد عشر ثوانٍ. وبينما كان ينفخ على أطراف إصبعيه لتبييض البخار العالق، حدقت في إيلين وقت أول ما خطر ببالي.

"إذا كان بإمكانك فعل ذلك... ألم يتم اكتشافك من قبل تلك الأشياء الإنكارناميت؟  
ماذا لو أرسل حارس المدينة سيارة في أثرك؟"

و قال: "أي شيء بسيط مثل توليد العناصر لن يتم التقاطه إلا إذا كنت في نفس الغرفة مع الجهاز".

"أوه أوه..."

مدتُ إصبعي لأفعل نفس الشيء، لكن إيلين ضغطت عليها لتغلقها.  
"أنت الاستثناء يا كيريتوا. قوة التجسد لديك خارجة عن المألوف، وهذا يعني أنه حتى الأفعال الصغيرة التي تقوم بها ستسبب موجات هائلة من التجسد."

"موجات متجسدة؟"

"إنها مثل التموجات في الفضاء التي يكتشفها الإنكارناميت"، ثم ترك إصبعي وغرق مرة أخرى على الأريكة. "والآن أعتقد أننا وصلنا إلى الغرض من ذلك

محادثة. في وقت سابق، قبل عودتك إلى العالم الحقيقي، قلت لك أنه سيكون دورك في الحديث التالي.

"نعم... لقد فعلت." وافقت.

رمضني قائد الطائرة بنظره من خلال قناعه. وكما لو أنه أعلن أنه انتهى من القيام بانعطافات طويلة ومتعرجة، سأله سؤالاً لا يمكن أن يكون أكثر مباشرة.

"ملك النجوم كيريتوك، ما سبب عودتك إلى العالم السفلي في هذا الوقت بالذات؟"

"....."

كان يولين سيعرف إذا حاولت خداعه، وأي ثقة عابرة كنت قد بنيتها من خلال تفاعلاتنا ستتبخر بسهولة في الهواء، كنت أشعر بذلك.

لذا أخذت نفساً عميقاً وفتحت فمي لأتحدث. "أولاً وقبل كل شيء... كما قلت عدة مرات، ليس لدي أي اعتراف أو ذكرى لكوني ملك النجوم في هذا المكان. لذلك إذا كان ما تريده مني هو معلومات يعرفها ملك النجوم، فلا يمكنني مساعدتك."

قال إيلين وهو يمشط خصلة من شعره المموج التي سقطت أمام قناعه: "... صحيح". "أتفهم ذلك. لكن في وقت سابق، سأله كيريتوك لماذا اعتقادت أنك ملك النجوم، بينما كان اسمه من جميع السجلات، أليس كذلك؟" "لقد طلبت ذلك"

"الجواب بسيط. لقد تم إخفاء الاسم فقط وليس فقدانه. على الرغم من قلة عددهم، إلا أنه لا يزال هناك عدد قليل من الناس على قيد الحياة يعرفون اسمي ملك النجوم كيريتوك وملكة النجوم أسوينا. أنا واحد منهم."

"....أنا أرى."

إذا كان قد ذكر اسم أسوينا أيضاً، فلم يكن هناك فائدة من إنكاره بعد الآن. لم أكن مهتماً بقبول هذا الدور بالكامل،

ولكن على افتراض صحة ما قيل عن أنني كنت قد توليت ذات مرة دور ملك النجوم،  
لم يكن بوسعي إلا أن أدعوا الله ألا أكون قد قررت هذا اللقب بنفسي.

"حسناً، إذا وضعنا جانبًا مسألة ملك النجوم في الوقت الحالي"، قلت وأنا أضع جسماً  
غير مرئي في مساحة فارغة على اليسار، "يمكن تقسيم سبب عودتي إلى العالم السفلي  
بشكل عام إلى قسمين. الأول هو اكتشاف هوية وغرض شخص انزلق إلى هذا العالم،  
وهو ليس أنا ولا رفيقي".

"....."

ضاق فم يولين قليلاً، لكنه أشار إلى المتابعة.

"والسبب الآخر... هو إعادة الحياة إلى شخص يفترض أنه في حالة تجمد عميق في  
الكاتدرائية المركزية."

فقط في حالة، اخترت ألا أذكر اسم سيلكا أو المكان الذي كانت تستريح فيه بالضبط،  
لكن بدا أن يولين أدرك ما كنت أتحدث عنه. فكر في الأمر ملياً، وأوْمأ برأسه لنفسه.

".....نعم، فهمت. لم تكن كلتا هاتين الإجابتين كما توقعت، ولكن كلاهما لا يخرجان  
عن حدود مسؤولياتي أو عقيدتي. وبصفتي قائداً لـ "نراة بيلوثود"، أعتقد أنني سأكون  
قادراً على المساعدة في كلا الأمرين."

"والسعر....؟" سالت، على افتراض أنه لن يعرضها مجاناً.

انحنى يولين إلى الأمام، وبصوت هادئ قدر المستطاع، همس قائلاً: "أريدك أن  
تساعدني أيضاً".

وخلف العدسات الزجاجية الرقيقة لثقوب العينين في قناعه، كنت أشعر بعزم قوية  
في تلك العينين الخضراء اللتين بلون اليشم. أوْمأ برأسي برأسى، وكان ذقني مضطراً  
عملياً إلى ما هو أبعد من تقديري.

"طالما كان ذلك في حدود قدرتي وعقيدتي."

"هيه..." ضحك ضحكة مكتومة. "لا ينبغي أن تكون هذه مشكلة. في الواقع... لدى شعور بأن أهدافك وطلبي متداخلة إلى حد ما على الأقل."

"ماذا تقصد؟ ما هو طلبك...؟"

قال عرضاً: "أريدك أن تذهب معى إلى أدمينا"، وهو تصريح لم أفهمه في البداية. أين كانت أدمينا، مرة أخرى...؟ ثم تذكرت.

"أدمينا؟ أدمينا، مثل ... كوكب أدمينا؟" صرختُ وأنا أشير إلى سقف غرفة الدموع - وما بعدها، إلى السماء والفضاء الخارجي وراءها.

ابتسمت يولين ابتسامة عريضة وقالت: "هذا صحيح".

في الساعة التاسعة والنصف صباحاً في 3 أكتوبر 2026 م (7 ديسمبر/كانون الأول من العام النجمي 582)، وصلت سيارة ميكانيكية جديدة إلى القصر في الغابة، وانتظرت أنا ويلين عند المدخل لاستقبال راكبيها أسونا وأليس.

كنت قد أخبرتهم بكل ما استطعت مسبقاً عن قائد طيار النزاهة الغامض وطلبت منهم أن يسمحوا لي بالتعامل مع أي شيء يتعلق بشبهه بإيجوجو.

لم يسبق لأسونا أن قابلت إيجوجو من قبل - فقط لمحت رؤى له في قطعة الضوء المتقلب التي كانت تسكن داخل سيف الوردة الزرقاء - لذا كان تقديمها ومصافحة يدها أمراً طبيعياً تماماً، لكن أليس لم تستطع إخفاء الصدمة التي ارتسمت على وجهها.

ثم مرة أخرى، كانت مصافحة ملكة النجوم أسونا والفارس الأسطوري أوسمانثوس أليس تجربة مرهقة للأعصاب بالنسبة ليلين. جعلني ذلك أتساءل، وأنا ساخط، عن سبب هدوئه وثباته معى، لكنني قررت عدم متابعة ذلك.

وبالعودة إلى غرفة الطعام في الطابق العلوي، قدمت "يلين" للمرأتين حصتها من فطائر العسل الساخنة وشاي الكوفيل. كانتا مسرورتين بالطبع، وأرادت أسونا معرفة الوصفة. ومع ذلك، لم تعرف "يلين" حتى العالمة "يلين" الإجابة، لذا وضعنما خططاً غامضة لزيارة الغزال القافز الحقيقي في شمال سنتوريا ذات يوم.

ولكن قبل أن نتمكن من القيام بذلك، كان علينا أن نقرر خطتنا للمستقبل القريب. وما أن انتهت النساء من تناول الفطائر، حتى سألتُ يولين مرة أخرى عن السبب الذي دفعه لمراقبتي إلى كوكب أدمينا. أخذ القائد الطيار رشفة من شاي الكوفيل بالكريمة وأعطاني إجابة صدمتني أكثر من الاقتراح الأول.

"يُشتبه في أن حكومة أدمينا، أو ربما قيادتها العسكرية، تدبر خططًا للتمرد على مجلس التوحيد النجمي".

"... ربييل؟"

تبادلنا نحن الثلاثة على الأريكة الطويلة نظرة صدمة. اخترت كلماتي بعنابة شديدة، وسألت: "ولكن... هل هذا ممكן حتى في العالم السفلي؟ إن القانون ينص على أن مجلس التوحيد هو أعلى هيئة حاكمة على الإطلاق، أليس كذلك؟"

"بالطبع. إنه مكتوب في كتاب القانون النجمي، المادة الأولى،  
القسم الثاني وكما أنا متأكد من أنك تعرف، فإن سكان العالم السفلي لا يخرقون  
القانون كقاعدة أساسية. في الواقع، لا يمكنهم خرقه."

"إذاً لماذا يُشتبه في تمردهم؟" سألت أليس.

استقامت يولين قليلاً، وكانت إجابته لها أكثر من  
شكل صحيح "أخشى أنه موضوع معقد إلى حد ما... ليدي أليس، ما مدى إمامك  
بموضوع التنانين؟"

"هذه هي التنانين الفولاذية التي كان يمتطياها ستيكا ولورانى... ما يسمونه  
طائرات في العالم الحقيقي... أم أنها مقاتلات نفاثة؟

"السهول الهوائية... مقاتلات جيت"، كرر يولين، وهو يصارع الكلمات غير المألوفة.  
فهمت. حسناً، في الوقت الراهن، هناك مقاتلات منتظمة  
رحلات طائرات التنين الكبيرة لنقل الركاب والشحن بين كوكب كارديننا ورفيقتها أدمينا.  
إذاً على غرار العالم الحقيقي، هل ستطلقون عليها... "طائرات نقل"؟  
وأشارت أسونا "أو طائرات ركاب، ربما".

تجهم القائد. "إذن سأطلق عليهم ذلك. يستغرق الوقت الذي تستغرقه طائرة ركاب  
للطيران من كارديننا إلى أدمينا حوالي ست ساعات. ومن الناحية النظرية، إذن، يمكنك  
القيام بدورتين في يوم واحد. ولكن حتى قبل شهر ونصف، كان بإمكاننا الطيران مرة  
واحدة فقط كل أسبوع. هل تعرف سبب ذلك؟"

بدت أسونا وأليس مرتبكتين، لكن ذكر ذلك الإطار الزمني كان مألوفاً بالنسبة لي. كان ذلك في الوقت الذي زرنا فيه نحن الثلاثة العالم السفلي اللاحق لأول مرة، بعد مائتي عام من خطنا الزمني الأصلي.

"... هل كان ذلك الوحش الفضائي؟ "الرعب السحيق؟"

"نعم، ولكننا نسميه وحش الفضاء"، قالت إيلين وهي أقصر قليلاً معي. ومع ذلك، لم أمانع ذلك، ولم يبدو أن الفتياً لم يلاحظن ذلك.

"منذ فترة طويلة - منذ ما قبل اكتشاف أدمينا - كان الرعب السحيق يطير بين الكوكبين بسرعة محددة على طول طريق محدد. إذا تم رصدها ومجتمتها، حتى أكثر طائرات التنانين تسليحاً لا تملك أي فرصة. في الواقع، منذ فترة طويلة جداً، تم تدمير طائرة ركاب متوجهة إلى أدمينا، مما أسفر عن مقتل العديد من كانوا على متنها. ووفقاً للأسطورة، فقد تم القضاء عليها ثلاث مرات من قبل ملك النجوم، ولكن في كل حالة هرب جزء صغير منها إلى ظلام الفضاء، فقط ليعود في شكل متجدد بالكامل..." أومنا برأوسنا متفهمين.

"نعم، لقد ظننا أن سقوط نيزك أسونا قد حطمها إلى أشلاء، لكن تلك الأجزاء كانت تتلوى كالحشرات محاولة الهرب. بعد ذلك، قام فن تحرير الذاكرة الخاص بـأليس بالقضاء على كل واحدة منها على ما أتذكر"، قلت وأنا ألقي نظرة خاطفة على فارس النزاهة على يسارِي.

كانت ترتدي عباءة بنية اللون عند خروجها من العربية الميكانيكية، لكنها خلعتها منذ ذلك الحين، لتكشف عن درعها الذهبي الكامل. وكان سلاحها الإلهي، نصل أوسمانثوس، إلى جانب سلاح أسونا GM، الضوء المشع، ونصل سماء الليل وسيف الوردة الزرقاء قد أحضرتهم جميعاً إلى الداخل في حقيبة جلدية ثقيلة كانت الآن مستقرة على أرضية غرفة الدموع. ولكن حتى من دون سيفها إلى جانبها، كانت هالة الفارس الندية والنبلة غير مشوهة تماماً.

التقطت عيناً أليس الزرقاء عينيَّ الزرقاء في وهج. "هل تشک في أسلوبي؟ لقد دمرت كل قطعة من ذلك الوحش."

"لا، لا، أنا لا أشك فيك. ولكن هذا مجرد نوع من المجاز الذي هناك دائمًا أحد تلك الأشياء التي تهرب من خلال الاختباء في مكان لا تتوقعه أبدًا... مثل الجانب السفلي من دربك مثلاً..."

"إذن أنت تشك في؟" صرخت أليس. "لا تكوني مقرضة!" وبخت أسونا.

ارتسمت على وجه يولين نظرة متضاربة بشكل غريب - ربما لأن صورته الذهنية لملكة النجوم وفارس أوسمانثوس كانت قد طفت على صورته الذهنية إلى حد ما - لكنه عرض على طوق نجا.

"لا تخافوا يا سيداتي. في الماضي، كان الرعب السحيق يعود كاملاً بعد شهر واحد، ولكن مضى الآن شهر ونصف الشهر، ولم يظهر له أثر. إن المعركة نفسها سرية للغاية، لذا فإن هذه المعلومات سرية، ولكن بعد الكثير من المراقبة الصارمة، خلصت هيئة النزاهة بيلوثود إلى أن وحش الفضاء المخيف لم يعد موجوداً."

"نعم. إذن نحن جميعاً بخير هنا. أخبار رائعة"، قلت ذلك وأنا أومئ برأسِي بلهفة وأمد يدي إلى الإبريق الموجود على الطاولة. أعدت ملء كوب أسونا وأليس وحتى كوب يولين بالمزيد من شاي الكوفيل.

"إذاً... ما علاقة ال AH القديم بحدث التمرد هذا؟" سألت، وكسبت نظرة منزعجة من يولين بسبب اختصارِي الكسول.

"وأوضح أن "الرعب السحيق" كان يعتبر أعظم آفة في العالم السفلي كله، لذلك لا توجد طريقة للتعبير عن عمق امتناننا للقضاء عليه. لكن الحقيقة هي تلك المعركة "ما كان يجب أن يحدث أبداً". "...بمعنى؟"

"لقد أخبرتك للتو أن الرعب السحيق كان يطير حول الكوكبين، متبعاً سرعة ومساراً محددين، لكن هذا كائن حي نتحدث عنه. ولأنه سيغير مداره في مناسبات نادرة، فقد بنى كل من كاردينينا وأدمينا مراكز مراقبة محددة، مستخدمين تلسكوبات ضخمة ل تتبع الوحش الفضائي وإبقاء قبضة محكمة

على موقعها قبل التصريح لأي مركبة تنين بالطيران. قبل شهر ونصف الشهر، غادر الطيار أرابيل والطيار شترلين كاردينينا بناءً على معلومات من أدمنينا بأن الرعب السحيق كان يسافر على الجانب البعيد من الكوكب. لم يكن من المفترض أن يصادفا الوحش الفضائي خلال رحلة مدتها ثلاثة أيام، قالها بصوت قريب من الهمس.

كانت "أوسونا" أول من تفاعل. "وهذا يعني... أن إما أن يكون الهاوية تحرك الرعب بسرعة مذهلة أم أن معلومات أدمنينا كانت خاطئة؟"

"نعم، أحد الأمرين... لكن الأول غير ممكן. فالرعب السحيق يتحرك ببطء شديد عندما لا يهاجم مركبة تنين ومن بداخلها، لذا من غير المعقول أن يتحرك من الجانب البعيد من أدمنينا إلى المكان الذي واجه فيه الطيارين في أقل من ساعة. ولكي يكون هذا الأخير صحيحاً، فإن أحد ذوي الخبرة

كان على المراقب أن يخطئ بين ظل ذلك الوحش الضخم وجسم آخر. وهذا أمر يصعب تصديقه...".

وأشارت أليس بصراحة "بمعنى أنهم ربما أرسلوا معلومات خاطئة عن قصد". وبدا أن إيلين متواترة لفترة وجيزة.

"نعم، أنا... أشك في أن هذه هي القضية."

"انتظر دقيقة واحدة فقط"، قلتُ وأنا أتخيل وجهي ستيكا ولورانى الصغيرين. "هل تقولين أن شخصاً ما حاول جعل الرعب السحيق يهاجمهما... ويقتلهما؟"

قال "إيلين" بحسرة: "سيكون الأمر كذلك، إذا كان الأمر كذلك". كان يجلس مباشرة في وضع مستقيم ولكنه الآن يتک على الوسادة الخلفية للأريكة. "سأشرح بمزيد من التفصيل لاحقاً، لكن في الواقع، هناك حالات أخرى من التخريب والتدمير المشتبه به لأصول قوات كاردينينا الفضائية. إذا كانوا يحاولون إضعاف قوتنا العسكرية الإجمالية، فيجب أن نفترض أن ذلك بسبب نيتهم التمرد ضدنا. ولكنني ببساطة لا يمكنني أن أصدق أن مدير حكومة أدمنينا أو قائد قاعدة أدمنينا متورط في ذلك

في مثل هذا الأمر... إنهم شخصيتان عظيمتان أعرفهما منذ أن كنت طفلاً."

"...أليس من الممكن لأناس عظام ذوي قضية عظيمة أن يقوموا بتمرد؟" سالت، متراجعاً قليلاً.

غمغمت يولين قائلة: "بنفس الطريقة التي بدأت بها تمرداً ضد كنيسة الأكسيوم منذ زمن بعيد؟"

"....."

حبست أنفاسي لفترة أطول قليلاً من المعتاد لكنني هزرت رأسي. "لا، لم أحارب الكنيسة من أجل قضية عظيمة. كان ذلك من أجلي... ومن أجل شريكي."

لقد قاتلت لتحقيق رغبة إيجو في تحرير أليس زوييرج من قبضة كنيسة أكسيوم وإعادتها إلى روليد. لكنني فشلت في ذلك، وقد أwigjo حياته في المعركة النهائية ضد المسؤول.

تم تدمير مصباح إيجو المتقلب، إلى جانب قطعة من الشاب ضوء أليس المتقلب، في الطابق العلوي من الكاتدرائية المركزية. إذن لماذا لديك شعره وصوته وسلوكه يا يولين؟

ومرة أخرى، كان عليّ أن أصر على أنساني كي لا أستسلم للرغبة في طرح هذا السؤال، وكانت أليس هي التي تحذث بدلاً من ذلك.

"إيلين هيرلنتر: بالنسبة لك، قد تكون المعركة بين كيريتو وكنيسة أكسيوم تاريخاً قديماً، ولكن بالنسبة لكريتو، فقد حدثت منذ أشهر فقط. لا ينبغي التحدث عنها باستخفاف من قبل شخص ليس على دراية كاملة بالتفاصيل."

"...أعتذر بكل تواضع، سيدة أليس"، قالها على الفور، وأوّمأ لي برأسه أيضاً. "أعتذر عن ذلك يا "كريتو يوماً ما أود أن أعرف

لكن دعونا نتحدث فقط عما هو ضروري الآن... لكن دعونا نتحدث فقط عما هو ضروري الآن. صحيح أن العظام يمكن أن يقودوا تمردات. لكن مثل هذه الأمور تتطلب سبباً وجيهًا لخرق القانون النجمي. لنفترض، على سبيل المثال، إذا كانت كاردينينا تعذب شعب أدمينا."

"وَهُذَا لَا يَحْدُث؟"

"لَا عَلَى الإِطْلَاقِ. لَقَدْ وَضَعَ مَلِكُ النَّجُومِ الْعَدِيدَ مِنَ الْقَوَافِنِ الَّتِي تَحْمِي أَدْمِينَا، لِمَنْعِ حَدْوثِ مَثْلِ هَذَا الْأَمْرِ. لِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَدِي أَدْمِينَا أَيْ سَبَبٌ لِمَهَاجمَةِ كَارْدِينَا. لَكِنْ... عِنْدَمَا ذَكَرْتَ أَنْ شَخْصاً مَا مِنْ عَالَمَكَ الْحَقِيقِي قدْ تَسْلُلَ إِلَى الْعَالَمِ السَّفْلِي، جَعَلَنِي ذَلِكَ أَفْكَرْ. رِبَّا هَذَا مَجْرُدْ بَصِيصٌ أَوْلَى مِنْ بَصِيصٍ جَدِيدٍ حَرْبِ الْعَالَمِ الْآخِرِ." "...!!"

تَنْفَسَنَا ثَلَاثَتَنَا نَفْسًا حَادًّا.

كَانَتْ أَسْوَنَا أَوْلَى مِنْ اسْتِجَابٍ. التَّفَتْتُ إِلَى إِيلِينِ وَدَرَعِهَا الْأَبْيَضِ الْلَّؤْلُؤِي يَنْزَلُقُ قَلْبِيَّاً وَسَأَلْتُ: "هَلْ تَعْتَقِدِينَ أَنَّ الدُّخِيلَ مِنَ الْعَالَمِ الْحَقِيقِي يُثْيِرُ الْفَتْنَةَ... يَحَاوِلُ إِشْعَالَ حَرْبٍ بَيْنَ كَارْدِينَا وَأَدْمِينَا؟"

"فَيَكْتَا، إِلَهُ الظَّلَامِ، فَيَكْتَا، الَّذِي تَسْبِبَ فِي حَرْبِ الْعَالَمِ الْآخِرِ الْقَدِيمَةِ كَانَ مِنْ كُبَارِ السَّنِ الْحَقِيقِيَّنِ، أَلِيَّسْ كَذَلِكَ؟ لَذَا لَيْسَ مِنَ الْمُسْتَبْدَعِ أَنْ يَكُونَ قَدْ يَتَكَرَّرُ الْأَمْرُ نَفْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى."

كَانَ مِنْطَقَهُ سَلِيمًا. لَكِنْ سْتِيكَا وَلُورَانِي هُوَجِمَتَا مِنْ قَبْلِ الرُّعْبِ السَّحِيقِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ الَّذِي غَطَسْنَا فِيهِ فِي عَصْرِ التَّقوِيمِ النَّجَمِيِّ لِلْعَالَمِ السَّفْلِيِّ. إِذَا كَانَ شَخْصٌ مَا مِنْ عَالَمَنَا قَدْ تَلَاعَبَ بِالْأَشْيَاءِ لِإِعْدَادِ ذَلِكَ، فَلَا بَدْ أَنَّهُ تَسْلُلَ إِلَى الْعَالَمِ السَّفْلِيِّ قَبْلِ أَنْ نَدْخُلَ نَحْنُ.

هَلْ كَانَ ذَلِكَ مُمْكِنًا حَقِيقًا؟ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الشَّخْصُ عَلَى صَلَةٍ مَعَ بَأْكِيَهِيَكُو كَايَا با، أَوْ رِبَّا... .

اضْطَرَرْتُ إِلَى مَنْعِ نَفْسِي بِالْقُوَّةِ مِنَ التَّفْكِيرِ فِي الْأَمْرِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. "وَتَرِيدُ الْذَّهَابَ إِلَى أَدْمِينَا لِمَعْرِفَةِ الْمُزِيدِ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ".

"هَذَا صَحِيحٌ"، قَالَتْ "يُولِينْ"، مُضِيَّفَةً بِاسْتِحَالَةٍ: "لَكِنْ لَا يَمْكُنُنَا اسْتِخْدَامُ مَرْكَبَةِ التَّنَيْنِ".

"هَاهُ؟..."

"لكي نتمكن من التجول بحرية في أدمينا، يجب أن نتسلل سراً إلى الكوكب. لكن الطيران بين الكواكب بمركبات النزاهة التجريبية أو مركبات القوات الفضائية يتطلب تصريحًا مسبقاً من حكومة أدمينا، كما أن ركوب مركبة نقل كبيرة من التنانين يتطلب رقمًا مواطناً. وكلاهما سيكون من الصعب جداً تزييفهما."

"ألا يمكننا الطيران إلى هناك سراً دون تصريح؟"

"إذا اختفت حتى مركبة تنين واحدة من حظيرة القاعدة، فسيتحول الأمر إلى حالة طوارئ كبيرة تشمل مجلس التوحيد. الأمر ليس مثل أخذ مركبة ميكانيكية."

"هذا يبدو منطقياً..."، اعترفت وأنا محبط. ولكن بعد ذلك أدركت أن هناك خطأ ما هنا. لقد كانت رغبة القائد في الذهاب إلى أدمينا في المقام الأول. "كيف كنت تخطط للذهاب إلى أدمينا إذن؟"

وبدون أن يرف لها جفن، قالت "يولين": "هناك طريقتان. الأولى هي أن تستخدمي التجسد لتنقلين أنا والسيدة أسوونا والسيدة أليس."

"ه...؟ هل تريدين أن تطير إلى كوكب آخر... بدون مركبة؟ فقط تطفو هناك؟!"

"عندما أنقذت الطيارين، قالوا إنك كنت تطير بحرية في الفضاء."

"نعم، هذا صحيح، لكن..."

على عكس العالم الحقيقي، لم يكن الفضاء الخارجي في العالم السفلي فراغاً. كما كنت أفكِّر عند التفكير في سحر الاختناق الذي صنعه موتاسينا، لم يكن مفهومي الفراغ وعدم الفراغ موجودين في العالم الافتراضي. لذا، بينما كان الفضاء هنا مظلماً وبارداً وبدون جاذبية، كان لا يزال بإمكانك التنفس والتحدث. ربما يمكنك استخدام طيران عنصر الرياح أيضاً، لذا كان من الممكن افتراضياً السفر من كوكب إلى كوكب باستخدام التجسد، ولكن...

"ولكن هذا سيجعل تلك الموجات المتجسدة تتجسد، أليس كذلك؟ أفترض أن أدمنا لديه على الأقل واحد أو اثنين من الإنكارناميت..."

"نعم، مائة أو مائتين، كما أقول. يوماً ما، ستحتاج إلى تعلم التجسد - التجسد المخفي... لكن حتى ملك النجوم سيستغرق بعض الوقت للقيام بذلك. لذا أعتقد أننا سنتستخدم الطريقة الثانية بدلاً من ذلك."

"وهذا هو...؟"

"بسط للغاية. ببساطة استخدم تنيناً لن يلاحظ أحد أنه مفقود."

جلسنا في صمت مذهول بينما رفع "يولين" يده وأومأ بيده نحو الحائط الجنوبي لغرفة الدموع - أي باتجاه سنتوريا.

"في الطابق العلية المغلقة من الكاتدرائية المركزية، يجب أن تكون مركبة التنين الشخصية لملك النجوم، إكسفان إم كيه 13، مخزنة وتعمل. مع ذلك، طالما أننا نستطيع إخفاء حقيقة أنها غادرت البرج، فلن يلاحظ ذلك كبار المسؤولين في مجلس التوحيد."

كانت جرأة الفكرة صادمة بما فيه الكفاية، لكن الأمر الأكثر صدمة كان اسم التنين. أقيمت نظرة إلى يساري، فوق "أليس" إلى "أسونا"، التي كانت هي نفسها واسعة العينين.

كان X'rphane هو اسم رئيس الحقل في الطابق الخامس والخمسين من Aincrad ليس النسخة الجديدة المثبتة في ALO، ولكن النسخة الأصلية من SAO. كان الاسم الكامل هو X'rphane الدودة البيضاء. وكما يوحي الاسم، فقد كان تنيناً أبيض نقى البياض، مما جعله اسمًا مناسباً لتنين... ومع ذلك فقد أكد ذلك كله أن ملك النجوم كان على دراية بـ Sword Art Online.

لا، ليس الآن! في وقت لاحق! قلت لنفسي، وأنا أنظر إلى إيولين. "هذا يبدو أكثر واقعية من الطيران إلى هناك مع إنكار ولكن هل يمكننا الوصول إلى حيث يتم ختمها؟ ما نوع الختم الذي نتحدث عنه، في الواقع؟"

"بصرف النظر عن السالم العظيمة للكاتدرائية المركزية، هناك منصة آلية يمكن أن تتحرك من أولها إلى السبعين-

الطابق التاسع. ولكن إذا أخذتها إلى الطابق الثمانين، وهو ما لا يمكن توجيهها إليه عادة، فهناك باب ضخم يقع بعد الهبوط مباشرة. حتى مجلس التوحيد النجمي ممنوع من الاقتراب من هذا الباب. أتوقع أنه مغلق بشدة."

"....."

هذه المرة، حدقت في أليس. كانت عينا الفارس الذهبي مسلطتين على نقطة واحدة في الفضاء.

كنت على يقين من أن تلك العيون كانت تحدق مباشرة في شقيقتها سيلكا التي كانت تغط في نوم عميق في الطابق الثمانين من الكاتدرائية. على الرغم من اعتبار إيقاظها أولويتي القصوى المهمة، لم يكن لدي أي فكرة عن كيفية دخولنا إلى الهيكل، ولكن الآن كان هناك ضوء غير متوقع في نهاية النفق. كنت على يقين من أن أليس كانت تتنابها حالياً كمية هائلة من الأمل - وقليلاً من القلق.

كان من الواضح أن يولين كان يشعر بشيء ما من ردود أفعالنا. هو همهمت قائلة: "فهمت... إذاً ذلك الشخص الذي ذكرت أنه كان في حالة تجميد عميق في الكاتدرائية له علاقة بالسيدة أليس، أنا افترض؟"

حسناً، لم يكن هناك جدوى من محاولة التظاهر بعكس ذلك الآن. اعترفت، "نعم... هل تعرفين أي شيء عن ذلك؟"

"بالتأكيد لم يسبق لي أن كنت في الطابق الثمانين من قبل، أنت فهم... كل ما قيل لي هو أن فرسان الزاهة القدماء مختومون في أعلى الكاتدرائية المركزية، وأن ملك النجوم التنين كرافت هناك أيضاً أيضاً..."

تردد، ثم قرر المضي قدماً، وخفض صوته إلى الهمس.

"... أحد الألواح الكريستالية، والتي يوجد منها ثلاثة فقط في العالم السفلي، مثبتة في الطابق العلوي. هذا كل شيء."

كان من الواضح ما كانت تتحدث عنه يولين: وحدة تحكم النظام للتلاعب بالعالم السفلي نفسه.

خطرت لي فكرة. إذا استخدمنا ذلك، ألا يمكننا معرفة الدخيل مباشرة، دون الحاجة إلى السفر كل هذه المسافة إلى أدمينا؟ لكن وحدة التحكم كانت مغلقة تماماً في بداية مرحلة التسارع الأقصى، مما حولها إلى مجرد لوحة بلورية فعلية. كان التسارع قد انتهى منذ فترة طويلة، ولكن إذا كنا سنسخدمه مرة أخرى، ربما علينا إجراء إعادة ضبط من غرفة التحكم في سلحفاة المحيط ...

لكننا سنعرف كل هذه الأشياء بمجرد وصولنا إلى هناك. الوجهة الأولى بالطبع هي المكان الذي تستريح فيه سيلكا.

بعد أن شعرت أنني سألت كل ما أحتاج إليه، وضعت يدي على حضني وانحنيت إلى الأمام. "حسناً، إذا كان كل شيء قد تم تسويته، فلنعد إلى سنتوريا. هل ستأتي مركبة آلية أخرى من أجلنا؟"

ومرة أخرى، ارتسمت على وجه يولين ابتسامة مزعجة ومزتعجة. "أنت غير صبور إلى حد ما، أليس كذلك؟ كنت أتوقع من ملك النجوم الأسطوري أن يكون أكثر... استرخاءً بشأن الأمور."

قبل أن أتمكن من قول أي شيء، ردت أسوونا وأليس. "بالضبط!"  
"أوافقك الرأي."

أجرت يولين مكالمة صوتية إلى مكان ما - أو جهاز إرسال واستقبال صوتي، أو أيّاً كان ما يطلقوه عليه هنا - وقبل مرور وقت طويل، استطاعت سمع قعقة محرك في مقدمة القصر.

نزلنا الدرج، وكان القائد في المقدمة. حملت الحقيقة البنية الكبيرة؛ كانت ثقيلة للغاية وبداخلها أربعة أسلحة إلهية.

بناءً على توصية من " يولين "، غيرت "أسونا" و"أليس" دروعهما من دروع الآلة ودروع فرسان النزاهة إلى زي طيار النزاهة العادي. كانت أليس، على وجه الخصوص، متربدة في ترك درعها الموثوق به

ولكن مع إصرار يولين على أنه لا يمكن لأحد أن يدخل القصر دون إذنه، وعرضه بإغلاق الغرفة التي كان الدرع مخزنًا فيها، وافقت على مضض على مجاراته.

لكن في الواقع، بدا الذي الرسمي الأزرق الداكن والقبعة التي ارتديتها ستيكا ولورانى باللون الأزرق الداكن جيدين للغاية على كل من أسونا وأليس، وصفقت بالفعل عندما خرجتا من غرفة تغيير الملابس. سألت "أليس" وقد احمر وجهها: "ألن تغيري أنت أيضًا؟ لكن وفقًا للقائد، كانت ملابسي بالفعل ذات تصميم قياسي إلى حد ما بالنسبة للعالم السفلي ولن تلفت الانتباه في الشارع.

كانت أليس قد أزالت درعها الذهبي، لكنها كانت لا تزال ترتدي حزاماً متيناً مستطيل الشكل. كان بداخلها بيضتان كبيستان، أكبر من بيض الدجاج العادي. كانتا بيضتي تنينها، أما يوري، وشقيقه الأكبر، تاكيفوري، الذي أعادت تفقيسه إلى حالة ما قبل التفقيس مع التجسد.

ربما كانت تتمى أن يفقوسا حتى تتمكن من تربيتهم، لكن هذا كان طلباً صعباً في هذه المرحلة الزمنية. لم يكن بإمكانها تسجيل الدخول إلى العالم السفلي في جميع الأوقات، مما يعني أنها كانت بحاجة إلى تركهم في رعاية شخص جدير بالثقة - وكان هناك عدد قليل جدًا من الناس في هذا العصر ممن لديهم خبرة في تربية التنانين، كنت متأكداً من ذلك.

عبرنا بهو المدخل وتوجهنا إلى الخارج، حيث استقبلنا على الفور صوتان مبهجان مصحوبان بقرع كعوب الأحذية في مكانها.

"لقد جئنا بمركبتك!"

كانت تحيننا في أسفل الشرفة فتاتان ترتديان الذي الرسمي وقبعة النزاهة بيلوثود: ستيكا شترلين ولورانى أرابيل. كان وصولهما مفاجأة كبيرة بالنسبة لي.

"هاه؟" صرخت. "افتضرت أنكم تقومان بعملكم الحقيقياليوم..."

"يجب أن يكونوا كذلك." تنهدت إيلين وهي تسير بجانبي. "في الأعمار الصغيرة، فهنّ من أفضل ما في شركة الوردة الزرقاء. عادةً

إنهم مشغولان كما الباراكودا، ما بين تدريب المشغلين الجدد واختبار مركبات التنين التجريبية؟ لا ينبغي أن يكونا بمثابة سائقين، لكنهما أصرّا، لذا..."

إذا لم يكن هناك بحر في العالم السفلي، فكيف يعرف ما هو سمك البركودا؟

لكن ذلك لم يكن يستحق التعجب، بل ذكر سرية الوردة الزرقاء. كان العامل من الدرجة الثانية لاجي كويينت قد قال إنه كان في سرية كاتلية، مما يعني أن السرايا المختلفة لطياري النزاهة كانت تُسمى بأسماء الزهور - وهكذا سميت الزهور المقدسة في ذلك الوقت. ولكن لماذا كان اسمها الوردة الزرقاء بدلاً من الوردة فقط؟

كتبت ملاحظة ذهنية لأسئلة إيلين عن ذلك لاحقاً. في هذه الأثناء، خفضت الفتیات تحيةهن واندفعن نحونا.

"ليدي أليس، ليدي أسونا، سير كيريتو، من الرائع رؤيتكم!" "أنا سعيد جداً لأننا حظينا بفرصة اللقاء مجدداً!"

كانت ابتساماتهما مشرقة. عانقتهما أليس وأسونا بحرارة. لم تكن لدى الجرأة لفعل الشيء نفسه، لذا اكتفيت بالمصافحة.

عندما لاحظت لوراني الحقيقة الكبيرة التي كنت أحملها، مدت كلتا يديها وقالت: "سأحمل حقيبتك إلى السيارة!"

"لا تقلق، سأفعل ذلك. هذا الشيء ثقيل."

"من فضلك، إنه واجبي!" أصررت وهي تسحب الحقيقة من يدي، ثم صرخت قائلة: "آه!"

لم ألومنها. كان هناك أربعة سيوف بالحجم الكامل في الحقيقة، كل واحد منها يقترب من الدرجة 50 في الأولوية. كان على "أسونا" و"أليس" إخراجها من السيارة معاً، لذا لم يكن هناك طريقة يمكن لإحدى الفتیات القيام بذلك بمفردها، حتى لو كانت طيارة محترفة.

كادت أن تستعين بـ "التجسد" لمساعدتها في حملها، لكن انحدار لوراني إلى الأسفل توقف قبل أن يلمس قاع الحقيقة الأرض، وأمسكتها هناك. صررت على أسنانها، وتحول وجهها إلى اللون الأحمر،

نفخت، "هرررغ"، وببطء، ببطء شديد، رفعت الحقيقة الضخمة إلى أعلى.

وبما أني كنت مذهولاً للغاية لدرجة أنني لم أستطع فعل أي شيء سوى التحديق بها، حاولت أسونا وأليس مساعدتها، لكن الفتاة رفضت مساعدتها. نظرت إلى شريكها ونخرت من خلال أسنانها المصورة قائلة: "ساعدوني... ساعدوني..."

كانت ستيكا قد أمسكت بالفعل بأحد الأشرطة. وأخذت هي ولوهاني واحداً لكل منهما لتقاسم الحمل، والآن كانتا تجهدان كلتاهمَا و

وبطريقة ما، تمكنا بطريقه ما من الاعتدال في وضع مستقيم وسحب الحقيبة إلى المركبة وهما يلهثان "واحد-اثنان، واحد-اثنان" في إيقاع متناغم. إذا كانا قادرين على حمل أربعة أسلحة إلهية بينهما، فهذا يعني أنه يمكنهما بسهولة الحصول على مستوى التحكم في الكائنات بشكل فردي لتجهيز أحدها.

راقتهمَا وهمَا يذهبان وأنا أشعر بالذهول من هذا الإدراك، وبمجرد أن بدا لي أنهمَا ابتعدا عن مسامعي، همسَتُ لِأولين: "كم مضى عليهما في الواقع؟" "خمسة عشر، على ما أذكر.".

كنتُ أسأل عن مستوى سلطتهم، لكن يولين أجابتني بأعمارهم. كان هذا الرقم أيضًا صادمًا.

"خمسة عشر...؟ هذا هو العمر الذي يبدأ فيه الناس عادةً في سن في أكاديمية السيف كيف يكون مستوى سلطتهم عالية جدًا...؟"

"ذلك لأن عائلتي أرابيل وشتراين هما أكثر عائلات مرمودة يمكن أن تكون هناك"، قالت إيلين بغموض، وربت على ظهري. "تعال، دعنا ندخل. أود أن أتناول الغداء في سنتوريا، ألا تودين ذلك؟"

لم تكن السيارة الميكانيكية التي قادها لوراني سيارة سيدان سوداء كبيرة مثل تلك التي استقللتها، بل كانت سيارة فان بيضاء مستخدمة جيداً من الداخل والراحة كان المستوى... عملياً للغاية، وكانت الرحلة في الطريق الصغير المرصوف بالحصى مزعجة للغاية.

لم يكن باستطاعة أربعة أشخاص الركوب في المقعد الخلفي للسيارة السيدان، وكنا نحاول أن نبتعد عن الأنظار قليلاً، لكنني لم أستطع إنكار أنني كنت خاب أمري لأنني لن أتمكن من الاستمتاع بتلك القيادة السلسة والفاخرة مرة أخرى. قلت لنفسي وأنا جالس على المقعد الأيمن المبطّن قليلاً في الصف الثالث، إنني سأطلب من سيادته القائد فرصة لقيادة السيارة السوداء في وقت ما.

في الصيف الأوسط، قالت أليس متحسّرة لأسودنا: "في المرة الأولى التي رأيت فيها طرقات العالم الحقيقي، حيث الحشود الضخمة من السيارات التي تسير بسرعة تفوق سرعة العربات التي تجرها الخيول بأضعاف، شعرت أنني جئت إلى عالم متقدم للغاية، حتى وإن كان ذلك قد أصابني بالدوار من شدة جنونه. والآن توجد عربات معدنية مثل هذه في العالم السفلي أيضًا...".

"من ناحية أخرى، لا تنتج السيارات الميكانيكية هنا تلوثاً ضاراً مثل السيارات هناك"، قلت في محاولة غريبة لأكون مفيدة.

ومع ذلك، لم تكن يولين في نفس الحالة الذهنية. "ولكن بسبب جميع الماكينات والمبارات، أصبحت ندرة الموارد المكانية مشكلة حقيقة. في الواقع، في هذا الصيف، كان لدينا ثلاثة حالات منفصلة هذا الصيف حيث توقفت جميع الآلات التي تعمل على العناصر الأبدية معًا. قالوا إن السبب في ذلك هو تشغيل العديد من المنازل التي تعمل بالتبريد في وقت واحد في منتصف الليل، عندما لا يستطيع سولوس توفير المزيد من الطاقة المكانية".

تذكرت أن ييرسي الصغيرة قالت نفس الشيء. "لكن الصيف في سنتوريا ليس سيئاً للغاية لدرجة أنك بحاجة إلى استخدام التبريد، أليس كذلك؟" سألت، و

أول ما تبادر إلى ذهني "لم يكن لدينا مبردات في مساكن الطلبة في أكاديمية السيف بالطبع، وكان من السهل النوم ليلاً..."

"على الرغم من أنها في نطاق الأسر المعيشية الشائعة الآن، فإن المبردات لا تزال غالبية الثمن لاملاكتها. فمن الطبيعة البشرية أن ترغب في استخدام شيء يكلف اقتناؤه ثمناً باهظاً"، وهو ما بدا لي منطقياً.

بعد ذلك، سألت أسوانا، "هل لدى سنتوريا شحنات طاقة...؟ أو شحنات موارد مكانية على ما أعتقد؟"

"رسوم الموارد المكانية...؟ أتعني المال الذي تنفقه لاستخدام تلك الموارد؟ لا، بالطبع لا. الموارد المكانية هي التي تجلبها لنا الطبيعة، تماماً مثل الماء والرياح."

أخبرته أليس: "في العالم الحقيقي، يدفع الناس المال لاستخدام المياه أيضاً".

"يا إلهي"، فأجاب وهو ينظر إلينا بشفقة. "لكن... قد يكون هذا حلاً على ما أعتقد. إذا أنشأنا نظاماً لفرض تكاليف تتناسب مع كمية الموارد المستخدمة، يمكننا الحد من الاستخدام المفرط للتبريد. تكمن المشكلة في كيفية قياس الاستخدام...".

انخرط القائد الطيار وعضو المجلس في الغمز واللمز فأسرعت بقطعه.

"حسناً، يمكننا بالتأكيد مناقشة ذلك في وقت آخر."

لم أكن أرغب حقاً في خلق موقف، في وقت لاحق من الزمن، حيث احتوت الكتب المدرسية في العالم السفلي على حقيقة تاريخية مفادها أن أحد العلماء الحقيقيين يدعى كيريتوكو هو من أدخل مفهوم تقاضي المال مقابل الماء والطاقة المكانية. لم تكن تلك سمعة لا أريد لها.

"اللهم من ذلك، ألم... مدى ارتفاع التحكم في السلاح المثالى للسلطة التي تحتاجها لدخول "طيارو النزاهة"؟ سألت، متذكراً السؤال الذي كنت أنوي طرحه في وقت سابق.

هزت يولين كتفيها. "لا يوجد شرط فعلى يتطلب منك تحقيق قيمة معينة. أولاً، عليك أن تحقق علامات عالية في المدرسة، ثم يفضل أن تحصل على جائزة من بين المراتب العليا في بطولة توحيد النجوم القتالية، ثم تدخل القوات الفضائية أو القوات البرية كضابط محتمل، وإذا أظهرت موهبة قوية في تلك البيئة، يمكن أن يوصي بك لإجراء اختبار لتصبح طياراً." شرح بسلامة وهو يتحدث نحو المقعد الأمامي. "ستيكا، لوراني، كم كان عمركما عندما تعاملتما في نهائى بطولة التوحيد؟"

"اثنا عشر!" أجبت ستيكا من مقعد الراكب.

وأضافت لوراني وهي تضع يديها على عجلة القيادة: "لكني كنت الفائز".

"ماذا...؟ لا، لم تكن كذلك! إن كان هناك أي شيء، فقد كنت على الحبال."

"هل هكذا تقولين "تبخّطت بعنف"؟"

"!Grrrrrrrr"

كانت مشاحناتهم المرحة مناسبة جدًا لسنهما، ولكن إذا كانت بطولة قتال التوحيد النجمي نسخة موسعة من بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع، فإن تتويجهم أبطالًا مشاركين في سن الثانية عشرة كان أمراً يفوق مستوى العبرية. حتى أن فرسان النزاهة القدامى لم يظهروا حتى في فرسان النزاهة القدامى أي مواهب ازدهرت في سن مبكرة جدًا، على حد علمي.

تذكرت في قراره النفسي تلك الابتسامة العاجزة التي ارتسمت على وجه بيرسي أرابيل - واستسلامه لكل ما يتعلق بمستقبله.

قال إنه كان يبلغ من العمر تسعة سنوات فقط. لقد انتصرت أخته في أعظم بطولة قتالية في العالم السفلي كله عندما كانت تكبره بثلاث سنوات فقط، لكنه لم يستطع حتى تنفيذ

التقنية النهاية حتى الآن. كان من الصعب تخيل مدى اليأس الذي لا بد أنه شعر به إزاء هذا التناقض الشاسع. قلت لنفسي في يوم من الأيام، كنت سأخصص وقتاً للجلوس مع ييري والوصول إلى حقيقة اللغز الذي كان يعذبه.

"عندما انتصرت في بطولة التوحيد، كنت في السادسة عشرة من عمري"، قالها يولين بصوت عالٍ بما يكفي لتسمعه السيارة بأكملها. "أفترض أن كلاماً قد تفوقتما عليّ، كمبازين وكماليين في مجال السيف."

"لا يا سيدي! هذا ليس صحيحاً!" أصرت ستيكا، متوقفة في قتالها مع لوراني. "نحن لا نقارن حتى بقدرتك الفائقة على القتال بالسيف والقدرة على الطيران! لا يجب أن تقول أشياء من هذا القبيل!"

وأضافت لوراني وهي تبقي عينيها على الطريق: "هذا صحيح؛ لقد مر نصف عام فقط على مواجهتكما لنا معاً - وتعاملت معنا بسهولة. سنحتاج إلى عشر سنوات أخرى لنتفوق عليكم."

"لا، لن نتفوق عليه أبداً يا دمية لورا!"

"في الواقع، من الواقحة الإصرار على أنه يجب أن يكون ذلك مستحيلاً يا "كريبي ستى".

في الصف خلف الفتاتين المتشاجرتين، ضحكت أسونا وأليس بصمت. وفي هذه الأثناء، هزّ إيلين رأسه وتنهد.

وعلى الرغم من أنهن قد يشبهن روني وتايسي تماماً، إلا أن الشجار كان شيئاً لم تفعله تلك الفتيات أبداً، إلا أنني لم أستطع إلا أن ألاحظ ذلك. وبينما كان ذهني شارداً، سألت القائد: "بالمناسبة، ما هو مستوى سلطتك؟"

"هاه...؟"

انفتح فم "إيلين" بدهشة، وعندما نظرت إليه، صعقني وحى كالصاعقة.

في نافذة الحالة المبنية لـ Eolyne Herlentz - نافذة ستاسيا الخاصة به - لن تسرب فقط سلطة التحكم في الكائنات وسلطة التحكم في النظام، ولكن أيضاً رقم معرف الوحدة البشرية الخاصة به.

وإذا حدث أن كان لدى يولين صلة ما بـإيوجو - إذا تصادف أنه نفس الشخص، مع فقدان ذاكرته - فإن أرقام هوياتهم ستتطابق.

لن أنساه أبداً لقد كان رقمه NND7-6361، على بعد ستة أرقام فقط من رقمي 6355.  
إذا كان هذا هو الرقم الذي ظهر في نافذة يولين

رمقي بنظرة غريبة، ولاحظ كيف تجمدت في مكاني. قال: "همم"، "أتساءل عن مدى ارتفاعه... أنا لا أنتبه عادةً إلى ما يخصني".



"... إِذَا أَرْنِي نَافِذَةً سَتَايِشَا الْخَاصَّةُ بِكَ"، قَلَّتْ لَهُ بِأَقْصى مَا يُمْكِنِي مِنْ عَرْضٍ. وَقَدْ أَكْسَبَنِي ذَلِكَ ابْتِسَامَةً أُخْرَى مِنْ ابْتِسَامَاتِهِ الْغَاضِبَةِ.

"اسمع يا كيريتو، لا أعرف كيف كانت الأمور قبل مائتي عام، ولكن في هذه الأيام، الأشخاص الوحيدون الذين يصرون على رؤية نوافذ الآخرين هم الحراس الذين ضخموا أهميتهم الخاصة عن طريق الخطأ".

"حسناً ... كان ذلك صحيحًا في ذلك الوقت أيضاً..."

كان علىّ أن أقاوم رغبة مفاجئة في الإمساك بيد يولين وإجباره على القيام بالإشارة. لم أعرف ماذا أقول.

"سأخبرك بشيء إن أريتني نافذتك أولاً يا كيريتو، سأريك نافذتي".

"....."

حبست أنفاسي عند هذا التحول غير المتوقع للأحداث. إحصائياتي؟ كان حراً في أن يرى ما يشاء؛ لم يكن يعني لي أي شيء.

هززت رأسي بشكل محرج، داعياً أن يبدو صوتي عادياً وطبيعياً. "حسناً، لنفعل ذلك على ما أعتقد. هنا، سأريك ما لدى أولاً."

صنعت شكل حرف S في الهواء بإصبعين، ثم ضربت بهما على ظهر يدي اليسرى. مع رنين يشبه الجرس، ظهرت نافذة أرجوانية.

في الغطسة السابقة، أجبت على فتحها للحراس الذين اقتحمت قصر أرابيل، لكنني لم أتحقق في الواقع من مستوى سلطتي في ذلك الوقت. لذا انحنيت إلى الداخل عن قرب، واصطدمت برؤوسنا مع إيلين حتى نتمكن من النظر في المستطيل الصغير.

"آه ... رقم هوبيتك منخفض جداً، كما توقعت أن يكون لديك. لم أر أي شخص في الستة آلاف من قبل".

كان رقم الهوية NND7-6355 يعني أنني من منطقة NND7، التي تقع في أقصى شمال المملكة، وأنني كنت الشخص السادس والثلاثمائة والخامس والخمسين من مواليد تلك المنطقة.

أجبته: "قال قائد حرس المدينة نفس الشيء"، فأجبته بالتركيز على الجانب الأيمن من النافذة.

في الواقع، لم أنظر إلى هاتين القيمتين منذ أن وجدت فرسان النزاهة في الكاتدرائية المركزية. في ذلك الوقت، كان مستوى OC (التحكم في الكائن) الخاص بي حوالي 50، ومستوى SC (التحكم في النظام) الخاص بي حوالي 30. ربما ارتفع مستواهما قليلاً... ولكن عندما رأيت القيم الفعلية، أصدر فمي صوتاً غريباً غريباً "Ueih ؟".

لم يكن هناك خطأ في الأرقام في الخط البسيط. كانت سلطة OC الخاصة بي 29، وسلطة SC الخاصة بي 07.

"أنا... أنا سقطت؟ إلى تسعه وعشرين وسبعة..."، قلت وأنا مذهول. نظرت إلى يدي، لكن لم يكن هناك شيء مكتوب عليها بالطبع.

لقد خمنت أن أرقاماً للمشاة مثل هذه قد تفسر سبب لم يتفاعل معهم القبطان ذو الويسيكي. لكن كل شيء آخر في الأمر لم يكن مناسباً لي. كان من المستحيل أن أتمكن من تجهيز كل من نصل نايت سكاي وسيف الوردة الزرقاء في نفس الوقت بهذه الأرقام. وهل كان من الصواب حقاً أن يسقطا؟ إن لم يكن لدى الرعب السحيق قدرة على استنزاف المستوى، أليس كذلك؟ "كيريتوك..."، همس إيلين.

قلت مكتئباً: "لا أعرف... أنا آسف، بشأن هذه الأرقام. هذا يجب أن يوضح أنني لست ملك النجوم، أليس كذلك؟"

"ليس هذا... انظر هنا. هل تعتقد أن هذا رقم "1" مكتوب هنا؟"  
"هاه؟ "1" صغير جداً؟"

كانت إيلين تشير إلى يسار قيمة سلطة OC على نافذة ستاسيما. انحنىت عن قرب وحدقت.

بالتأكيد، بين القوس المربع حول القيمة والرقم 2، كان هناك ما يبدو أنه الرقم 1، بنصف حجم الأرقام الأخرى.

تبادلت نظرة مع يولين، ثم نظرت إلى النافذة مرة أخرى.  
"انتظر... هل تقول أن هذه ثلاثة أرقام وليس رقمين؟ إذاً فهي ليست 29 و 7 ... إنها 129 و 107؟"

"نعم... أفترض ذلك. لم أكن أعلم أن بإمكانك الوصول إلى أكثر من مائة...", قالها "إيلين" بذهول هادئ. حدق في عيني وأضاف: "لكن إذا كان بإمكان أي شخص أن يفعل ذلك، فأعتقد أن ملك النجوم الأسطوري يمكنه ذلك."

"W..... نحن لا نعرف ذلك بعد"، قلت وأناأشعر بالخجل من مدى صبيانيته، وأغلقت النافذة على عجل. على أي حال، سواء كان رقمين أو ثلاثة أرقام، فإن مستوى سلطتي الحالية لم يكن مهمًا.

"حسناً، حان دورك الآن"، قلت: "حسناً، حان دورك الآن"، قلت بنبرة آمل أن تكون نبرة غير رسمية، لكنني لم أستطع منع الكلمة الأخيرة من الارتفاع.

لم يبدو أن يولين لاحظت أو اهتمت وقالت: "حسناً. لكن دعني أمهد لذلك بالقول إنني أعلم أن مستويات سلطتي لا تقارب سلطتك".

وبحركة سلسة ومتمرة، رسم حرف S بيده اليمنى ونقر بيده اليسرى. كان هناك صوت رنين آخر، وظهرت نافذة ستاسيا الخاصة به.

انجذبت عيناي إلى معرف الوحدة في أعلى اليسار: NCD1-13091.

لم يكن مشابهاً على الإطلاق لمعرف وحدة إيوجيyo، ووجدت نفسي أحدق في الرقم بشكل فارغ. بعد خمس ثوانٍ، أو ربما عشر ثوانٍ، قالت إيوجو بغيظ بعض الشيء: "لا يجب أن تكوني محبطة إلى هذا الحد. لقد حذرتك من أنهما لن يكونا قربين، أليس كذلك؟"

"هاه؟ أوه..."

عدت إلى رشدي ونظرت إلى الجانب الأيمن. كان مرکزه الجانبي الأيمن 62 بينما كان مرکزه الجانبي الأيسر 58. كلامهما كان نصف ما أملكه فقط، ولكن من خلال

المعايير التي اعتدت عليها قبل قرنين من الزمان، كانت عالية للغاية. لقد كانت أعلى من معايير في ذلك الوقت - ومعايير فرسان النزاهة.

"لا، كانت تلك الأرقام مذهلة. يمكنني أن أرى لماذا أنت القائد"، قلت له على الرغم من الخدر الذي أصاب دماغي.

ابتسمت يولين متكلفة مرة أخرى. "حسناً، عندما يصدر هذا الكلام منك، يبدو ساخراً... لكننيأشكرك على الكلمات اللطيفة"، تتمم وهو يغلق نافذة ستايشا ويميل إلى كرسيه. اتجهت إلى الأمام واستندت إلى ظهر المقعد المتibus.

في الصف أمامنا، كانت أسونا وأليس تتحدىان بسرور مع الفتياات في المقدمة. كانت السيارة الميكانيكية قد شقت طريقها بالفعل إلى سنتوريا، حيث كانت السيارات باهظة الثمن تستخدم حارة المرور لتلتف حولنا.

لوهله ظننت للحظة أنني رأيت شعراً كتانياً في مقعد الراكب في سيارة سيدان ونظرت بتمعن أكثر. لكن السيارة مررت بسرعة وسرعان ما اختفت عن الأنظار.

فقط لأن هويته كانت مختلفة لا يعني أن استخلص منها أي استنتاجات مباشرة.

ولكن ربما حان الوقت للاعتراف بشيء ما. كما هو الحال في العالم الحقيقي، ربما يمكن للعالم السفلي أن ينتج توأمًا غريباً أيضًا. ربما كنت أبحث عن معجزة في خضم الصدفة، معجزة لن تحدث.

"... ما الأمر؟"

دفعي الصوت إلى إبعاد عيني عن النافذة. عندها شعرت بدمعة واحدة تناسب على خدي الأيسر.

قلت: "أوه... إنها لا شيء"، ورفعت يدي ومسحتها بعيداً. جثمت قطرة صغيرة على إصبعي للحظة، ثم ذابت بعيداً إلى لا شيء.



وبناءً على أوامر يولين، انعطفت لوراني بالسيارة الميكانيكية البيضاء إلى اليسار من الشارع الرئيسي إلى موقف للسيارات في زاوية منطقة تجارية مزدحمة.

اصطحبنا إلى مطعم صغير ولكنه مريح إلى حد ما يقع في شارع خلفي هادئ لا يشهد حركة مرور كبيرة. لم يكن هناك زبائن آخرون لأن الوقت كان مبكراً جداً لتناول الغداء. عندما رأى الطاهي والنادلة زي الطيار المتكامل، رحبوا بنا بحرارة، وللمرة الأولى منذ فترة طويلة، استمتعت بعض الطهي في شمال سنتوري. دفعت يولين فاتورة ستة وجبات غداء، ووجدت أنه من الممتع جداً أن أرى كيف شعرت أليس بالخجل من هذا الأمر، لسبب ما.

عدنا إلى السيارة، عدنا إلى الشارع الرئيسي. لم نسلك هذه المرة أي طريق التفافي، بل اتجهنا مباشرةً إلى البرج الأبيض العملاق الذي أمامنا مباشرةً. وب مجرد أن وصلنا إلى الأسوار العالية المحيطة به، انعطفنا يساراً للدوران حول البوابة الجنوبية.

في أيام كنيسة أكسيوم، لم يكن حتى النبلاء والأباطرة يستطيعون دخول أراضي الكاتدرائية المركزية، ناهيك عن عامة الناس. ولكن الآن كانت البوابة الجنوبية مفتوحة، ودخلت السيارة الميكانيكية إلى الداخل مباشرةً دون تفتيش أمني.

كان السائرون من البشر وأشباه البشر على حد سواء يتجلبون على مهل في جميع أنحاء الحديقة التي لا تزال تحتفظ بمظهرها القديم. انعطفت العربية الميكانيكية يساراً في الطريق الذي كان يسير بمحاذاة سور من الداخل، حتى انعطفت يميناً بعد فترة.

وبصمة مفاجئة، صرخت أليس قائلة: "لقد اختفت إسطبلات التنانين!"

وبالفعل، اختفت الإسطبلات الضخمة التي كانت موجودة على الجانب الغربي من البرج منذ قرنين من الزمان تماماً، وأصبح هناك موقف للسيارات في المكان الذي كانت فيه من قبل.

"ما الذي حدث للتنانين؟" سألت، وهي تلتفت إلى الوراء في رعب.

وتوقعًا لهذا السؤال، قال إيلين بهدوء: "وفقًا لسجلاتنا، في نفس الوقت الذي تم فيه حبس فرسان النزاهة بعيدًا، أعيد نصف التنانين المحفوظة في الكاتدرائية المركزية إلى موطنها في ويسدارات، بينما تم حبس النصف الآخر مع الفرسان. وحتى اليوم، تعيش العديد من التنانين في منطقتها المحمية في السلسل الغربية من ويسدارات، بطريقتها الطبيعية."

"أوه... فهمت"، قالت أليس، وقد رق وجهاها. "ولكن ماذا يعني هذا الختم بالضبط؟ كيف يعمل؟"

"... أنا آسف، سيدة أليس، ولكن حتى أنا لا أعرف. ولكن طالما وصلنا إلى الطوابق العليا من الكاتدرائية، يجب أن يتضح كل شيء."

".....نعم، أوقفك الرأي"، همسـت، وهي متوجهـة إلى الأمام مرة أخرى.

وبعد بضع ثوانٍ قليلة، وصلـت السيارة إلى الجزء الخلفي من موقف السيارات، وانعطـفت بسرعة وتدريب، ثم عادـت إلى الخلف بشـكل مثالـي إلى مكانـها.

كانت الساعة قد تجاوزـت الحادية عشرة صباحـاً بقليل. أعطـانا الدكتور كوجـير و مهـلة زمنـية صعبة للعودة مرة أخرى، وهذه المرة في الساعة الخامـسة بعد الظـهر. لـذا كان لدينا ست ساعات للعمل، حسبـت ذلك - ثم أدرـكت أخيرـاً مشـكلـة كبيرة.

"يولـين"، نـادـيت على القـائد الذي كان قد خـرج للتـو من السيـارة.

"ما الأمر؟"

"... أـكرـه أن أـذـكر هـذا الأـمـرـ مـتأـخـراً جـداً، لكن أنا وأـسـونـا وأـلـيـس وأـسـونـا لا يـمـكـنـنـا أـنـ نـكـونـ فـي العـالـمـ السـفـليـ بـعـدـ الـخـامـسـةـ مـسـاءـ مـرـةـ أـخـرىـ. سـنـتـمـكـنـ مـنـ العـودـةـ صـبـاحـ الـغـدـ علىـ الـأـرـجـحـ. لكنـ أـعـتـقـدـ بـأـنـنـاـ لـنـ نـصـلـ إـلـىـ أـدـمـيـنـاـ بـعـدـ سـتـ سـاعـاتـ أـخـرىـ، أـلـيـسـ كـذـلـكـ..."

"هم..." أـلـقـتـ "إـيلـينـ" نـظـرةـ عـلـىـ قـمـةـ الـكـاتـدـرـائـيـةـ المـرـكـزـيـةـ. "يـعـتمـدـ ذـلـكـ عـلـىـ الـوقـتـ الـذـيـ سـنـغـادـرـ فـيـهـ وـقـدـراتـ إـكـسـرـفـانـ Mk. 13ـ، وـلـكـنـ أـعـتـقـدـ أـنـهـ مـنـ حـيـثـ السـفـرـ الـفـعـلـيـ، سـنـتـمـكـنـ مـنـ الـوصـولـ."

"واو، حقاً؟" تلعثمت، وانزلقت عن طريق الخطأ إلى لغة لم تكن بالتأكيد لغة العالم السفلي. لكن بما أن هذا عالم افتراضي، لم يكن هناك سبب لأن يكون مقياس الفضاء الخارجي هو نفسه الواقع. من المفترض أنها كانت رحلة مدتها ست ساعات في اتجاه واحد بطائرة ركاب نفاثة، لذا إذا كانت كاردين وأدمينا أقرب مما توقعت، فربما... لكن لا، حتى مع ذلك، لم يكن هناك أي طريقة تمكنا من إكمال التحقيق في الدخيل والعودة إلى سنتوريا في الوقت المناسب.

أردت أن أشرح له كل هذا، ولكن تحدثت يولين أولاً. "ومع ذلك، أعتقد أننا قد نكون قادرين على حل قيود إقامتك."

"هاه؟ ماذا تعني...؟"

"سأشرح لك لاحقاً"، ووعدي بذلك، ثم توجه إلى الفتاتين اللتين كانتا تقفان في حالة تأهب على الجانب الأيسر من الميكانيكي "أحسنتما. لا أعرف متى ستنتهي مهمتي، لذا يمكنكم العودة إلى القاعدة اليوم."

قامت ستيكا على الفور بتصوير ظهرها وقالت: "لا يا سيدي، سنراوندك حتى تنتهي من عملك!"

انضم إلينا لوراني. "لدينا إذن بالخروج حتى نهاية اليوم، لذا لا داعي للقلق من التأخر!"  
"ماذا؟ حقاً؟" "حقاً!!!"

في هذه الأثناء، سحبت حقيبة السيوف من مكان الأmente. اقتربت "أسونا" وهمست قائلةً: "هذه منطقة واحدة تشبه تماماً منطقة "تيسى" و"رونى".  
"بجدية...، وافقت.

على يميني، هممت أليس قائلة: "في الواقع، أود أن أقول إنهم أقرب إليك وإلى يوجو."

"هاه؟"

"أعتقد أنكما قد تأثرتما بروني وتايز، وانتقل هذا التأثير إلى هاتين الفتاتين."

"..."

بدا الأمر بعيد المنال، لكنني لم أستطع استبعاده. عندما كنا متدربي ابتدائيين في الأكاديمية، كنا نتجادل بكل الطرق البغيضة مع مشرفة سكننا الداخلي الآنسة أزوريكا. على الرغم من أنه عادةً ما كنت أنا من يقوم بالجدال وأوجيوا هو من يقع في رد الفعل العنيف.

إذا كانت فكرة أليس صحيحة، فإن روح التمرد التي كانت الفتاتيات يظهرنها ضد يولين كانت نابعة مني. في الداخل، قلت للقائدة المتضايقة في صمت "آسف على ذلك". لكن في نهاية المطاف، استسلمت "يولين" في نهاية المطاف، وذهبن ثلاثةهن في طريقنا.

"حسناً، لنذهب"، قال وهو يسير باتجاه مخرج المراقب مع الطيارين الاثنين. تبادلنا الابتسامات السرية وأسرعنا خلفهم.

وبالطبع، لم تكن الكاتدرائية المركزية نفسها مفتوحة للجمهور، حيث كانت هناك بوابة أمنية مهددة تلوح في الأفق عند مدخل المبني.

اقرب إيلين من البوابة، حيث كان الحراس يقفون بزيهم الأبيض وسيوفهم الرفيعة تتدلى من أحزمةهم. سحب ما بدا وكأنه بطاقة تعريف من تحت عباءته وأظهرها للعامل داخل الكشك. للحظة، تساءلت للحظة ما إذا كانت النزاهة لم يدخل قائد الطيار وعضو مجلس توحيد ستيلر بسبب القناع. لكن العامل قام بالتحقق من هويته بعناية، لذا يبدو أن هذه هي المعاملة العادلة.

بدأت أشعر بالقلق من أن هذا يعني أننا سنُسأل عن هويتنا بعد ذلك، لكن زي طيار النزاهة كان له مفعول السحر. سمح لستيكا ولوراني وأليس وأسونا بالمرور عبر البوابة دون سؤال. وبصفتي الوحيدة التي كانت ترتدي زيًّا مختلفًا، اكتسبت بعض النظارات من الحراس، لكنهم لم يطلبوا مني أن أريهم حقيبتي أو يمنعوني من المرور.

عبرنا من منطقة المدخل الكبيرة، ولم أسمح لنفسي بالزفير إلا بعد أن أصبحنا على مسافة جيدة من البوابة. همست إيلين: "أنا آسفة بشأن ذلك يا كيريتو".

"من أجل ماذا...؟"

"لقد أوضحت أنك خادي الذي يحمل الأمتعة. لقد كانت هذه هي الطريقة الوحيدة لمرورك."

"فهمت. حسناً، هذا أفضل بكثير من أن تتم معاملتي كملك النجوم...", أصررت.  
قالت أليس: "دعونا نسرع". كان صوتها خشناً بعض الشيء.

لم أستطع لومها على شعورها بالتسريع. فاللحظة التي كانت تنتظرها منذ أشهر كانت في متناول يدها تقرباً.

"حسناً جداً. تعالوا من هذا الطريق"، قالها إيلين وهو يعبر القاعة الفارغة بسرعة.  
وتقدمت أليس وأسونا خلفه وفي المؤخرة ستيكا ولورانى وأننا في الخلف.

كانت القاعة الكبرى في الطابق الأول من الكاتدرائية لا تزال تميز بالجدران والأعمدة الرخامية التي أتذكرها، لكن الآثار كان مختلفاً تماماً. كان أكثر ما يلفت الانتباه هو المفروشات الضخمة التي كانت تتدلى من كل من الجدران الأربع. كانت العالمة الموجودة عليها، زرقاء على

أبيض، كان شعار مجلس التوحيد النجمي الذي يرمز إلى سولوس وكاردينينا وأدمينا.  
وبالقرب من الطرف، كان الرمز الصغير المكون من سيفين ونوعين من الزهور مرتبة على شكل ماسة هو شعار ملك النجوم، كما قيل لي.

كانت السلالم الكبيرة في الطرف الآخر من بهو المدخل مقسمة إلى جانبين أيمن وأيسر، وقبلها بقليل نافورة صغيرة تتدفق بهدوء. شعرت كما لو أنه كان هناك في الأصل درج واحد فقط دون نافورة، لكنني افترضت أنه خلال مائة عام، كان لا بد أن تحدث بعض التجديدات.

بعد الدوران حول النافورة الرخامية العتيقة نوعاً ما، رأيت أن هناك ثلاثة أبواب على الحائط البعيد، والتي اعتقدت أنها مصاعد.

منذ قرنين من الزمان، كان يوجد في الكاتدرائية المركزية مصعد - والذي كان يسمى عمود الرفع - ولكنه كان يربط الطابق الخمسين إلى الطابق الثمانين فقط، ولكي تصعد إلى الطابق الخمسين، كان عليك أن تصعد على الدرج. كان عمود الرفع في الهواء يتم تشغيله يدوياً بواسطة فتاة تدعى المشغلة. فهل قاموا... بزيادة عدد المشغلين؟

ولكن حتى لو كان الأمر كذلك، فإنهم على الأقل كانوا يتناوبون على الأقل على عكس ما كان يحدث من قبل. في الواقع، تمنيت أن يكون الأمر كذلك بينما كنا نسير نحو الأبواب، وضغطت ستيكاً على زر دائري على الحائط. انزلق الباب الأوسط مفتوحاً على كلا الجانبيين، وحسن الحظ، كان الباب الداخلي فارغاً.

على مر القرون، قاموا بأتمتة المصعد. شكرت من بدأ هذه العملية بينما كنت أتبع الخمسة الآخرين في الداخل.

في الأصل، كانت المنصة المرتفعة دائيرية الشكل، لكنها أصبحت الآن مربعة، كما هو الحال في العالم الحقيقي. كان لا يزال هناك متسع، حتى مع وجود ستة منها على متنها. أغلقت الأبواب بحشارة ميكانيكية خافتة. وبجانبها لوحة بها ثلاثة صفوف من الأزرار المعدنية.

كانت الأرقام على الأزرار من واحد إلى تسعه وسبعين. وكما قالت إيلين، لم يكن هناك زر يأخذنا إلى الطابق الثمانين.

"إذن... ماذا الآن؟ سألت بهدوء.

نظرت إلى إيلين بنظرة. "كنت أفكّر أنه ربما يحدث شيء ما إذا ركبت..."

"لا أعرف لماذا تعتقدين أن..."

نظرت حول الصندوق، لكن لم يحدث شيء جدير باللحظة. إذا ظللنا ننتظر حدوث شيء ما، كان لا بد أن يدخل شخص آخر إلى المصعد معنا.

"ربما يجب أن نصعد إلى الطابق التاسع والسبعين"، اقترحـت أن أصعد إلى الطابق التاسع والسبعين، ومددت يدي إلى الزر العلوي - لكنني أمسكت إصبعي قبل أن أضغط عليه.

"سألت أسوأنا: "ما الأمر؟"

"لا أعرف..."، تمتت وأنا أحدق في لوحة التحكم. بدأت الأرقام في الأسفل بـ 3-2-1، ثم 6-5-4. وفقاً لهذا النمط، يجب أن يكون الصف العلوي 76-77-78، مع بقاء 79 بمفرده.

لكن في الصف العلوي من اللوحة كان هناك 78 و 79 فقط، جنباً إلى جنب. كان ذلك لأن الصف السفلي كان يحتوي على 1 و 2 فقط، قبل أن يستأنف بثلاثة لكل منها: 3-4، 5-6، 7-8، وهكذا.

"إيلين... هل المصاعد الأخرى - أي المنصات المرتفعة - لها نفس ترتيب الأزرار؟"  
سألت.

تمايلت قبعة القائد المستديرة. "نحن نسميهم "المرتفعات في الواقع. لست متأكداً... لست متأكداً. لم أهتم بذلك من قبل." "سأذهب لأرى!"  
"أنا أيضًا!"

فتحت ستيكاً ولو راني الباب واندفعتا إلى الخارج. وبعد عشر ثوانٍ، عادا وأبلغا عن النتائج بمجرد إغلاق الباب مرة أخرى.

"الزر التاسع والسبعين فقط في الصف العلوي من الزر الأيمن!"  
"نفس الشيء بالنسبة للرافعة اليسرى!"

قلت: "شكراً لكم"، وقامت بفحص اللوحة مرة أخرى. فقط الصندوق الأوسط كان له تصميم أزرار مختلف. هل كان ذلك نتيجة للطريقة التي صُنعت بها - أم أنها صُنعت بهذه الطريقة عن طريق التصميم؟

مدت يدي ولمست اللوحة المعدنية الموجودة على يمين مكان زر 79.

"!..."

وعلى الفور، استنشقت نفسها حاداً.  
كان خافتاً جداً، لكنني شعرت به. كان هناك زر آخر مخفي خلف اللوحة الفضية.

انحنىت إلى مسافة قريبة بما فيه الكفاية حتى كاد أنفي يلامس اللوحة، ولكن لم يكن هناك أي شق في المعدن. من أجل الضغط عليه، كان على المخاطرة باستخدام التجسد.

كان التجسد هو قوة الخيال. سيكون من السهل جدًا بالنسبة لي في حالتي الحالية تحريك أو تغيير شكل الأشياء دون استخدام يدي. لكن ذلك كان ينطوي على عملية النظر إلى الجسم واستخدام مخيالي لتشكيله. لن يكون ذلك سهلاً عندما يكون الزر مخفياً خلف اللوحة المعدنية السميكة. إذا كنت أخرقاً جدًا في استخدامي للقوة، فقد أكسره بسهولة.

من الأحمق الذي ابتكر هذه الأداة الغريبة الفظيعة؟ تذمرت لنفسي، مستخدماً الحد الأدنى من الخيال لأرى من خلال اللوحة وأحيط بالزر غير المرئي وأضغط عليه.

كان هناك صوت قعقة وقرقة صغيرة تحت أقدامنا ثم هسهسة عنصر رياح يتم طرده تحت الأرض.

بدأ المصعد في الارتفاع، وهتف كل من ستيكا ولورانى: "واو!"

كانت منصة الرفع الآلي، أو الرافعية الآلية، ترتفع عبر الكاتدرائية أسرع بمرتين أو ثلاث مرات من المنصة في العصر القديم عندما كان يتم التحكم فيها يدوياً. لم تكن هناك قراءات للأرضية، ولكن كان هناك جرس صغير يرن مع كل طابق نمر به.

كان من الممكن أن تكون هناك مشكلة إذا صعد شخص آخر على متنها، لكنني خمنت أن الضغط على الزر المخفي سيرسلها مباشرة إلى أعلى مثل القطار السريع. ارتفعنا بسلامة متوازين الطابق الثلاثين ثم الأربعين. كان الجانب السلبي الوحيد هو أنه، على عكس العمود منذ مائة عام، لم تكن هناك نوافذ هنا لتتوفر إطلالة على الخارج.

قالت الفتاة التي كانت تشغل المنصة التي نقلتني أنا وإيوجو إلى أعلى إنها إذا ما تم إعفاؤها من واجبها في يوم من الأيام، فإنها تريد استخدام المنصة للتحليق بحرية في السماء.

ربما لم تعد على قيد الحياة. وبينما كنت أعدّ دقات الأجراس، أغمضت عيني وصليت أن تتحقق أمنيتها.

بعد فترة، بدأ صعود المرتفع في الارتفاع في التباطؤ، وعندما توقف، رن الجرس الثمانين أو التاسع والسبعين.

فتحت الأبواب لتكتشف عن رواق مظلم. لم يكن هناك وجود بشري هنا.  
"هل هذا... الطابق الثمانين...؟" غمغم إيلين، والخوف يتغلغل في صوته.  
أعطيته دفعة. "دعنا ننزل قبل أن يبدأ جهاز الرفع في التحرك إلى الأسفل."  
"ص... صحيح."

خرج من الصندوق، وتبعه الخمسة الآخرون منا. لم يكن الردهة قد تم تنظيفها منذ زمن طويل؛ تراكم الغبار الأبيض الكثيف على الأرض، وأرسلته خطواتنا يتتصاعد مثل الدخان.

لحسن الحظ، تم التعامل مع الغبار في العالم السفلي كمؤثر بصري فقط ولم يسبب أي إزعاج إذا تم استنشاقه.

ركضت أليس عدة خطوات إلى الأمام، وهي ترك الغبار، وصاحت بصوت مرتفع:  
"أنا أعرفه... هذا هو الرواق الذي يؤدي إلى الطابق الثمانين من الكاتدرائية المركزية...  
حديقة السحاب!"

تذكرة ذلك أيضًا. في الوقت المتصور، لم يمض سوى شهرين فقط على نزولي أنا وإيجو من المنصة المرتفعة وسرنا في هذا الممر.

في ذلك الوقت، كنت قد أخبرت إيجو أننا قطعنا كل هذه المسافة لنضع حدًّا للمسؤول. لكن هذه ليست نهاية الأمر يا يوجو. المشكلة الحقيقية هي ما يأتي بعد ذلك...

سألني يوجو مندهشًا من افتقاري إلى التفاصيل، ألم نكن سنترك الأمر لكاردينال بعد أن تغلبنا على مدير البرنامج؟

أجلت الإجابة على هذا السؤال. لقد وعدته بأن أخبره بالمزيد بعد أن استعدنا أليس، ولم تسنح لي الفرصة لكشف الحقيقة له: أني لم أكن طفلاً تائهاً من فيكتا، بل كنت إنساناً من العالم الحقيقي باسم كازوتو كيريجايا. أني لم أكن

مبارزاً في ذلك العالم الآخر، بل طفلاً عادياً غريباً للأطوار لا يملك أي مهارات حقيقة سوى اللعب. أنه كان الصديق الحقيقى الوحيد الذى كان لدى وهو صبي فى مثل عمري.

"أسرع يا كيريتو!" نادتني "أليس" لتعيدينى إلى صوابي. كان الخامسة على بعد عدة ياردات أمامي. زفرت، وضغطت على مقبض الحقيبة، وبدأت في السير خلفهم.

بدت الأبواب الرخامية الكبيرة في نهاية الممر القصير كما أتذكرها تماماً، باستثناء شيء واحد لم يكن موجوداً من قبل: عمود معدني غريب يبلغ طوله حوالي ثلاثة أقدام، يخرج من الأرض أمام الأبواب مباشرة. كان الجزء العلوي مسطحاً تماماً، مع وجود أربع شقوق لا توصف فيه. لا توجد كتابة أو أزرار أخرى.

ألقت أليس نظرة خاطفة على العمود ثم تجاوزته إلى الأبواب، كما لو أنها لم تكن تزعج نفسها بإضاعة الوقت في شيء كهذا.

"... سأقوم بفتح هذا الباب"، أعلنت ذلك وهي تضع يديها على الرخام الأبيض النقي. أزالت القوة كمية ضئيلة من الغبار، لكن قيمة الباب لم تتضاءل على الإطلاق.

حتى من خلال زي الطيار، كان من الواضح أن أليس كانت تبذل كل جهدها في ذلك. لكن الباب لم يتزحزح. عندما كنا أنا وأبيوجو هنا، قمنا بدفعه لفتحه مباشرة، لكن أليس، التي كانت سلطتها في القيادة أعلى بكثير من سلطتنا في ذلك الوقت، لم تستطع حتى أن تصدر صريراً بكل قوتها.

"!...Rrh...gkh"

هرعت أسوانا على يسار أليس، فأسقطت الحقيبة حتى أتمكن من الركض والمساعدة. وضعنا كلتا يدي على الباب من الجانب الأيمن وقلت: "ارفعوا- هو!" مع ذهابنا نحو الثلاثة معاً، بذلت أقصى جهد ممكن.

لم تتحرك قيد أنملة.

كان الباب قاسياً بشكل لا يصدق. كان رقم OC الخاص بي 129 غير معقول في الوقت الحالي. وقد تأثر ذلك بهزيمة

الرعب السحيق الأسطوري، لذا من السهل أن تكون أسونا وأليس قد نهضتا بطريقة مماثلة نتيجة لذلك الحدث.

إذا دفعنا ثلاثتنا معاً لم نحقق أدنى الفرق، إذن هذا لم يكن مغلوقاً فقط. كان هناك بعض القوة المنهجية في العمل، بعض قوانين العالم. قد أكون قادرًا على التدخل في ذلك باستخدام التجسد، لكن الضغط على زر في المصعد كان شيئاً واحداً؛ استخدام ما يكفي لتدمير هذا الباب سيؤدي بلا شك إلى إطلاق جميع الإنكارناميتر في سنتوريا.

قلت: "أسونا، أليس"، قلت: "أسونا، أليس"، قلت: "أسونا"، وقلت: "أسونا". ابتعدت خطوة عن الباب.

توقفت أسونا أولاً، ثم توقفت أليس عن الدفع. احمررت وجنتا الأخيرة الشاحبتان بشكل مؤلم من الشوق والعجلة. صفت على كتفها.

"أعتقد أن ذلك العمود الذي خلفنا هو المفتاح... أو ثقب المفتاح، كما ينبغي أن أقول."

"لكن... ليس لدينا أي مفاتيح!" صرخت قائلة: "لكن... ليس لدينا أي مفاتيح!"

وضعت أسونا يدها على ظهرها بعد ذلك. "لنلقي نظرة عليها أولاً. لقد جربت أشياء كثيرة مثل هذه في ALO حتى الآن، أليس كذلك؟"

".....نعم..."، اعترفت أليس. عدنا إلى الجسم المعدني الغامض.

كان يولين قد أمضى بعض الوقت في فحصها. أخذ خطوة إلى الوراء وقال: "لسوء الحظ، ليس لدي أي فكرة عن الغرض من هذا."

قلتُ وأنا ألقى نظرة على قمة العمود: "استناداً إلى الغبار، أعتقد أنه تم تثبيته هنا قبل ولادتك".

كان اللوح المعدني مغطى بالغبار، وإن لم يكن بنفس القدر الذي غطى به الغبار الأرضية، مع وجود أربع شقوق مقطوعة فيه. كان طول كل واحدة منها حوالي بوصتين وعرضها ثلث بوصة... لكن عند التدقيق في الفحص، استطعت أن أرى أن الأحجام كانت مختلفة قليلاً لكل واحدة منها. ولكن حتى أصغرهم كان

حوالي بوصة واحدة في ربع بوصة، والذي إذا كان المقصود به مفتاح، فهو مفتاح كبير جدًا بالفعل. ولم تكن هناك طريقة لتدويره.

ألم يكن المفتاح الذي كان من المفترض أن يوضع بالداخل؟ مثل بطاقة معدنية... أو شيء أطول من ذلك مثل...

""السيوف!!!"" قالها ثلاثة في انسجام تام.

بعد مشاركة نظرة سريعة معهم، قفزت إلى الحقيبة الجلدية المستقرة على الأرض في مكان قريب. شعرت بأصابع متصلبة وأنا أفك الأبازيم الستة بالترتيب، وألقيت الجزء العلوي مفتوحًا ومددت يدي إلى الداخل.

أول ما أمسكته هو النور المشع الذي أعطيته لأسونا. ثم أخرجت نصل أوسمانثوس وأعطيته إلى أليس.

وقفوا أمام العمود وسحبوا سيفهم من أغمامها معاً. ومن خلفهما صرخ لوراني وستيكا بتعجب مكتوم.

أخرجت سيفي وصرخت: "يجب أن يكون هناك فتحة واحدة فقط تناسب كل سيف! لا تحاول أن تحشره في مكان غير مناسب!"

"أعرف ذلك!" صرخت أليس وهي تحمل نصل الأوزمانثوس بالمقلوب. صوّبت نحو إحدى الفتحات ووضعت طرفها بحذر في الفتحة، ثم أدخلتها.

لم يكن هناك يقين من أن المفاتيح كانت سيفينا الخاصة. خاصةً مفاتيح أليس، حيث أنها كانت قد سجلت خروجها من العالم السفلي قبل بدء حكم ملك النجوم. ومن هذا المنطلق، ربما كان من المستحيل أيضًا أن يكون من المستحيل تصميم شق يطابق تماماً نصل أوسمانثوس.

وعلى الرغم من الاحتمالات، إلا أنني كنت متأكدًا من أن هذه هي السيف الصحيحة. كان يجب أن يكون كذلك.

.... بصوت سلس وبارد، غاص النصل الذهبي في أعمق العمود. وب مجرد أن أصبح حوالي 70 في المائة من النصل محصورًا داخل الفتحة، كانت هناك نقرة صغيرة مرضية.

تراجعت بضع خطوات إلى الوراء دون أن تنبس ببنت شفة. أخذت أسونا مكانها ووضعت الضوء المشع في مكان آخر دون تردد للحظة. هذه أيضاً غرت حوالي 70 بالمئة قبل أن تنجح.

وضعت كلا سيفي في حزامي ووقفت. كان هناك ثقل مألف ومرضٍ لي وأنا أقف أمام العمود. أمسكت كل واحد منهما بيدي الخلفية وسحبتهما، ورفعت مقابضهما عالياً في الهواء.

كان في يدي اليمنى نصل سماء الليل. وفي يدي اليسرى كان سيف الوردة الزرقاء. ومن خلفي، كنت أشعر أن يولين يحبس أنفاسه. في واقع الأمر، ستكون هذه هي المرة الأولى التي يرى فيها السيف. لكنني بقيت مرکزاً على العمود وتقدمت إلى الأمام. من بين الفتحات الأربع في الصف، احتل سيفاً أسونا وأليس الفتحتين في الوسط. ضغطت بأطراف سيفي على الفتحتين الخارجيتين وأدخلتهما ببطء ولكن بحزم إلى الداخل.

ثم دقّ كلاهما معاً، ثم دوى صوت قعقة معدنية أعلى وأكثر صخباً! ظهر خط ذهبي أسفل منتصف الأبواب الرخامية خلف العمود. انفتحوا من تلقاء أنفسهم، وهم يدمدون طوال الوقت. عمر الضوء الساطع الممر الكئيب وملأ رؤيتي باللون الأبيض. مع قعقة أعمق، توقفت الأبواب أخيراً.

انزلقت أليس من أمامي واندفعت نحو الضوء الذهبي المتدقق. تبعتها أسونا. تركت مقابض السيفين وتبعتهما، وكان صوت وقع أقدام يولين والفتيات يدوين من خلفي. وب مجرد دخولي من المدخل، امتلاً أنفي برائحة زكية وممتعة. انتشر الضوء وأعاد اللون إلى عيني.

أخضر.

كان هناك موكب أخضر نابض بالحياة لدرجة أنه كان من الصعب أن نتذكر أننا كنا داخل برج طويل شاهق. كان أمامنا مرج أخضر مغطى بالعشب القصير الكثيف الناعم، وخلفه جدول صغير وجسر خشبي يعبره يؤدي إلى تل لطيف. كان هذا هو الطابق الثمانين من الكاتدرائية المركزية، حديقة السحاب.

المكان الذي اجتمعنا فيه أنا وأوجيو مع أليس فارس النزاهة وخضنا معركة. وكما في ذلك الحين، كانت هناك شجرة مورقة واحدة تقف على قمة التل. وعند الجذور... كانت هناك فتاةجالسة ومتكئة على الجذع وعيناها مغمضتان. في الواقع، لم تكن واحدة فقط. وقفت امرأتان آخرتان على جانبيها، كما لو كانتا تحرسانها.

على الرغم من الطريقة التي كان النسيم العليل يحرك بها النسيم الرقيق العشب الذي كان يغطي التل، والزهور المتفرقة والأغصان التي تعلو التل، لم تتحرك ملابس وشعر الأشكال الثلاثة أدنى حركة. لم يكن لديهم ملمس الأحياء. لقد تحجّروا.

حتى مع ذلك، لم يكن هناك خطأ في وجه الفتاةجالسة. كانت أكثر نضجاً مما كنت أتذكرها، لكنني كنت أعرف التباين الرقيقة على تلك الملامح النائمة.

تعثرت، أليس خطوة إلى الأمام، ثم خطوة أخرى، وضغطت بيديها على صدرها، وزادت باسم الشخص، وصوتها غليظ من الانفعال.

".....سيلكا!"

(يتبع)



## كلمة أخيرة

شكراً لك على قراءة Sword Art Online 25 حلقة يونيتيال 4!

وصل قوس حلقة يونيتيال الدائري إلى مجلداتها الرابع بالفعل (بعض لم يكن الأمر بهذه السرعة)، ويبدو أن القصة تتحرك حقاً الآن. كانت موتاسينا و يولين يظهران في المجلد السابق فقط، لكنهما يتمتعان بحضور أكبر بكثير في هذا المجلد كتاب، وأعتقد أنني ربما أعطيتكم فكرة جيدة عن ماهية كلاهما.

في الوقت الراهن، يبدو أن الأحداث تسير بالتوازي بين UR و SW، ولكن في مرحلة ما، لا بد أن تقترب الأحداث من بعضها البعض و تقاطع. آمل أن تبقوا معنا بينما يقترب قوس حلقة يونيتيال الدائري من الذروة! (سنتناول فيما يلي بعض المفسدين لهذا المجلد).

بالإضافة إلى كتابة شخصيات حلقة يونيتيال رينج الجديدة، تنسى لي كتابة مجموعة من الأسماء القديمة المألوفة جداً. حتى أنني تفاجأت عندما ظهر السمندل الذي عقد صفقة مع كيريتوكو في قوس رقصة الجنبيات مرة أخرى، مع اسم وكل شيء. لدى شعور بأن لاعبين آخرين من ALO سيظهرون على شكل قطرات مع استمرار القصة.

أما بالنسبة لقسم العالم السفلي، فقد حصلنا على لمحات بسيطة عن بعض الشخصيات المحورية في قوس "أليكيشن"، وإن كان ذلك بشكل عام يذكر. بالطبع، كان عليّ أن أنهيها عندما كانت أليس على وشك...! لكنني متأكد من أنها ستكشف سبب ختم فرسان النزاهة في المجلد القادم، بالإضافة إلى الغاز أخرى. أطلع إلى ذلك! و ربما سنبدأ أخيراً في تodashir الطبقة الخارجية للقائد يولين الغامض...

أما بالنسبة للمزيد من الظروف الشخصية، فأنا أكتب هذا المقال في أكتوبر 2020، حيث لا يبدو أن الجائحة ستنتهي في أي وقت قريب، و لقد بدأنا في وضع نوع جديد من الحياة الطبيعية. بينما أعتقد أن

أن قدرة الإنسان على التكيف المعروضة هائلة، فهناك العديد من الصناعات التي تعاني بشدة في هذا الوقت (الترفيه لا على الأقل بينهم)، ويبدو أن ذلك سيستمر في إحداث عواقب وخيمة. عالم SAO هو العالم الذي لم يحدث فيه جائحة فيروس كورونا أبداً، أو جاء وذهب ولكن أثناء كتابة

لا يسعني إلا أن أكون مدركاً في بعض الأحيان أن كيريتو والجميع لا يرتدون أقنعة... آمل أن أجد حلّاً وسطّاً مناسباً لهذا الأمر لا يكون مفرطاً في التفاؤل أو التوتر.

وبسبب الجائحة ... لا، أمنزح فقط، بسبب أخطائي الشخصية، يجب أن أعتذر لمحري و abec عن وضعهم في جدول زمني آخر مزدحم بشكل فظيع! سأفعل ما هو أفضل في المرة القادمة وسأعطيكم المزيد من الوقت للعمل! آمل أن أراكم جميعاً في المجلد القادم يا رفاق!

ريكي كواهارا - أكتوبر 2020